كتاب الفرق

لابن فارس اللغوي

٣٩٥ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب
أستاذ العلوم اللغوية وعميد كلية الآداب
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة   دار الرفاعي بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كتاب « الفرق » لأبى الحسين أحمد بن فارس اللغوى ، واحد من كتب التراث اللغوى المهمة ، فى موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ، ووظائفه الحيوية ، بين الإنسان والحيوان والطير ؛ « فالشفة » للإنسان مثلا ، يقابلها فى الإبل : « المشفر » ، وفى ذوات الحافر : « الجحفلة » ، وفى ذوات الظلف : « المقمّة » ، وفى الطائر غير الجارح : « المنقار » ، وفى الطائر الجارح « المنسر » ، وفى الذباب : « الذقط » ، إلى غير ذلك من الفروق الدقيقة ، لافى أسماء الأعضاء فحسب ، بل فى حركات الكائن الحى ، وأصواته ، ومكان إقامته ، وما يخرج منه من العرق والفضلات وغيرها ، وحالاته فى إرادة التكاثر والتوالد ، والحمل والوضع وأسنان الأولاد ، والتفرقة بين أسماء الذكور والإناث ، والسمن والهزال ، وحالات الموت ، وأسماء الجماعات ، وغير ذلك .

وقد احتفظت العربية الفصحى ، فى كل هذه الأمور وغيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على إحساس الإنسان الأول ، بأن العضو الواحد ، وإن خلق لوظيفة معينة ، فى كل من الإنسان والحيوان والطير ، فإن شكله المختلف ، وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الأنواع ، قد كان مبررا كافيا لدى هذا الإنسان الأول ، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات ، فيجعل القدم للإنسان مثلا ، فى مقابل الخف للبعير ، والحافر للفرس والحمار ، والظلف للبهائم والظباء .. إلى غير ذلك من الأسماء .

وقد عرفت كتاب « الفرق » لابن فارس ، من نص ذكره فى كتابه : « تمام فصيح الكلام » ، وتمنيت آنذاك لو وصل إلينا هذا الكتاب الجليل . وقد تحققت هذه

الأمنية الغالية ، حين علمت بوجود نسخة فريدة منه ، فى إحدى مكتبات استانبول ، ويسر الله سبحانه وتعالى بالحصول على ميكروفيلم بعد لأى . وحين قرأته عرفت أنه « كتاب جامع » ، كما وصفه مؤلفه فى « تمام فصيح الكلام » ، فشمرت عن ساعد الجد فى تحقيقه والتعليق عليه ، حتى أسفر وجهه ، ولان صعبه ، وانحلت عقده ، وأصبح دانى الجنى ، سهل المرام .

فالحمد لله الذى هدانا لهذا ، وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا .

د . رمضان عبد التواب

ابن فارس

تتفق معظم المصادر التى ترجمت له[1] على أن اسمه هو : أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازى اللغوى ، ولم يشذ عن ذلك إلا ابن الأثير فى كتابه الكامل (٢٥٨/٨) الذى سماه : أحمد بن زكريا بن فارس ، كما روى ذلك ياقوت فى معجم الأدباء (٨٠/٤) عن ابن الجوزى ، فقال : « وقال ابن الجوزى : أحمد بن زكريا بن فارس ، ولايعاج به » ! وفى طبقات ابن شهبة (٢٣٠/١) : « أحمد بن فارس بن زكريا بن فارس » !

والصواب هو ما أجمعت عليه معظم المصادر ؛ فقد كان أبوه عالما ، وروى عنه أبو الحسين ــ كما سنذكر فيما بعد ــ وسماه : « فارس بن زكريا » ، كما ورد مثلا فى مقدمة كتاب المقاييس ، حيث يتحدث ابن فارس عن مصادره فى هذا الكتاب فيقول (٥/١) : « ومنها كتاب المنطق ، أخبرنى به فارس بن زكريا ، عن أبى نصر ابن أخت الليث بن إدريس ، عن الليث ، عن ابن السكيت » .

وقد أكثر الذين ترجموا له من الحديث عن موطنه الأصلى ، وتنقلاته فى البلاد ، فبيْنما يذكر ابن تغرى بردى [2] أنه « ولد بقزوين ، ونشأ بهمذان ، وكان أكثر مقامه بالرى » نجد القفطى يقول [3] : « واختلفوا فى وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولايصح

---

(١) إنباه الرواة ٩٤/١ ومعجم الأدباء ٨٠/٤ والبلغة للفيروزابادى ٢٨ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ ونزهة الألباء ٣٢٠ ويتيمة الدهر ٤٠٠/٣ والديباج المذهب ٣٦ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٥

(٢) النجوم الزاهرة ٢١٢/٤ ويقول عنه الفيروزابادى فى البلغة ٢٨ : « القزوينى نِجَارًا الرازى داراً » . كما يذكر ياقوت فى معجم الأدباء ٨٢/٤ أن الحافظ السلفى « ذكره فى شرح مقدمة معالم السنن للخطابى ، فقال : أصله من قزوين » . وانظر طبقات المفسرين للسيوطى ٤

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١

ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة . وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية المدعوّة كرسف جياناباذ » ، ثم يقول : « وأصله من همذان ، ورحل إلى قزوين ... فأقام هنالك مدة ، ورحل إلى زنجان ... ورحل إلى مَيَانِج ... واستوطن أبو الحسين الرَّىَّ بأُخَرَة » .

كما يذكر ياقوت (١) أنه وجد على نسخة قديمة من كتاب « المجمل » لابن فارس مانصه : « تأليف الشيخ أبى الحسين أحمد بن فارس الزهراوى الأستاذ خرزى . واختلفوا فى وطنه ، فقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية المعروفة بكرسفة وجياناباذ . وقد حضرت القريتين مراراً، ولاخلاف فى أنه قروى .

« حدثنى والدى محمد بن أحمد — وكان من جملة حاضرى مجالسه — قال : أتاه آت ، فسأله عن وطنه ، فقال : كُرْسُف . قال : فتمثل الشيخ :

بلادٌ بها شُدَّت علىَّ تمائمى وأوّل أرض مَسَّ جلدى ترابُها

وكتبه مجمّع بن محمد بن أحمد بخطه ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة » .

وتكتفى بعض المصادر (٢) بقولها إنه « كان مقيما بهمذان » أو « نزيل همذان » كما يذكر بعض من ترجموا له سبب انتقاله إلى الرى وإقامته بها ، فيقولون (٣) : « وكان سبب ذلك أنه حمل إليها من همذان ، وقد شهر ، ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى ، فسكنها واكتسب مالا ، وبلغ ذلك بتعليمه من النجابة مبلغا مشهوراً » .

---

(١) معجم الأدباء ٩٢/٤

(٢) وفيات الأعيان ١٠٠/١ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ والديباج المذهب ٣٦ وبغية الوعاة ٣٥٢/٢ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥

(٣) إنباه الرواة ٩٥/١ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١

كما يروى عن ابن فارس ، أنه رحل إلى بغداد كذلك لطلب الحديث ؛ يقول : « دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معى قارورة ، فرأيت شابا عليه سمة جمال ، فاستأذنته فى كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان [١] » .

★ ★ ★

ولم يذكر لنا من ترجموا له ، متى ولد ابن فارس ، وإن كانوا يختلفون فى تاريخ وفاته ؛ فقد ذهب ابن فرحون [٢] إلى أنه توفى سنة ٣٥٧ هـ ، ولم أجد أحداً ذكر ذلك غيره ، وإن كان قد رواه بصيغة التمريض .

وذكر ياقوت[٣] أنه « وجد بخط الحميدى ، أن ابن فارس مات فى حدود سنة ٣٦٠ هـ » كما نقل عن ابن الجوزى[٤] أنه مات سنة ٣٦٩ هـ ، ثم قال فى نقد هذين الرأيين : « وكل منهما لا اعتبار به ، لأنى وجدت خط كفه على كتاب : الفصيح ، تصنيفه ، وقد كتبه فى سنة ٣٩١ هـ[٥] » .

وتذكر بعض المصادر[٦] أنه توفى سنة ٣٩٠ هـ ، وهو يناقض ما ذكره ياقوت من أنه كتب بخطه كتاب « الفصيح » فى سنة ٣٩١ هـ .

---

(١) معجم الأدباء ٨٩/٤

(٢) الديباج المذهب ٣٦

(٣) معجم الأدباء ٨٢/٤

(٤) معجم الأدباء ٨٠/٤ كما ذكر ذلك ابن الأثير فى الكامل ٢٥٨/٨ ونقله عنه ابن كثير فى البداية والنهاية ٢٩٦/١١

(٥) كتب ياقوت هذا الرقم هنا بالحروف . وفى كتابه : معجم البلدان (المحمدية) ٤٣٠/٤ — ٤٣١ أن تاريخ الكتابة كان سنة ٣٩٠ هـ ، غير أنه لم يقيد ذلك بالحروف ، مما يجعل احتمال التحريف قائما ؛ قال ياقوت : « ووقع لى بمرو كتاب اسمه : تمام الفصيح ، لابن فارس وبخطه وقد كتب فى آخره : وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه ، فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية » . وقد نشر « تمام الفصيح » عن نسخة بخط ياقوت الحموى ، نقلها من خط ابن فارس فى شهر رمضان سنة ٣٩٣ هـ !

(٦) وفيات الأعيان ١٠١/١ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ والديباج المذهب ٣٦

وأصح الأقوال فى وفاته أنها كانت فى سنة ٣٩٥ هـ ، كما نصت على ذلك معظم المصادر[1] . وذكر بعضهم أن وفاته كانت فى شهر صفر ، فى « المحمدية » بمدينة « الرَّىّ » وأنه دفن بها مقابل مشهد القاضى على بن عبد العزيز الجرجانى .

★ ★ ★

ومن شيوخ ابن فارس ، الذين تذكرهم المصادر ، أو يذكرهم هو فى بعض كتبه :

١ ـــ أبو الحسن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمة بن فخر (؟) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٩٥/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ ويصفه القفطى بقوله : « الإمام الفقيه الجليل الأوحد فى العلوم » كما يذكر أن ابن فارس رحل إلى قزوين للقائه ، فأقام هنالك مدة .

٢ ـــ أبو بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب ، راوية ثعلب (؟) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٩٥/١ وطبقات المفسرين للداودى ٥٩/١ ومعجم الأدباء ٨٢/٤ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ ونزهة الألباء ٣٢٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ ويذكر القفطى أنه رحل إلى زنجان للقائه .

٣ ـــ أحمد بن شعيب (؟) : روى عنه ابن فارس فى كتابه مجمل اللغة ٢٢١/١ عن ثعلب . ولعله أحمد بن شعيب بن عيسى أبو محمد المذكِّر ، الذى ذكره أبو نعيم فى : ذكر أخبار إصبهان ١٦٨/١

---

(١) إنباه الرواة ٩٥/١ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وقال : « وهو أصح ماقيل فى وفاته » ، وكذلك قال الداودى فى طبقات المفسرين ٦١/١ وانظر كذلك : المزهر ٤٦٦/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣٢/١ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ ووفيات الأعيان ١٠١/١ وفيه : « خمس وسبعين وثلاثمائة » وهو تحريف : « تسعين » ؛ فقد نقل عنه صاحب البداية والنهاية ٣٣٥/١١ فقال : « قال ابن خلكان : توفى سنة تسعين وثلاثمائة ، وقيل سنة خمس وتسعين ، والأول أشهر » . ويذكر ياقوت فى معجم الأدباء ٩٣/٤ أنه وجد فى آخر كتاب « المجمل » لابن فارس ماصورته : « قضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس ـــ رحمه الله ـــ فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرى ، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى » .

٤ ـــ أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجى ، محدّث أذربيجان (توفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٢ / ٣٢٠) : روى عنه ابن فارس فى المقاييس ٦/١١٣ وفى إنباه الرواة ١ /٩٥ ومعجم الأدباء ٤/٨٢ ونزهة الألباء ٣٢٠ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ والوافى بالوفيات ٧/٢٧٨ ؛ ٧ /٢٧٩ : « أحمد ابن طاهر بن المنجم » تحريف ! وتذكر هذه المصادر أن ابن فارس كان يقول عن شيخه هذا : « ما رأيت مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه » .

٥ ـــ أحمد بن علان (؟) : ذكر ذلك فى الوافى بالوفيات ٧/٢٧٨

٦ ـــ أبو بكر أحمد بن على بن إسماعيل الناقد الديلمى (؟) : روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ١٢٩ عن أبى إسحاق الحربى ، وفى مجمل اللغة ١ /١٠ عن على بن جمعة ١ /٧٢ ؛ ١ /٨١ عن أبى إسحاق الحربى ١ /٧٩ عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل .

٧ ـــ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينورى ، المعروف بأبى بكر بن السنى (توفى سنة ٣٦٣ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٢ /٣٣٢) : روى عنه ابن فارس فى المقاييس ١ /٢٤ ؛ ١ /١١٤

٨ ـــ أحمد بن محمد بن بندار (؟) : روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ٤٣ عن ابن خالويه . وفى مرآة الجنان ٢ /٣٧١ أن فى سنة ٣٥٩ هـ توفى الفقيه مسند إصفهان أحمد بن بندار السفّار ، فلعله هو شيخ ابن فارس !

٩ ـــ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن داود الفقيه (؟) : روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ١٢٩ عن المبرد .

١٠ ـــ أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بنى هاشم بقزوين (؟) : روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ٥٢ عن أبى الحسن محمد بن عباس الخشكى ، كما روى عنه فى كتاب النيروز ١٨ عن محمد بن عباس كذلك .

١١ ـــ أبو الحسن المعروف بابن التركية (؟) : روى عنه فى الصاحبى ١٥٥ عن ثعلب .

١٢ ـــ أبو أحمد بن أبى التيار (؟) : روى عنه فى معجم الأدباء ٤/٩٠

١٣ ـــ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (توفى سنة ٣٦٠ هـ انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٢/٣١٥ وغاية النهاية لابن الجزرى ١/٣١١ رقم ١٣٦٨) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٤/٨٣ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠

١٤ ـــ العباس بن الفضل من أهل السراة (؟) : روى عنه ابن فارس فى مجمل اللغة ١/١٨٥ عن ابن أبى داود ١/١٨٧ عن الأشعثى . وانظر فلعله تحريف : من أهل هراة ؛ ففى العبر ٢/٣٦٢ وشذرات الذهب ٣/٧٩ : « أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه ، مسند هراة . مات فى شعبان سنة ٣٧٢ هـ » !

١٥ ـــ عبد الرحمن بن حمدان (أبو محمد الهمذانى الجلّاب . توفى سنة ٣٤٢ هـ انظر ترجمته فى العبر ٢ / ٢٦٠) : روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ٣٩ عن محمد ابن الجهم .

١٦ ـــ أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان (ولد سنة ٢٥٤ هـ ، وتوفى سنة ٣٤٥ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٢/٢١٨ والعبر للذهبى ٢/٣٦٧ وغاية النهاية ١/٥١٦) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٤/٨٢ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وبغية الوعاة ١/٣٥٢والوافى بالوفيات ٧/٢٧٨ ؛ ٧/٢٧٩ وطبقات المفسرين للداودى ١/٥٩ وطبقات ابن شهبة ١/٢٣٠ ونزهة الألباء ٣٢٠ كما روى عنه ابن فارس فى المقاييس ٣٨ مرة (انظر فهارسه ٦/٤٣٠) وفى متخير الألفاظ ١٤٠ ؛ ١٦٠ وفى كتابه : الفرق الذى ننشره هنا ، مرة واحدة ، وفى المذكر والمؤنث ٤٧ ؛ ٥٠

١٧ ـــ على بن أحمد الساوى (؟) : روى عنه ابن فارس فى المقاييس ١/٥ جمهرة اللغة لابن دريد .

١٨ ـــ على بن عبد العزيز الملكى ، صاحب أبى عبيد (توفى سنة ٢٨٧ هـ .انظر ترجمته فى نزهة الألباء ٢١٦ وغاية النهاية لابن الجزرى ١/٥٤٩ رقم ٢٢٤٦

ووضعه الذهبى فى العبر ٧٧/١ فى وفيات سنة ٢٨٦ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٨٣/٤ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات المفسرين للداودى ٥٩/١ وقد روى عنه ابن فارس فى المقاييس ١٥ مرة (انظر فهارسه ٤٣٠/٦) .

١٩ ـــ على بن عمر (؟) : روى عنه ابن فارس فى المقاييس ١٤١/٦ عن ثعلب ، ولعله هو : على بن عمر بن عبد الله أبو الحسن الغزّال الفقيه ، الذى ترجم له أبو نعيم فى : ذكر أخبار إصبهان ٢٣/٢ !

٢٠ ـــ على بن محمد بن مهرويه (؟) : ذكر ذلك فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ كما روى عنه ابن فارس فى الصاحبى ٤٧ عن هارون بن هزارى .

٢١ – فارس بن زكريا (وهو أبوه) : ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٣٢١ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وقد روى عنه ابن فارس كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت (كما ذكر فى المقاييس ٥/١) وروى عنه كذلك فى الصاحبى ٢/٦٨ ؛ ٥/٢٣٢ والمذكر والمؤنث ٤٧ ؛ ٥٤ وكتابنا هذا .

وفى معجم الأدباء ٨٥/٤ (وانظر ٩٢/٤) : « وحدث ابن فارس قال سمعت أبى يقول : حججت فلقيت ناسا من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرائهم فماعرفوا أحداً منهم ، ولكنى رأيت أمثل الجماعة رجلا فصيحا ، وأنشدنى :

إذا لم تحظ فى أرض فدعها   وحث اليعملات على وجاها
ولا يغررك حظ أخيك فيها   إذا صفرت يمينك عن جداها
ونفسك فز بها إن خفت ضيما   وخل الدار تنعى من بناها
فإنك واجد أرضا بأرض   ولست بواجدٍ نفسا سواها»

ويقول ابن الأنبارى (فى نزهة الألباء ٣٢١) : « وكان والد أبى

الحسين فقيها شافعيا لغويا ، وقد أخذ عنه أبو الحسين ، وروى عنه فى كتبه » .

٢٢ – أبو بكر محمد بن أحمد الإصفهانى (؟) : ذكر ذلك فى غاية النهاية ٦١/٢ وروى عنه ابن فارس جمهرة اللغة لابن دريد (كما ذكر فى المقاييس ٥/١) وروى عنه كذلك فى كتابنا هذا باسم : « محمد بن أحمد » !

٢٣ – أبو بكر محمد بن الحسين الفقيه (الآجرّى . توفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر ٣١٨/٢ ومرآة الجنان ٣٧٣/٢) : سمع منه ابن فارس فى كتابه : فتيا فقيه العرب ٢٠ وانظر : طبقات الشافعية للسبكى ٤٥٥/٣

٢٤ – محمد بن عبد الله الدورى (؟) : ذكر ذلك فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/٧

٢٥ – أبو الفضل محمد بن العميد (الوزير أبو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد . كان وزيرا لركن الدولة ابن بويه ، وفى براعته فى الكتابة قيل : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . توفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر ترجمته فى مرآة الجنان ٣٧٣/٢) : روى عنه ابن فارس فى المقاييس ٢٠٦/١ عن أبى بكر بن الخياط . كما يذكر البغدادى فى خزانة الأدب ١٣٣/١ أنه رأى نسخة من شرح أشعار الهذليين للسكرى بخّط أبى بكر القارى « وقد قرأها ابن فارس على ابن العميد ، وعليها خطّهما » . وانظر : إقليد الخزانة رقم ٥٤ ومقدمة شرح أشعار الهذليين للسكرى ص ١٤

٢٦ – محمد بن هارون (وهو أبو على محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى . توفى سنة ٣٥٣ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٢٩٨/٢) : روى عنه ابن فارس فى كتابه الفرق ، الذى ننشره هنا .

★ ★ ★

أما تلامذة ابن فارس ، فيذكر القفطى أنهم كثيرون . وفيما يلى ذكر من عثرنا عليه منهم فى المصادر المختلفة :

١ — أبو القاسم أحمد بن الحسن (؟) : قرأ على ابن فارس كتاب : إصلاح المنطق لابن السكيت . انظر مقدمة المحقق ص ٦

٢ — أبو العباس أحمد بن محمد الرازى المعروف بالغضبان . وابن فارس هو الذى لقبه بالغضبان ، وسبب ذلك أنه كان يخدمه ويتصرف فى بعض أموره ؛ قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه ، قد وهبة ابن فارس ، فأعاتبه على ذلك ، وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ، ولايزول عن عادته ، فكنت متى دخلت عليه ، ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى ، فيبسطنى ويقول : ماشأن الغضبان ؟ حتى لصق بى هذا اللقب منه ، وإنما كان يمازحنى[١] . وقد روى هذا الغضبان عن ابن فارس كتابه : حلية الفقهاء[٢] ، كما سمع كتاب الصاحبى يقرأ عليه ، وذلك ثابت على إحدى نسخ الكتاب المخطوطة ، التى اعتمد عليها محب الدين الخطيب فى نشرته للكتاب سنة ١٩١٠ م . ونص هذا السماع مايلى : « قرأ على أبو محمد نوح بن أحمد الأديب ، أعزه الله ، هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، وصححه ، وسمعه بقراءته : أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالغضبان ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة القارىء . وكتبه أحمد بن فارس بن زكريا بخطه بالمحمدية ، فى شعبان من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة »[٣] .

٣ — أبو الفضل بديع الزمان الهمذانى (أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد . توفى سنة ٣٩٨ هـ . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٦١/٢) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٩٣/١ ؛ ٩٥/١ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ ويتيمه الدهر ٤٠٠/٣ والوافى بالوفيات

(١) نزهة الألباء ٣٢١

(٢) انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٣

(٣) انظر كذلك : حجة القراءات لأبى زرعة ٢٥ — ٢٦

٢٧٨/٧ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والديباج المذهب ٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ ومعجم الأدباء ١٦١/٢

وقد نقل الثعالبى فصلا من كتاب له إلى ابن فارس ، فى يتيمه الدهر ٢٧٠/٤

٤ – القاضى أبو عبد الله الحسين بن على الصيمرى (؟) : ذكر ذلك فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/٧

٥ – حمزة بن يوسف السهمى الجرجانى (؟) : ذكر ذلك فى الوافى بالوفيات ٢٧٨/٧

٦ – القاضى أبو عبد الله الدِّيباجى (؟) : روى عنه ابن فارس : مجمل اللغة ، وحلية الفقهاء .[١]

٧ – أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق الرازى القاضى (توفى سنة ٤٢٣ هـ انظر ترجمته فى : طبقات الشافعية ٣٧٩/٤ وتاريخ بغداد ٤١٠/٨ والمنتظم ٧٠/٨ والبداية والنهاية ٣٤/١٢) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٣٧٩/٤ وقد روى عن ابن فارس كتابى : فتيا فقيه العرب ، والتاج[٢] . وانظر كذلك : فتيافقيه العرب المطبوع ص ١٦ ؛ ١٧ ؛ ٢١

٨ – القاضى أبو زرعة (عبد الرحمن بن محمود بن زنجلة القارىء ؟) : سمع كتاب الصاحبى يقرأ على ابن فارس ، كما هو ثابت على إحدى نسخ الكتاب المخطوطة ، التى اعتمد عليها محب الدين الخطيب ، فى نشرته

(١) انظر : فهرسه ابن خير ٣٧٣
(٢) انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٤

للكتاب سنة ١٩١٠ م . ونص هذا السماع مايلى : « قرأ علىّ أبو محمد نوح بن أحمد الأديب ، أعزه الله ، هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، وصححه ، وسمعه بقراءته : أبو العباس أحمد بن محمد المعروف بالغضبان ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة القارىء . وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه بالمحمدية ، فى شعبان من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[١] .

٩ – أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى (توفى سنة ٤٤٧ هـ . انظر ترجمته فى : طبقات الشافعية ٣٨٨/٤ والعبر للذهبى ٢١٣/٣ وإنباه الرواة ٦٩/٢) : روى عن ابن فارس فى معجم الأدباء ٩٠/٤ وسمع منه كما فى طبقات الشافعية ٣٨٨/٤ . كما روى عنه كتابى : فتيافقيه العرب والتاج[٢] ، وقرأ عليه كتاب : أوجز السير لخير البشر[٣] .

١٠ – الصاحب بن عباد (أبو القاسم إسماعيل بن عباد ، توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٠١/١) : تذكر بعض المصادر[٤] أن ابن فارس « كان شديدالتعصب لآل العميد ، وكان الصاحب ابن عباد يكرهه لأجل ذلك . ولما صنف للصاحب كتاب : الحجر ، وسيّره إليه فى وزارته ، قال : ردّوا الحجر من حيث جاء ، وأمر له بجائزة ليست سنية » .

على أن بعضها يقول[٥] : « وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويتتلمذله ، ويقول : شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف » .

---

(١) وانظر كذلك : حجة القراءات لأبى زرعة ٢٥ — ٢٦

(٢) انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٤ وفيه : « سليمان بن أيوب » وهو خطأ !

(٣) انظر مقدمة الكتاب ، بتحقيق هلال ناجى ، فى مجلة المورد ٤/٢ ص ١٤٦

(٤) إنباه الرواة ٩٣/١ وانظر : معجم الأدباء ٨٧/٤ والوافى بالوفيات ٢٨٠/٧ والديباج المذهب ٣٦ وفى الأخير اضطراب فحرره !

(٥) معجم الأدباء ٨٣/٤ ونزهة الألباء ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١

١١ - عبد الرحمن بن محمد العبدى (؟) : سمع من ابن فارس كما فى معجم الأدباء ٨٩/٤

١٢ - على بن القاسم المقرىء (؟) : روى عن ابن فارس كتاب : أوجز السير لخير البشر (انظر مقدمة الكتاب ، بتحقيق هلال ناجى ، فى مجلة المورد ٤/٢ ص ١٤٦) .

١٣ - أبو طالب مجد الدولة بن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى (ذكر ابن الأثير فى الكامل ٥/٩ أنه ولى الملك وعمره أربع سنين ، بعد وفاة أبيه فخر الدولة فى سنة ٣٨٧ هـ ، ونقل عنه ذلك « زامباور » فى معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٢٣/٢ فى حين ذكر ابن خلدون فى كتابه العبر ٤٦٦/٤ أن ذلك كان فى سنة ٣٣٥ هـ !) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٩٥/١ ومعجم الأدباء ٨٣/٤ والبلغة للفيروزابادى ٢٨ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ وذكرت بعض هذه المصادر أنه حمل من همذان إلى الرى ، ليقرأ عليه مجد الدولة هذا .

١٤ - أبو الفرج محمد بن أحمد الفارسى (؟) : روى عن ابن فارس كتابه : مجمل اللغة (فهرسة ابن خير ٣٧٣) .

١٥ - أبو سعيد النقاش ، محمد بن على بن عمرو بن مهدى الإصبهانى (توفى سنة ٤١٤ هـ . انظر ترجمته فى العبر ١١٨/٣ والوافى بالوفيات ١١٩/٤) : ذكر ذلك فى العبر للذهبى ١١٨/٣

١٦ - أبو محمد نوح بن أحمد الأديب اللوباسانى (؟) : قرأ على ابن فارس كتابه الصاحبى ، كما هو ثابت على إحدى نسخ الكتاب المخطوطة ، التى اعتمد عليها محب الدين الخطيب ، فى نشرته للكتاب سنة ١٩١٠ م ، ونصه : « قرأ على أبو محمد نوح بن أحمد الأديب ، أعزه الله ، هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، وصححه ، وسمعه بقراءته : أبو العباس أحمد بن محمد

المعروف بالغضبان ، وأبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة القارىء وكتب أحمد بن فارس بن زكريا بخطه ، بالمحمدية ، فى شعبان من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة» (وانظر كذلك : حجة القراءات ، لأبى زرعة ٢٥ ـــ ٢٦) .

★ ★ ★

وكان ابن فارس فقيها شافعيا ، وكان يناظر فى الفقه ، وإذا وجد فقيها أو متكلما أو نحويا ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، ويناظره فى مسائل من جنس العلم الذى يتعاطاه ، فإن وجده بارعا جدلا ، جره فى المجادلة فى اللغة فيغلبه بها . وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ، ذكرها فى كتاب سماه : « كتاب فتيا فقيه العرب » ويخجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة ، ويقول : من قصر علمه عن اللغة ، وغولط غلط [١] .

وقد انتقل إلى مذهب مالك فى آخر أمره ، فسئل عن ذلك فقال : دخلتنى الحمية لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة ، أن يخلو مثل هذا البلد – يعنى الرى – عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب إليه ، حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فإن الرى أجمع البلاد للمقالات والاختلافات فى المذاهب على تضادها وكثرتها[٢]

وكان ابن فارس كوفى المذهب فى النحو[٣] .

★ ★ ★

(١) إنباه الرواة ٩٤/١ وانظر : الوافى بالوفيات ٢٨٠/٧

(٢) نزهة الألباء ٣٢١ وانظر : معجم الأدباء ٨٣/٤ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ والبلغة للفيروزابادى ٢٨ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وفى إنباه الرواة ٩٤/١ : « وكان ينصر مذهب مالك بن أنس » .

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١ والنجوم الزاهرة ٢١٣/٤ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ والوافى بالوفيات ٢٧٨/٧

وكان ابن فارس شاعرا تقول عنه بعض المصادر [(١)] : « وله أشعار كثيرة حسنة » .

كما يقول القفطى [(٢)] : « ولابن فارس شعر جميل ونثر نبيل » .

فمن شعره :

سَقَى همذانَ الغيثُ لستُ بقائل ... سِوَى ذا وفى الأحشاء نارٌ تَضَرَّمُ
ومالِىَ لا أُصْفِى الدُّعاءَ لبلدة ... أفدتُ بها نسيانَ ماكنت أعلمُ
نسيتُ الذى أحسنتُه غير أنّنى ... مَدِينٌ ومافى جَوْفِ بيتىَ دِرْهَمُ [(٣)]

وله أيضا :

وقالوا كيف حالُك ؟ قلت : خيرٌ ... تَقَضَّى حاجةٌ وتَفُوتُ حاجُ
إذا ازدحمت همومُ الصدر قلنا ... عسى يوماً يكون لها انفراجُ
نديمى هِرَّتى وأنيسُ نفسى ... دفاتِرُلى ومَعْشُوقى السِّراجُ [(٤)]

وله أيضا :

وصاحبٍ لى أتانى يستشيرُ وقد ... أرادَ فى جَنَباتِ الأرض مُضْطَرَبَا
قلت اطَّلِبْ أى شىءٍ شئتَ واسْعَ ورِدْ ... منه المواردَ إلّا العِلْمَ والأدَبَا [(٥)]

---

(١) وفيات الأعيان ١٠١/١ والديباج المذهب ٣٦ وشذرات الذهب ١٣٣/٣

(٢) إنباه الرواة ٩٣/١

(٣) معجم الأدباء ٨٦/٤ وإنباه الرواة ٩٣/١ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ ويتيمة الدهر ٤٠٥/٣ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ ووفيات الأعيان ١٠١/١ وخاص الخاص للثعالبى ١٥٣ وباختلاف فى الديباج المذهب ٣٦ والإيجاز والإعجاز للثعالبى ٢٠١

(٤) إنباه الرواة ٩٣/١ ويتيمة الدهر ٤٠٥/٣ والديباج المذهب ٣٦ ـــ ٣٧ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ ووفيات الأعيان ١٠١/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ وباختلاف فى معجم الأدباء ٨٦/٤ ونزهة الألباء ٣٢٢ وشذرات الذهب ١٣٣/٣

(٥) إنباه الرواة ٩٣/١ ومعجم الأدباء ٨٨/٤ وباختلاف فى يتيمة الدهر ٤٦/٣

ومن شعره :

اذا كنت تَأْذَى بَحرِّ المَصِيفِ ويُبْسِ الخَرِيفِ وبَرْدِ الشِّتَا
ويُلهيك حُسْنُ زمان الربيع فأَخْذُكَ فى العلم قُلْ لي مَتَى ؟[١]

وقال قبل وفاته بيومين :

ياربِّ إن ذُنُوبِى قد أحطتَ بها عِلْماً وبى وبإعلانى وإسرارى
أنا المُوَحِّدُ لكنِّى المُقِرُّ بها فَهَبْ ذنوبِى لتوحيدى وإقرارى[٢]

وقد أخذ بيت عبد الله بن معاوية بن جعفر :

إذا كنتَ فى حاجةٍ مُرْسِلًا فأَرْسِلْ حكيماً ولا تُوصِهِ[٣]

وشطره ، فقال :

إذا كنتَ فى حاجةٍ مُرْسِلًا وأنت بها كَلِفٌ مُغْرَمُ
فأرْسِلْ حكيماً ولا تُوصِهِ وذاك الحكيمُ هو الدِّرهَمُ[٤]

وله أيضا :

مَرَّتْ بنا هيفاءُ مقدودةٌ تركيَّةٌ تُنْمَى لتُرْكِيِّ

---

(١) إنباه الرواة ٩٥/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ وباختلاف فى يتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ومعجم الأدباء ٨٨/٤ والوافى بالوفيات ٢٨٠/٧

(٢) معجم الأدباء ٨١/٤ والبداية والنهاية ٢٩٦/١١ والكامل لابن الأثير ٢٥٨/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٦١/١ وباختلاف فى طبقات المفسرين للسيوطى ٤

(٣) حماسة البحترى ١٩٨

(٤) معجم الأدباء ٨٧/٤ ووفيات الأعيان ١٠١/١ والديباج المذهب ٣٦ وطبقات المفسرين للداودى ٦١/١ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ ويتيمة الدهر ٤٠٦/٣ وخاص الخاص ١٥٣ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ والإيجاز والإعجاز ٢٠١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والتحفة البهية ١٠١/٤

تَرْنُـو بطَـرْفٍ فاتـنٍ فاتـرٍ كأنـه حُجَّـةُ نَحْـوِىٍّ(١)

ويقول :

ياليت لى ألفَ دينارٍ مُوَجَّهـة وأن حَظِّـىَ منها . فَلْسُ إفـلاسِ
قالوا : فمالَكَ منها ؟ قلت : يخدمنى لها ومن أجلها الحَمْقَى من الناسِ(٢)

ومن شعره كذلك :

اسمعْ مَقالـةَ ناصحٍ جَمَـعَ النصيحةَوالمِقَـةْ
إيَّـاكَ واحـذرْ أن تَبِيـتَ من الثقـاتِ على ثِقَـةْ(٣)

وله أيضا :

عَتَبْتُ عليه حين ساءَ صَنيعُهُ وآلَيتُ لاأمْسَيْتُ طوْعَ يَدَيْـه
فلما خَبَرْتُ الناسَ خُبْرَ مُجَـرِّبٍ ولم أرَ خَيْراً منه عُدْتُ إليـهِ(٤)

ويقول :

تَلَبَّسْ لبـاسَ الـرِّضا بالـقَضَا وخَـلِّ الأمـورَ لمنْ يَمْـلِكُ
تُقَـدِّرُ أنت وجـارِى الـقَضَا ءِ ممّـا تُقَـدِّرُهُ يَضْحَكُ(٥)

---

(١) معجم الأدباء ٨٧/٤ والنجوم الزاهرة ٢١٣/٤ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ ويتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والبداية والنهاية ٣٣٥/١١ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦١/١ والديباج المذهب ٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ باختلاف فى بعض هذه المصادر .

(٢) يتيمة الدهر ٤٠٥/٣ ومعجم الأدباء ٨٧/٤

(٣) يتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ومعجم الأدباء ٨٧/٤ وشذرات الذهب ١٣٣/٣ وخاص الخاص ١٥٣ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والديباج المذهب ٣٦ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والإيجاز والإعجاز ٢٠١ وبدون نسبة فى التحفة البهية ٧/٩٦ وقد ضمنهما بديع الزمان الهمذانى رقعة له فى يتيمة الدهر ٢٨٨/٤

(٤) يتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

(٥) يتيمة الدهر ٤٠٧/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٤

وله كذلك :

قد قال فيما مضى حكيمٌ ... ما المرءُ إلا بأصْغَرَيْهِ
فقلتُ قولَ امرئٍ لبيبٍ ... ما المرءُ إلا بدرْهَمَيْهِ
من لم يكن معه درهماه ... لم تلتفت عِرْسُه إليه
وكان من ذُلِّهِ حقيراً ... تبول سِنَّوْرُه عليه(١)

ومن شعره :

قالوا لى اختر فقلتُ ذاهَيَفٍ ... بى عن وِصالٍ وصَدِّه بَرْحُ
بَدْرٌ مليحُ القوام معتدلٌ ... قفاه وجهٌ ووجهه رِبْحُ(٢)

ويقول :

كلَّ يوم لِىَ من سَلْمَى عِتابٌ وسباب
وبأدنى ما ألاقى ... منها يُودِى بالشباب(٣)

هذا ، وله شعر فى معانى كلمة : « العين » فى اللغة (٤) . كما كانت بينه وبين عبد الصمد بن بابك الشاعر مساجلات شعرية(٥) .

وله رسالة مشهورة حسنة طويلة ، كتبها لأبى عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، فى شأن الحماسة ، ذكر منها الثعالبى فى يتيمه الدهر ١/٤٠٠ قدرا كبيراً .

★ ★ ★

---

(١) الآثار الباقية للبيرونى ٣٣٨ ومعجم الأدباء ٤/٩٣ وبغية الوعاة ١/٣٥٣ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦١

(٢) يتيمة الدهر ٣/٤٠٦ ويروى : « بى من وصالى » فى الوافى بالوفيات ٧/٢٧٩

(٣) يتيمة الدهر ٣/٤٠٥

(٤) معجم الأدباء ٤/٩٠

(٥) معجم الأدباء ٤/٩٤

وكان ابن فارس « كريما جوادا ، فربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته [١] » وقد سبق أن عرفنا هنا ما رواه تلميذه أبو العباس أحمد بن محمد الرازى ، المعروف بالغضبان ، الذى يقول : « كنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فأعاتبه على ذلك ، وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ، ولا يزول عن عادته ، فكنت متى دخلت عليه ، ووجدت شيئا من البيت قد ذهب ، علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى ، فيبسطنى ويقول : ماشأن الغضبان ؟ حتى لصق بى هذا اللقب منه ، وإنما كان يمازحنى »[٢] .

« وكان – رحمة الله – يفتى فى الذى يفتح حوانيت فى الشارع ، قباله دار رجل ، أنه يمنع »[٣] .

* * *

وقد حظى ابن فارس بثناء الناس عليه ، لعلمه وأدبه وخلقه ، فهو عند الثعالبى [٤] « من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع إتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء .وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبى بكر الخوارزمى بخراسان . وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة » .

ويقول عنه ابن خلكان[٥] : « كان إماما فى علوم شتى ، وخصوصا اللغة ، فإنه أتقنها » .

---

(١) نزهة الألباء ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وإنباه الرواة ٩٥/١ ومعجم الأدباء ٨٣/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٦ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١

(٢) نزهة الألباء ٣٢١

(٣) الديباج المذهب ٣٧

(٤) يتيمة الدهر ٤٠٠/٣ وعنه فى إنباه الرواة ٩٢/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥ وانظر كذلك الوافى بالوفيات ٢٨٠/٧

(٥) وفيات الأعيان ١٠٠/١ وعنه فى الديباج المذهب ٣٦ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨

وهو عند ابن الأنبارى[١] : « من أكابر أئمة اللغة » .

أما الباخرزى فيقول[٢] : « أبو الحسين بن فارس : إذا ذكرت اللغة فهو صاحب مجملها ، لابل صاحبها المجمل لها . وعندى أن تصنيفه ذلك من أحسن ماصنف فى معناها ، وأن مصنفها إلى أقصى غاية من الإحسان تناهى » .

ويرى القفطى[٣] أنه « كان واسع الأدب متبحراً فى اللغة العربية ، ومن رؤساء أهل السنة المجودين على مذهب أهل الحديث » .

وأخيرا يقول الزنجانى عنه[٤] : « كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازى ، من أئمة أهل اللغة فى وقته ، محتجابه فى جميع الجهات غير منازع ، منجبا فى التعليم » .

★ ★ ★

وقد اشتهر ابن فارس بحسن التأليف ، وامتدحه من كتبوا عنه بذلك ، فقالوا [٥] : « وله كتب بديعة ورسائل مفيدة » . ونحصى فيما يلى أسماء كتبه ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيبا هجائيا ، ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ – أبيات الاستشهاد : نشرها عبد السلام هارون ، عن نسخة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم ٤٤٥ أدب ــ فى سلسلة نوادر المخطوطات (المجلد الأول ص ١٣٧ ــ ١٦١) القاهرة ١٩٥١ م .

٢ – الإتباع والمزاوجة : ذكر فى بغية الوعاة ١/٣٥٢ والتكملة للصاغانى ١/٨ والعباب (حرف الألف) ٣٠ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠ وهدية

(١) نزهة الألباء ٣٢٠

(٢) عن إنباه الرواة ٩٣/١

(٣) إنباه الرواة ٩٤/١

(٤) إنباه الرواة ٩٤/١

(٥) يتيمة الدهر ٤٠٠/١ وعنه فى إنباه الرواة ٩٢/١ وانظر كذلك : النجوم الزاهرة ٢١٣/٤ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ ونزهة الألباء ٣٢١ وتلخيص ابن مكتوم ١٥

العارفين ٦٨/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ وقال عنه السيوطى فى المزهر ٤١٤/١ : « وقد ألف ابن فارس تأليفا مستقلا فى هذا النوع ، وقد رأيته مرتبا على حروف المعجم ، وفاته أكثر مما ذكره . وقد اختصرت تأليفه ، وزدت عليه مافاته ، فى تأليف لطيف سميته : « الإلماع فى الإتباع » . وفى المزهر ٤٢٠/١ : « وفى كتاب إلماع الإتباع لابن فارس » وصوابه : « وفى كتاب الإتباع لابن فارس » .

وقد نشر كتاب « الإتباع والمزاوجة » بتحقيق : « رودلف برونو » بمدينة « جيسن » بألمانيا عام ١٩٠٦ م ، ثم نشره كمال مصطفى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٧/٢

٣ – أخلاق النبى ﷺ : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وهدية العارفين ٦٨/١ وطبقات المفسرين للدوادى ٦٠/١

ومنه نسخة مخطوطة فى قازان ، ظنها بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٧/٢ مساوية لكتاب : « سيره النبى ﷺ » الآتى بعد !

٤ – أصول الفقه : ذكر فى معجم الأدباء ٤ /٨٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

٥ – الأضداد : ذكره ابن فارس فى كتابه : الصاحبى ٩٨ فقال بعد أن ذكر آراء العلماء فى وقوع التضاد فى اللغة : « وقد جردنا فى هذا كتابا ، ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا ردّ ذلك ونقضه ؛ فلذلك لم نكرره » .

٦ – الأفراد : اقتبس منه السيوطى فى كتابه الإتقان ١٣٢/٢ ثلاث صفحات ، تبدأ بقوله : « قال ابن فارس فى كتاب الأفراد : كل ما فى القرآن من ذكر الأسف ، فمعناه : الحزن ، إلا : (فلما آسفونا) فمعناه : أغضبونا » . وينتهى الاقتباس بالعبارة التالية : « وكل صبر فيه محمود ، إلا : (لولا أن صبرنا عليها) (واصبروا على آلهتكم) هذا آخر ما ذكره ابن فارس » .

وهذا الاقتباس بعينه فى « البرهان » للزركشى ١٠٥/١

٧ – الأمالى : منه اقتباس فى معجم البلدان ٤٠٥/١ رسم (أوطاس) نصه :
« وقال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى فى أماليه : أنشدنى أبى رحمه الله :

يادارُ أقْوَتْ بأوْطاسٍ وغَيَّرها   من بعدما هولها الأمطارُ والمُورُ
كم ذا لأهلكِ من دَهْرٍ ومن حِجَجٍ   وأين حَلَّ الدُّمَى والكُنَّسُ الحُورُ
رُدِّى الجوابَ على حَرَّانَ مكتئبٍ   سهادُه مطلقٌ والنومُ مأسورُ
فلم تُبَيِّنْ لنا الأطلالُ من خَبَرٍ   وقد تُجَلِّى العَمَاياتِ الأخابيرُ»

كما اقتبس منه ياقوت فى معجم الأدباء ٢٢٠/١٢ كذلك فقال :
« وقرأت فى أمالى ابن فارس ، قال : سمعت أبا الحسن القطان ، بعدما علت سِنُّه وضعف ، يقول كنت حين خرجت إلى الرحلة ، أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لأقوى على حفظ مائة حديث . قال : وسمعته يقول : أصبت ببصرى ، وأظن أننى عوقبت بكثرة بكاء أمى أيام فراقى لها فى طلب الحديث والعلم . قال ابن فارس : حدثنى أبو الحسن على ابن إبراهيم بن سلمة القطان رحمة الله ، بقزوين فى مسجدهم ، يوم الأحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وذكر تمام الإسناد » .

٨ – أمثلة الأسجاع : ذكره ابن فارس فى آخر كتابه : « الإتباع والمزاوجة » (١٠/٧٠) فقال : « قد ذكرت ما انتهى إلىّ من هذا الباب ، وتحريت ما كان منه كالمقفى ، وتركت مااختلف رويّه ، وسترى ماجاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، فى كتاب : أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى » .

٩ – الانتصار لثعلب : ذكر فى بغيه الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وكشف الظنون ١٧٣ وهدية العارفين ٦٨/١ ومفتاح

السعادة ١١٠/١ ولاغرابة فى أن يؤلف ابن فارس مثل هذا الكتاب ، فثعلب كوفى ، وابن فارس ينصر مذهب الكوفيين .

١٠ — التاج : ذكر فى فهرسة ابن خير ٣٧٤ وقد رواه عنه تلميذاه : القاضى أبو زرعة الرازى ، وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازى الفقيه .

١١ — تفسير أسماء النبى عليه الصلاة والسلام : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ ونزهة الألباء ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ وسماه فى كشف الظنون ٩٠ : « المغنى » وسماه مرة أخرى فى ٨٤٨ : « المنبى فى أسماء النبى عليه الصلاة والسلام » . وفى هدية العارفين ٦٩/١ : « المنبى فى تفسير أسماء النبى ﷺ » .

١٢ — تمام فصيح الكلام : ذكر فى الأعلام ١٨٤/١ باسم : « تمام الفصيح » ، وفى هدية العارفين ٦٨/١ باسم : « تمام الفصيح فى اللغة » ، وفى معجم الأدباء ٨٢/٤ باسم : « الفصيح » .

وقد نشره الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكونى ، فى كتاب : « رسائل فى النحو واللغة » باسم : « تمام فصيح الكلام » فى بغداد سنة ١٩٦٩م ، كما نشره الدكتور إبراهيم السامرائى فى بغداد سنة ١٩٧١ م . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٨/٢

١٣ — الثلاثة : ذكر فى هدية العارفين ٦٩/١ باسم : « كتاب المثلثة فى اللغة » ولعله تحريف : « الثلثة » على طريقة الكتابة القديمة ، فى إسقاط ألف المد من الخط . وهو مذكور كذلك فى الأعلام للزركلى ١٨٤/١ وقال عنه إنه « فى الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة » . كما ذكر بروكلمان ٢٦٦/٢ أنه « فى الألفاظ الثلاثة المترادفة » . وهذا غير صحيح ، لأن ابن فارس لا يعالج فى هذا الكتاب الألفاظ المترادفة ، وإنما يعالج ثلاثة تقاليب من المادة الواحدة ، على وزن واحد ، مثل الحليم

والحميل واللحيم ، والضرام والضمار والمراض . وهذه الألفاظ ليست مترادفة .

وقد وصل إلينا هذا الكتاب فى مخطوطة وحيدة ، محفوظة بمكتبة دير الإسكوريال بمدريد بأسبانيا رقم ٣٦٣ وقد حققه ونشره عن هذه المخطوطة الدكتور رمضان عبد التواب ، بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

١٤ – جامع التأويل فى تفسير القرآن : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وذكروا جميعا أنه « أربع مجلدات » . وسماه فى هدية العارفين ٦٨/١ « جامع التأويل فى تفسير التنزيل

١٥ – الجوابات : ذكره ابن فارس فى باب عنوانه : « باب مايكون بيانه منفصلا منه ، ويجيء فى السورة معها أو فى غيرها » من كتابه : الصاحبى ٢٤٢ قال فى آخر هذا الباب : « وهذا فى القرآن كثير ، أفردنا له كتابا ، وهو الذى يسمى : الجوابات » .

١٦ – الحَبير المُذْهَب : ذكره ابن فارس ، فى مقدمه كتابه : « متخير الألفاظ » عند قوله (ص ٤٤) : « وقد تحرّيت فى هذا الكتاب ، الإيماء إلى طرق الخطابة ، وآثرت فيه الاختصار ، وتنكّبت الإطالة ، فإن سمت به همته إلى كتاب أجمع منه ، قرأ كتابى الذى سميته : الحَبير المُذْهَب ، فإنه يوفى على سائر ماتركت ذكره هاهنا ، من محاسن كلام العرب ، إن شاء الله » .

١٧ – الحَجَر : ذكر كل من القفطى فى إنباه الرواة ٩٣/١ وياقوت فى معجم الأدباء ٤ /٨٧ أنه ألفه للصاحب بن عباد ؛ يقول القفطى : « ولما صنف للصاحب كتاب : الحَجَر ، وسيّره إليه فى وزارته ، قال : ردّوا الحجر من حيث جاء ، وأمر له بجائزة ليست سنية » . ويقول ياقوت :

« فأنفذ إليه من همذان كتاب الحجر ، من تأليفه ، فقال الصاحب : ردّ الحجر من حيث جاءك ، ثم لم تطب نفسه بتركه ، فنظر فيه وأمر له بصلة » . كما ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وهدية العارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ (الحجة : تحريف) . وذكره كذلك ابن فارس فى كتابه : الصاحبى ١٦/١٥

١٨ - حلية الفقهاء : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وشذرات الذهب ١٣٢/٣ ووفيات الأعيان ١٠٠/١ والديباج المذهب ٣٦ وكشف الظنون ٦٩٠ وإيضاح المكنون ٤٢١/١ وهدية العارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ وقدرواه عنه تلميذاه : القاضى أبو عبد الله الديباجى ، وأبو العباس أحمد بن محمد الرازى ، المعروف بالغضبان (انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٣) .

١٩ - الحماسة المحدثة : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ ويسمى : « الحماسة » فقط فى : إيضاح المكنون ٤٢١/١ وهدية العارفين ٦٨/١ وليس فى الفهرست لابن النديم ، فى ترجمة ابن فارس ١٢٥ إلا العبارة التالية : « ابن فارس . وله من الكتب : كتاب الحماسة » .

وقد بقى لنا الجزء الأول من هذه الحماسة مخطوطا ، فى مكتبة لاله لى رقم ١٧١٦ باستانبول ، وعنوانه : « الحماسة بتفسير ابن فارس لخزانة الملك الظاهر » . وهو فى ١٣٥ ورقة . وفى كل صفحة منه ١٣ سطراً (ذكر ذلك عبد العزيز الميمنى فى مذكراته عن نوادر المخطوطات فى تركيا) .

٢٠ - خُضارة : ذكره ابن فارس فى آخر كتابه : الصاحبى ١٠/٢٣٢ فقال : « وماسوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه ، فقد

ذكرناه فى كتاب : خُضارة ، وهو كتاب : نعت الشعر » . وقد نقل السيوطى عنه هذا فى المزهر ٤٩٨/٢ فقال : « وقد استوفينا ماذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه ، فى كتاب : خضارة ، وهو كتاب : نقد الشعر » .ويبدو أن عبارة : « نعت الشعر » فى كتاب : الصاحبى ، تحريف ، وأن صوابها : « نقد الشعر » كما وردت فى المزهر . ولعل كتاب : خضارة هذا هو : « ذم الخطأ فى الشعر » الآتى بعد .

٢١ – خلق الإنسان : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وكشف الظنون ٧٢٢ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وهدية العارفين ٦٨/١ ومصباح السعادة ١١٠/١

وقد نشره « داود الجلبى » بعنوان : « مقالة فى أعضاء الإنسان » فى مجلة لغة العرب ــ السنة التاسعة / الجزء الثانى (فبراير ١٩٣١ م) ص ١١٠ ــ ١١٦ كما نشره الدكتور فيصل دبدوب ، فى دمشق سنة ١٩٦٧ م ، بعنوان : « مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان » . وانظر : بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٧/٢

٢٢ – دارات العرب : ذكر فى طبقات المفسرين للسيوطى ٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ ونزهة الألباء ٣٢١ وهدية العارفين ٦٨/١ « دار العرب !» وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ ومعجم الأدباء ٨٤/٤ (دار العرب !) . وقال عنه ياقوت فى معجم البلدان ١٤/٤ : « ولم أرأحدا من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة ، إلا ماكان من أبى الحسين بن فارس ، فإنه أفرد له كتابا ، فذكر نحو الأربعين ، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها » . ومن هذه الدارات ٤٢ دارة فى سفر السعادة للسخاوى ، بتحقيق الدكتور أحمد هريدى .

٢٣ – ذخائر الكلمات : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وهدية العارفين ٦٨/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

٢٤ – ذم الخطأ فى الشعر : ذكر فى بغية الوعاة ٣٤٢/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وكشف الظنون ٨٢٧ وهدية العارفين ٦٨/١ ومفتاح السعادة ١٠٩/١ . وانظر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٦/٢

وقد طبع هذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ . ثم حققه ونشره الدكتور رمضان عبد التواب ، فى سلسلة « روائع التراث اللغوى » بالقاهرة سنة ١٩٨٠ م .

٢٥ – ذم الغيبة : ذكر فى كشف الظنون ٨٢٨ وهدية العارفين ٦٨/١

٢٦ – سيرة النبى ﷺ : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وقال عنه ياقوت إنه « كتاب صغير الحجم » .

ومن الكتاب مخطوطات كثيرة فى بلاد مختلفة ، بأسماء متعددة ، مثل : « مختصر سير رسول الله » و « مختصر فى نسب النبى ومولده ومنشئه ومبعثه » و « راعى الدرر ورامق الزهر فى أخبار خير البشر » و « مختصر سيرة رسول الله » و « أخصر سيرة سيد البشر » و « أوجز السير لخير البشر » . انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٦/٢

وقد طبع الكتاب بالعنوان الأخير فى الجزائر سنة ١٣٠١ هـ ، ثم فى الهند سنة ١٣١١ هـ . وهو صغير يقع فى ثمانى صفحات . وأوله : « هذا ذكر مايحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين معرفته ، من نسب رسول الله ﷺ ، ومولده ومنشئه ومبعثه ، وذكر أحواله فى مغازيه ، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه » .

كما نشره « هلال ناجى » فى مجلة « المورد » العراقية – المجلد

الثانى / العدد الرابع (سنة ١٩٧٣ م) ص ١٤٣ - ١٥٤

٢٧ - شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

٢٨ - الشيات والحلى : ذكر فى طبقات المفسرين للسيوطى ٤ وهدية العارفين ٦٩/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وحرف فى معجم الأدباء ٨٤/٤ إلى : « الثياب والحلى » .

٢٩ - الصاحبى فى فقه اللغة : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وكشف الظنون ١٠٦٨ وهدية العارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وقد سمى بالصاحبى ؛ لأنه ألفه لخزانة الصاحب بن عباد . ويسمى : « فقه اللغة » فى البلغة للفيروزابادى ٢٨ ونزهة الألباء ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وهدية العارفين ٦٨/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وكشف الظنون ١٢٨٨ وقال عنه : « وهو المسمى بالصاحبى ؛ لأنه ألفه للصاحب » . ويذكره السيوطى فى المزهر بهذا الاسم فقط (انظر : فهارسه ٦٤٧/٢) ، كما يسمى : « فقه اللغات » فى طبقات المفسرين للسيوطى ٤ ومفتاح السعادة ١٠٩/١ وقد وهم ياقوت حين عدّ « فقه اللغة » كتابا آخر غير « الصاحبى » فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وتابعه على هذا الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

وقد طبع الكتاب قديما ، بعناية محب الدين الخطيب ، فى المكتبة السلفية بالقاهرة سنة ١٩١٠ م . وانظر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٦/٢ ثم حققه ونشره الدكتور مصطفى الشويمى ، فى بيروت سنة ١٩٦٣ ثم نشر أخيرا بتحقيق السيد صقر فى القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

٣٠ - علل الغريب المصنف : ذكره الصاغانى فى العباب (حرف الألف) ٣٠ وسماه فى التكملة ١/٨ : « علل مصنف الغريب » .

٣١ - العم والخال : ذكر فى معجم الأدباء ٤/٨٤ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠ وهدية العارفين ١/٦٩ وطبقات ابن شهبة ١/٢٣١ والوافى بالوفيات ٧/٢٧٩ وصحف فى طبقات المفسرين للسيوطى ٤ إلى : « الغم والحال » !

٣٢ - غريب إعراب القرآن : ذكر فى معجم الأدباء ٤/٨٤ والوافى بالوفيات ٧/٢٧٩ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠ ونزهة الألباء ٣٢١ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وفى طبقات ابن شهبة ١/٢٣٠ : « غريب القرآن وإعرابه » .

٣٣ - فتيا فقيه العرب : ذكر فى إنباه الرواة ١/٩٤ ونزهة الألباء ٣٢١ يقول القفطى : « وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ، ذكرها فى كتاب سماه : كتاب فتيا فقيه العرب ، ويخجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعيا إلى حفظ اللغة ، ويقول : من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط » . ويسمى « فتاوى فقيه العرب » فى بغية الوعاة ١/٣٥٢ وطبقات المفسرين للداودى ١/٦٠ وهدية العارفين ١/٦٨ ومفتاح السعادة ١/١١٠ وقد سمته بعض المصادر : « مسائل فى اللغة يُعايَى بها الفقهاء » ؛ مثل : الفلاكة والمفلوكين ١٠٨ وبغية الوعاة ١/٣٥٢ ووفيات الأعيان ١/١٠٠ والديباج المذهب ٣٦ وفى بعض هذه المصادر تحريف فحرره ، كما ذكروا أن « الحريرى » اقتبس ذلك الأسلوب من ابن فارس فى إحدى مقاماته .

وقد روى هذا الكتاب عن ابن فارس ، تلميذاه أبو زرعة الرازى القاضى ، وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازى الفقيه (انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٤) .

ويقول السيوطى فى المزهر ٦٢٢/١ : « الفصل الثالث فى فتيا فقيه العرب ، وذلك أيضا ضرب من الألغاز . وقد ألف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا فى كراسة ، سماه بهذا الاسم ، رأيته قديما ، وليس هو الآن عندى ، فنذكر ماوقع من ذلك فى مقامات الحريرى ، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ، ألحقت مافيه » . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٨/٢

ومن الكتاب اقتباس فى « طبقات الشافعية » للسبكى ٤٥٥/٣ ونصه : « قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى ، فى جزء لطيف سماه : فتيا فقيه العرب ، يرويه الخطيب البغدادى ، عن القاضى أبى زرعة روح بن محمد الرازى ، عن ابن فارس ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسين الفقيه ، يقول ادعى رجل مالا بحضرة أبى عبيد بن حربويه ، فقال المدعى عليه : مَالُهُ عَلَىَّ حَقٌّ ، بضم اللام . فقال أبو عبيد . أتعرف الإعراب ؟ قال : نعم . قال : قم ، قد ألزمتك المال » .

وقد نشر الكتاب باسم : « فتيا فقيه العرب » بتحقيق حسين على محفوظ ، بدمشق سنة ١٩٥٨ م .

٣٤ – الفرق : وهو هذا الكتاب الذى ننشره اليوم للمرة الأولى . وسنتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

٣٥ – الفريدة والخريدة : منه اقتباس فى كتاب « طبقات الشافعية » للسبكى ٢٨٧/٥ نصه : « كان أبو حيان (التوحيدى) كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان ، تعرض لأمور جسام ، من القدح فى الشريعة ، والقول بالتعطيل . ولقد وقف سيدنا الصاحب ، كافى الكفاة ، على بعض ماكان يُدغله ويخفيه من سوء الاعتقاد ، فطلبه ليقتله ، فهرب والتجأ إلى أعدائه ، ونفق عليهم بزخرفه وإفكه ، ثم

عثروا منه على قبيح دِخْلته ، وسوء عقيدته ، وما يبطنه من الإلحاد ، فى الإسلام من الفساد ، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح ، ويضيفه إلى السلف الصالح من الفضائح ، فطلبه الوزير المهلّبى ، فاستتر منه ، ومات فى الاستتار ، وأراح الله منه ، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية » .

٣٦ – فضل الصلاة على النبى ﷺ : ذكر فى كشف الظنون ١٢٧٩ وهدية العارفين ٦٨/١

٣٧ – الفوائد : ذكره ياقوت فى معجم الأدباء ١٥/٣ فقال : « رأيت فى فوائد أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوى صاحب كتاب المجمل ماصورته ... » .

٣٨ – قصص النهار وسمر الليل : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٧/٢ وقال إنه مخطوط فى مجموع بمكتبه ليبزج رقم ٧٨٠ وإن منه قصيدة الأعشى فى النبى ﷺ التى نشرها « توربيكه » فى مجلة : أبحاث مشرقية ٢٣٣ ومابعدها .

٣٩ – كفاية المتعلمين فى اختلاف النحويين : ذكر فى معجم الأدباء ٨٥/٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وهدية العارفين ٦٩/١ وفيه : « ... فى أخلاق النحويين » تحريف . وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ ويسمى : « اختلاف النحويين » فى بغية الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ كما يسمى : « اختلاف النحاة » فى كشف الظنون ٣٣ وهدية العارفين ٦٨/١

٤٠ – اللامات : ذكر فى الأعلام ١٨٤/١ وقد نشره المستشرق « برجشتراسر » فى مجلة « إسلاميكا » ٧٧/١ — ٩٩ مع تعليقات وشروح بالألمانية . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٧/٢

٤١ – الليل والنهار : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين

للسيوطى ٤ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وكشف الظنون ١٤٥٤ وهدية العارفين ٦٩/١ ومفتاح السعادة ١١٠/١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١

ومنه اقتباس فى صحفتين ، فى الحاوى للفتاوى للسيوطى ٣١٤/٢ – ٣١٥ يبدأ بقوله : « قد وقفت على تأليف فى التفضيل بين الليل والنهار ، لأبى الحسين بن فارس اللغوى ، صاحب المجمل ، فذكر فيه وجوها فى تفضيل هذا ووجوها فى تفضيل هذا » . وينتهى الاقتباس بقوله : « والأيام النبيهة أكثر من الليالى ، كيوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، والأيام المعلومات والمعدودات . وليس فى الليالى إلا ليلة القدر ، وليلة نصف شعبان . وقال ﷺ وآله وسلم : اللهم بارك لأمتى فى بكورها . ولم يقل ذلك فى شىء من الليالى » .

٤٢ – مأخذ العلم : ذكر فى كشف الظنون ١٥٧٤ وهدية العارفين ٦٩/١

٤٣ – متخير الألفاظ : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ والبلغة للفيروزابادى ٢٨ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ ونزهة الألباء ٣٢١ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ وقد اقتبس منه الجرجانى فى كتابه : الكنايات ١٤٥/٢ وسماه : « مختار الألفاظ » ونصه : « ويقال : استنسر البغاث ، فى الضعيف يقوى . قال : إن البغاث بأرضنا يستنسر . ويقال : ما لكلامه ضحى ، أى ليس له بيان . ذكرهما ابن فارس فى : مختار الألفاظ » . كما ذكره الفيومى فى ضمن مصادره فى المصباح المنير ١١٠٠/٩ وقد نشره هلال ناجى فى بغداد سنة ١٩٧٠ م .

٤٤ – المجمل فى اللغة : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ والبلغة للفيروزابادى ٢٨ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤ ونزهة الألباء ٣٢١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ والبداية والنهاية ٢٦٩/١١ ؛ ٣٣٥/١١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وطبقات المفسرين للداودى

١/٦٠ وكشف الظنون ١٦٠٤ وهدية العارفين ١/٦٩ ومفتاح السعادة ١/١٠٤ ؛ ١/١٠٩ والكامل لابن الأثير ٨/٢٥٨ ووصفته المصادر التالية بأنه « على اختصاره جمع أشياء كثيرة » : وفيات الأعيان ١/١٠٠ والفلاكة والمفلوكين ١٠٨ وشذرات الذهب ٣/١٣٢ وطبقات ابن شهبة ١/٢٣٠ والديباج المذهب ٣٦ والتكملة للصاغانى ١/٨ والعباب (حرف الألف) ٣٠ وقد رواه عن ابن فارس تلميذاه القاضى أبو عبد الله الديباجى وأبو الفرج محمد بن أحمد الفارسى (انظر : فهرسة ابن خير ٣٧٣) .

وقد ألف الفيروزابادى كتابا على « المجمل » لابن فارس ، أخذ عليه فيه ألف موضع ، وكان مع ذلك يثنى على ابن فارس ويعظمه . انظر : كشف الظنون ١٦٠٥ ومفتاح السعادة ١/١٢٢

ولم يطبع من كتاب « المجمل » إلا الجزء الأول منه ، بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/٢٦٥

٤٥ — المحصل فى النحو : ذكر فى هدية العارفين ١/٦٩ واسمه فى كشف الظنون ١٦١٥ : « المحصل » فقط .

٤٦ — محنة الأريب : ذكر فى هدية العارفين ١/٦٩

٤٧ — المدخل إلى علم النحت : ذكر فى التكملة للصاغانى ١/٨ والعباب (حرف الألف) ٣٠

٤٨ — المذكر والمؤنث : حققه ونشره الدكتور رمضان عبد التواب ، بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .

٤٩ — مقالة كلا وماجاء منها فى كتاب الله : نشرها الأستاذ عبد العزيز الميمنى فى مجموع : « ثلاث رسائل » بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ . وقد ذكرها ابن فارس فى كتابه : الصاحبى ٢/١٣٤ فقال : « وقد ذكرنا

وجوه كلا فى كتاب أفردناه » وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٧/١

٥٠ – مقاييس اللغة : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وقالوا عنه : « وهو كتاب جليل لم يصنف مثله » والبلغة للفيروزابادى ٢٨ وطبقات المفسرين للسيوطى ٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ وهدية العارفين ٦٩/١ والتكملة للصاغانى ٨/١ والعباب (حرف الألف) ٣٠

وقد نشر هذا الكتاب بتحقيق عبد السلام هارون فى القاهرة سنة ١٣٦٦ – ١٣٧١ هـ . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٧/٢

٥١ – مقدمة فى الفرائض : ذكر فى معجم الأدباء ٨٤/٤ وطبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧

٥٢ – مقدمة فى النحو : ذكر فى نزهة الألباء ٣٢١ وطبقات المفسرين للداودى ٦٠/١ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وكشف الظنون ١٨٠٤ وهدية العارفين ٦٩/١ ومفتاح السعادة ١٠٩/١ وطبقات ابن شهبة ٢٣٠/١ ويسميه فى الوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ : « مقدمة نحو » .

٥٣ – الموازنة : ذكر فى التكملة للصاغانى ٨/١ والعباب (حرف الألف) ٣٠

٥٤ – النيروز : نشره عبد السلام هارون ، فى سلسلة نوادر المخطوطات (المجلد الثانى ص ١٨ ـــ ٢٥) عام ١٩٥٤ م . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢٦٧/٢

٥٥ – الوجوه والنظائر : ذكر فى هدية العارفين ٦٩/١

٥٦ – اليشكريات : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢٦٧/٢ أن منه جزءا مخطوطا فى المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٩ : ٣/٩

★ ★ ★

كتاب الفرق لابن فارس وتراث الفرق فى العربية

ذكر هذا الكتاب فى طبقات ابن شهبة ٢٣١/١ والوافى بالوفيات ٢٧٩/٧ وقد حرف إلى « العرق » فى كل من : معجم الأدباء ٨٤/٤ وهدية العارفين ٦٩/١ كما ذكره ابن فارس فى كتابه : تمام فصيح الكلام ١٥/٣٥ فقال : « فأما الفرق ، فقد كنت ألّفت على اختصارى له كتابا جامعا ، وقد شهر ، وبالله التوفيق » .

ويبدأ المؤلف كتابه ، فيذكر أنه يبسط فيه الباب الذى ختم به أبو العباس ثعلب كتابه : « الفصيح » ، وهو هناك بعنوان : « باب من الفرق » (١٠١ — ١٠٣) .

وقد قسم ابن فارس كتابه ، إلى مجموعة من الأبواب ، تناولت أولاها : خلق الإنسان وغيره من الحيوان والطير ، فبعد حديث قصير عن الشفة ، قال ابن فارس : « ثم نعود إلى أعلى خلق الإنسان ، فأول ذلك : الشعر » ، ثم ذكر بابا فى كثرة الشعر وقلته ، بليه أبواب فى الوجنة ، والعين ، والأنف ، والفم ، والأسنان ، والعنق ، والصدر والأمعاء ، واليد ، والرجل ، والقدم ، والأصابع ، والظفر ، والذنب والقضيب ، والفرج ، والجلد .

ثم يذكر ابن فارس أبوابا فى قعود الإنسان وغيره ، ومواضع الوحش وغيره ، والعرق ، والمخاط ، والنجو ، والريح ، والعطاس ، والصوت .

ثم يخصص أبوابا للشهوة ، والحمل ، والولادة ، والسقط ، والنفاس ، ومايخرج من الولد ، والبيض ، وفراخ الطير ، والرضاعة ، وكثرة اللبن وقلته ، وتدرج العمر فى الإنسان ، والخيل ، والحمار ، والناقة ، والشاة ، والظبية ، والبقزة الأهلية ، والبقرة الوحشية ، وكبر السن فى الإنسان وغيره . ثم يعقد

أبوابا أخرى فى ذكور الحيوان وإناثه وكذلك ذكر الطير وأنثاه .

وينتهى الكتاب بذكر السمن والهزال ، وأسماء الجماعات ، والموت ، وأنواع القوافل ، وفروق الآجام .

وليس فى الكتاب من الشواهد الشعرية والأمثال إلا القليل النادر . كما يروى فيه ابن فارس أحيانا عن بعض شيوخه ، كعلى بن إبراهيم القطّان ، وأبيه فارس بن زكريا ، ومحمد بن هارون ، ومحمد بن أحمد ، وغيرهم .

★ ★ ★

ولم يكن ابن فارس هو أول من ألّف فى الفرق بين الإنسان والحيوان والطير ؛ فقد ألف فى هذا الموضوع عدة من العلماء ، من قبله ومن بعده . وفيما يلى إحصاء لمن ذكر فى كتب التراجم والطبقات ، من هؤلاء المؤلفين فى الفرق ، وهم مرتبون ترتيبا تاريخيا :

١ - أبو زياد الكلابى ، يزيد بن عبد الله بن الحر (كان فى أيام الخليفة العباسى المهدى . انظر ترجمته فى : إنباه الرواة ٤/١٢١) : ذكر ذلك فى الفهرست ٧٣ وإنباه الرواة ٤/١٢١ وإيضاح المكنون ٢/٣١٨ وهدية العارفين ٢/٥٣٥ وذكره فى خزانة الأدب ٣/١١٩ باسم : « الفروق » .

٢ - أبو على محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب (توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى : إنباه الرواة ٣/٢١٩) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٣/٢٢٠ ووفيات الأعيان ٤/٣١٢ والفهرست ٤/٨٤ ومعجم الأدباء ١٩/٥٣ وإيضاح المكنون ٢/٣١٨ وهدية العارفين ٢/١٠

وقد نشره « رودلف جاير » R. Geyer فى مجلة : SBWA (١٨٨٨م) ١١٥/٣٨٠ - ٣٩١ بعنوان : « كتاب ماخالف فيه الإنسان البهيمة ، فى أسماء الوحوش وصفاتها » .

٣ - أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (توفى سنة ٢٠٩ هـ . انظر ترجمته

ومصادرها فى : إنباه الرواة ٢٧٦/٣) : ذكر ذلك فى الفهرست ٨٦ وإنباه الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الأعيان ٢٣٩/٥ ومعجم الأدباء ١٦١/١٩ وهدية العارفين ٤٦٧/٢

٤ – أبو زيد الأنصارى ، سعيد بن أوس (توفى سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٣٧٨/٢) : ذكر ذلك فى الفهرست ٨٧ ووفيات الأعيان ٣٧٩/٢ وإيضاح المكنون ٣١٨/٢ وهدية العارفين ٣٨٧/١

٥ – الأصمعى ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : الاشتقاق) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٠٢/٢ والفهرست ٨٨ وبغية الوعاة ١١٣/٢ ووفيات الأعيان ١٧٦/٣ والوافى بالوفيات ٣٥٨/٢ وعيون التواريخ ١٩٩ وفهرسة ابن خير ٣٧٥ وهدية العارفين ٦٢٣/١

ومنه اقتباس فى خزانة الأدب ٤٢٨/٣ وقد نشره D.H. Müller فى مجلة SBWA(١٨٧٦ م) ٢٣٥/٨٣ — ٢٨٨

٦ – أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت (توفى سنة ٢٤٤ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٤ ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ وهدية العارفين ٥٣٧/٢ وإيضاح المكنون ٣١٨/٢ ووفيات الأعيان ٤٠٠/٦ وإنباه الرواة ٥٥/٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ كما ذكره ابن سيدة من بين مصادره فى المخصص ١٢/١ وكذلك الصاغانى فى مقدمة العباب (حرف الألف) ٢٨

ومنه اقتباس فى المعرب للجواليقى ٣٠١ ونصه : « وروى ابن السكيت فى كتاب الفرق ، لسراقة البارقى :

فقلت له لادَهْلَ مِلْكَمْلٍ بعدما رَمَى نَيْفَقَ التُّبّان منه بعاذرِ

وقال : هذا البيت أوله بالنبطية ، يقول : لا تخف الجمل » .

ومنه اقتباس آخر فى التكملة للصاغانى ٢/٢١ نصه : « ودحَّها : جامعها . ذكره ابن السكيت فى كتاب الفرق » .

٧ – أبو حاتم السجستانى ، سهل بن محمد (توفى سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى : إنباه الرواة ٢/٥٨) : ذكر ذلك فى الفهرست ٩٣ وإنباه الرواة ٢/٦٢ وفهرسة ابن خير ٣٦١ ووفيات الأعيان ٢/٤٣٢ ويسمى فى هدية العارفين ١/٤١٢ : « كتاب فرق الآدميين وذوات الأربع » .

٨ – ثابت بن أبى ثابت اللغوى (من أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى : إنباه الرواة ١/٢٦١) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٠ وإنباه الرواة ١/٢٦١ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ وبغية الوعاة ١/٤٨١ وإيضاح المكنون ٢/٣١٨ وهدية العارفين ١/٢٤٩

وقد نشره محمد الفاسى فى الرباط بالمغرب ، سنة ١٩٧٣ م .

٩ – أبو إسحاق الزجاج ، إبراهيم بن السَّرِىّ (توفى سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته ومصادرها فى : إنباه الرواة ١/١٥٩) : ذكر ذلك فى الفهرست ٩٧ وإنباه الرواة ١/١٦٥ ووفيات الأعيان ١/٤٩ ونزهة الألباء ٢٤٤ وطبقات المفسرين للداودى ١/١٠ ومعجم الأدباء ١/١٥١ وهدية العارفين ١/٥

١٠ – أبو بكر الجعد ، محمد بن عثمان (توفى سنة ٣٢٠ هـ ونيف . انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٨/٢٥٠) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ١/٢٦٩ ؛ ٣/١٨٤ والفهرست١٢٨ وطبقات المفسرين للداودى ٢/١٩٣ وبغية الوعاة ١/١٧١ ومعجم الأدباء ١٨/٢٥١ وهدية العارفين ٢/٢٩

١١ – أبو الطيب الوشاء ، محمد بن أحمد (توفى سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : الممدود والمقصود) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٣٢ ومعجم الأدباء ١٧/١٣٣ والوافى بالوفيات

٢/٣٣ وإنباه الرواة ٦٢/٣ وبغية الوعاة ١٨/١

١٢ – أبو الجود العجلانى ، القاسم بن محمد بن رمضان (فى عصر ابن جنى وطبقته وفى هدية العارفين ٨٢٧/١ أنه توفى فى حدود سنة ٤٠٠ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٨/٣ والفهرست ١٣١ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ ومعجم الأدباء ٥/١٧ وإيضاح المكنون ٣١٨/٢ وهدية العارفين ٨٢٧/١

١٣ – أبو الفضل محمد بن أبى غسان البكرى (له ترجمة فى إنباه الرواة ٢٥٦/١) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٣٣

★ ★ ★

وصف مخطوطة الكتاب

هى مخطوطة وحيدة ، محفوظة بمكتبة لاله لى باستانبول ، تحت رقم ٣٥٨٠ وتحتوى على ١٩ ورقة فى مجموعة (من الورقة ٣٣ أ إلى الورقة ٥١ ب) . وهى مكتوبة بخط النسخ الجميل ، المضبوط بالشكل ، وعناوين الأبواب فيها بالحمرة . ومسطرتها ١٣ سطرا فى الصفحة الواحدة ، وفى كل سطر سبع كلمات فى المتوسط .

وقد حدث خلل فى ترتيب أوراق المخطوطة ، قبل تجليدها ؛ فقد خرجت الورقتان ٤٣ — ٤٤ من مكانيهما ، ووضعتا بلا ترتيب بعد الورقة ٤٦ ولولا نظام التعقيبة ، الموجودة فى أسفل الصفحات اليمنى من المخطوطة ، لعسر إعادة الترتيب إلى وضعه القديم .

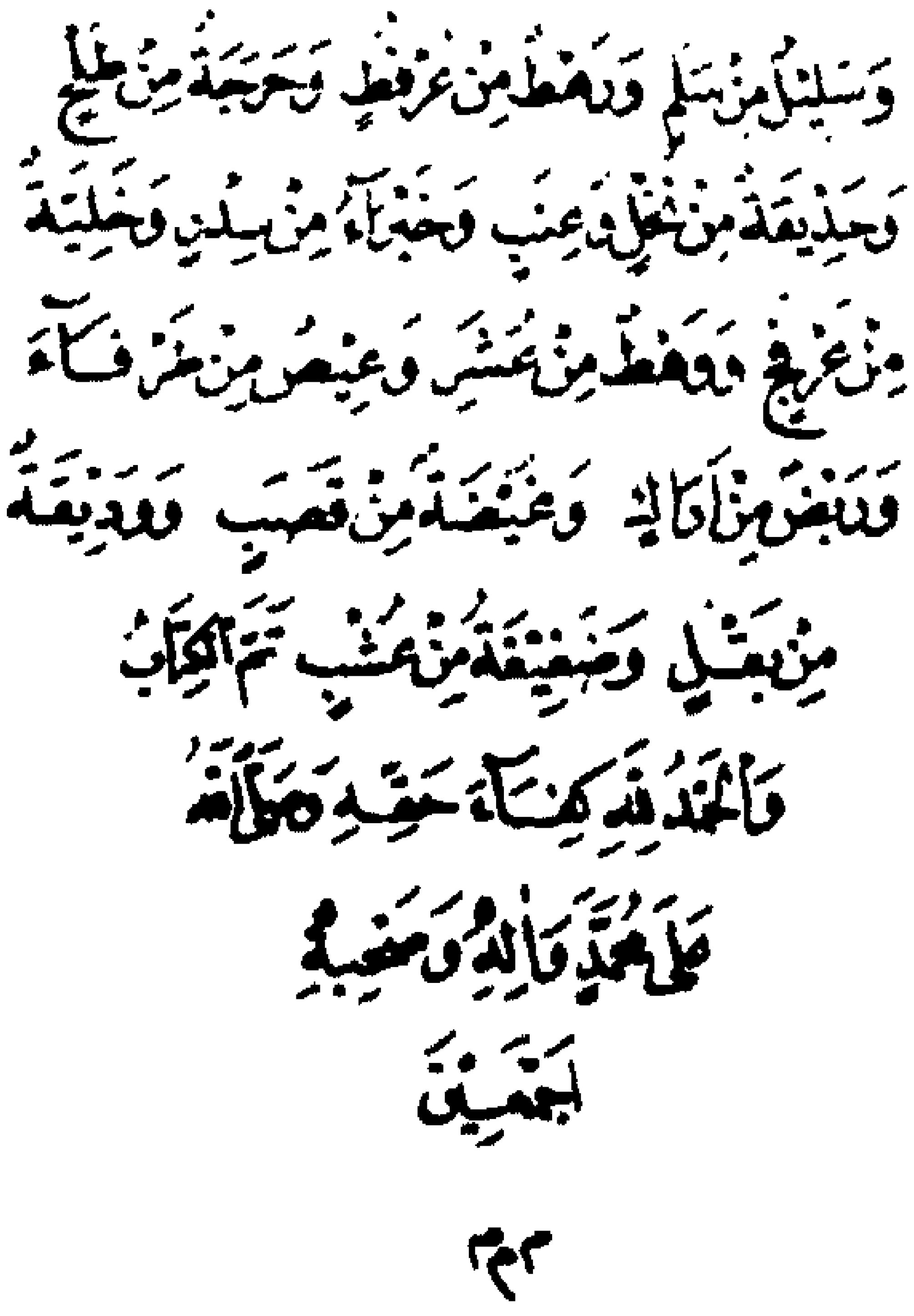
وليس فى هذه المخطوطة تاريخ للنسخ ، ولا اسم للناسخ . وهى على جمال خطها ، تكثر فيها الأخطاء والأوهام والتحريفات ، ويكفى أن يحرف ناسخها « عبد الواحد » إلى « عبد القادر » ، و« الجوزل » إلى « الجونك » ، و« العلهب » إلى « الهلعب » ، و« تلى » إلى « فى » ، و« الضيون » إلى « الضيبوب » ، وغير ذلك كثير .

وفيما يلى صور لبعض أوراقها :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين قال أحمد بن فارس هذا كتاب
في الفرق بين الإنسان وغيره من الحيوان في أشياء
من الخلق والخلق وهو بسط الباب الذي ختم به
أبو العباس ثعلب كتابه في كتاب الفصيح
الشفة من الإنسان والجميع شفاه
يختلف الشفاه عن أفواه [illegible]
قطار وهو من الإبل المشفر ومن ذوات الحافر
الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة ومن الطائر منقار
الجارح

الجارح منقار ومن الجارح منسر ومن الذباب [illegible]
فأول ذلك الشعر
وأعم أسمائه الشعر أي موضع من جسده كان ثم
يفصل فشعر الحاجب الهلب وشعر الأشفار الهدب
وشعر الشفة العليا الشارب والذي دون الشفة السفلى
العنفقة وشعر الذقن اللحية وشعر العارضين العذار
والشعر الذي يلي الشدق المسحل والشعر الذي يلي
الجبين العقيقة فما بين أذنيه
ناصية والممتد على أعلى الرقبة عرف وشعر الذنب
هلب والشعر المتدلي خلف الحافر ثنة والثنة
يقال لها في الشاء والبقر والمعز زمعة
وهو الصوف فإن صبغ بعد الجز فهو عهن
وهو من الإبل الوبر ويقال للشعر الذي يولد به الفصيل

الورقة الأولى من المخطوطة


وسليل من سلم ورهط من عرفط وحرجة من طلح
وحديقة من نخل وعنب وخبراء من سدر وخلية
من عرفج ووهط من عشر وعيص من طرفاء
وربض من أراك وغيضة من قصب ووديقة
من بقل وصفيفة من عشب تم الكتاب
والحمد لله كما هو حقه وصلى الله
على محمد وآله وصحبه
أجمعين
٣٣

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

كتاب الفرق

لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ويه ثقتى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال أحمد بن فارس : هذا كتاب فى الفرق بين الإنسان وغيره من الحيوان ، فى أشياء من الخَلْق والخُلُق . وهو بسط الباب ، الذى ختم به أبو العباس ثعلب كتابه ، فى كتاب « الفصيح »[1] ، فأول ذلك :

باب الشفة

الشَّفَة من الإنسان . والجميع شفاه . قال بشر :

يُفَلِّجْنَ الشِّفَاهَ عَنْ أُقْحُوانٍ   جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ[2]

وهو من الإبل : المِشْفَر[3] . ومن ذوات الحافر : الجَحْفَلة[4] . ومن ذوات الظِّلْف : المِقَمَّة[5] . ومن الطائر غير الجارح : المنقار . ومن الجارح : المِنْسَر[6] . ومن الذباب : الذَّقْط[7] .

---

(١) وهو بعنوان : « باب من الفرق » . انظر : فصيح ثعلب ١٠١ ــ ١٠٣

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم فى ديوانه ق ١٥/٩ ص ٦٣ وديوان المعانى ٢٣٨/١ وشرح المفضليات ٦٦٢ ونور القبس للمرزبانى ١٤٨ وأمالى المرتضى ٥١١/١ وحماسة الخالديين ١٤١/٢ ولسان العرب (سنم) ١٩٩/١٥ ومعجم البلدان ٣٩٣/١

(٣) فى نظام الغريب ١١٩ : « والمشفر لذوات الظلف من البقر والغنم ، ومن الوحش من كل ذى ظلف ولذات الخف المشفر أيضا » . وانظر : الفرق لثابت ٤

(٤) كالفرس والبغل والحمار . انظر : نظام الغريب ١١٩ ومبادىء اللغة ١١٧ والفرق لثابت ٤

(٥) فى شرح الفصيح ١٠١ والفرق لثابت ٤ والفرق للأصمعى ٢٣٨ : « المقمة والمرمة » . وهما فى نظام الغريب ١١٩ للغنم !

(٦) فى الفرق للأصمعى ٢٣٨ والفرق لثابت ٦ : « فإن كان من سباع الطير فهو : المنقار والمنسر » . ونص فى شرح الفصيح للهروى ١٠١ على ضبط « المنسر » بكسر الميم وفتح السين .

(٧) لم تذكر المعاجم العربية هذه الكلمة بمعنى مايقابل المنقار من الطائر فى الذباب ، وإنما تعنى فيها : =

[باب الشعر(١)]

ثم نعود إلى أعلى خلق الإنسان . فأول ذلك : الشَّعَر ، وأعم أسمائه : الشَّعَر ، أىَّ موضع من جسده كان . ثم يُفَصَّل ؛ فشعر الحاجب : الهُلْب(٢) . وشعر الأشفار(٣) : الهُدْب . وشعر الشفة العُليا : الشارب . والذى دون السُّفلى : العَنْفَقَة(٤) . وشعر الذَّقَن : اللِّحية . وشعر العارض(٥) :العِذَار . والشعر الذى يلى الشِّدْق : المِسْحَل . والشعر الذى يولد به الجنين : العَقيقة .

وللفرس شعر يُفَصَّل ؛ فما بين أذنيه : ناصية(٦) . والممتد على أعلى الرقبة : عُرْف(٧) . وشعر الذَّنَب : هُلْب(٨) . والشعر المتدلِّى خلف الحافر : ثُنَّة(٩) . والثُّنَّة يقال لها فى الظباء ، والبقر ، والمعز : زَمَعَة(١٠) .

= « ونيم الذباب » . انظر : لسان العرب (ذقط) ١٧٢/٩ والقاموس المحيط (ذقط) ٣٦٠/٢ والمخصص ١٨٦/٨

(١) مابين المعقوفين زيادة ليست فى الأصل .

(٢) فى اللسان (هلب) ٢٨٥/٢ : « الهلب : الشعر النابت على أجفان العينين » . وفى خلق الإنسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الإنسان لثابت ٦١ أن الهلب هو الشعر كله ، فى الذنب وغيره . وانظر كذلك : المخصص ٦٢/١

(٣) الأشفار هى : حروف الأجفان التى تلتقى عند التغميض . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٨٠

(٤) فى خلق الإنسان لثابت ١٥٨ : « وفى الشفة السفلى : العنفقة ، وهو مابين الذقن وطرف الشفة ، كان عليها شعر أو لم يكن » .

(٥) العارض من اللحية : مانبت على عرض اللَّحى فوق الذقن . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٧٦

(٦) فى الخيل لأبى عبيدة ١٩ أن ناصية الفرس هى : ماأقبل من الشعر سائلا على جبهته .

(٧) انظر : مبادىء اللغة ١١٨

(٨) كذا أيضا فى حلية الفرسان ٥٩ وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الإنسان لثابت ٦١ ومبادىء اللغة ١١٩

(٩) فى الصحاح (ثنن) ٢٠٩٠/٥ أن « الثنة : الشعرات التى فى مؤخر رسغ الدابة » . وفى الخيل للأصمعى ١١ : « الشعر المعلق من خلف الحافر ، يكاد يمس الأرض » . وانظر : فقه اللغة للثعالبى ١٥٥ ومبادىء اللغة ١٢١

(١٠) فى الصحاح (زمع) ١٢٢٦/٣ : « الزمعة : هنة زائدة من وراء الظلف » .

وللضأن شعر ؛ وهو الصُّوف . فإن صُبغ بعد الجَزّ ، فهو : عِهْن[١] . وهو من الإبل : الوَبَر . ويقال للشعر الذى يولد به الفَصِيل : عَقِيقة . وهو من جحش الحمار : العِفَاء[٢] . والشعر من الإنسان . وهو زِفّ النّعام[٣] . وهو من سائر الطير : الرِّيش . وعُرْف الديك يقال له : العِفْرِيَة[٤] . والذى يستدير فى عنقه ، ويرتفع عند قتاله : بُرَائِل[٥] . والسبيخ : ما سقط من ريش الطائر[٦] .

ويقال : خُصلْة من شعر . وسَبِيخَة[٧] من قطن . وضَفِيرَة[٨] من ليف . وفَتْلة من قَزّ . وعَمِيتَة من صوف ، وهى التى يَعْمِتُها الراعى للغَزْل[٩] . وهُبْرَة من مُشَاقَة[١٠] . والسِّلْك : خيط من قطن . والنِّصاح : من صوف[١١] .

---

(١) انظر : المخصص ٦/٨ وفى فقه اللغة للثعالبى ٥١ : « ولا يقال عهن إلا وهو مصبوغ ، وإلا فهو صوف » .

(٢) الذى فى المعاجم أن « العفاء » هو : ماكثر من ريش النعام ، ووبر البعير . انظر مثلا : الصحاح (عفا) ٢٤٣١/٦

(٣) انظر : المخصص ٥٤/٨

(٤) فى الصحاح (عفر) ٧٥٢/٢ أن العفرية هى : « شعرة القفا من الأسد والديك وغيرهما ، وهى التى يردها إلى يافوخه عند الهراش » . وانظر كذلك : فقه اللغة للثعالبى ١٥٥

(٥) انظر : المخصص ١٣١/٨ وفقة اللغة للثعالبى ١٥٥

(٦) انظر : الصحاح (سبخ) ٤٢٣/١

(٧) فى الأصل : « وسبخة » وهو تحريف . وانظر مادة (سبخ) من الصحاح ٤٢٣/١ واللسان ٥٠١/٣ والمخصص ٦/٨ وفقة اللغة للثعالبى ٣٤٢ والسبيخ من القطن : مايسبخ بعد الندف ، أى يلف لتغزله المرأة . والقطعة منه : سبيخة . وكذلك من الصوف والوبر .

(٨) فى الأصل : « وضفرة » وهو تحريف .

(٩) العمت : لف الصوف مستديرا ، ليجعل فى اليد فيغزل ؛ يقال : عميتة من وبر أو صوف . انظر الصحاح (عمت) ٢٥٨/١ والمخصص ٦/٨

(١٠) فى لسان العرب (هبر) ١٠٧/٧ : « والهبر : مشاقة الكتان ، يمانية » . والمشق : هو المشط . والمشاقة : ماسقط عن المَشْق ، من الشعر والكتاب ونحوهما . انظر : الصحاح (مشق) ١٥٥٥/٤

(١١) انظر للسلك والنصاح : المخصص ١٧٧/٩

باب فى كثرة الشعر وقِلَّته

يقال : رجل أَزَبُّ : كثير الشعر[١] ، وفرس أزبّ . ويقال : « كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ[٢] ». وبعير أَوْبَر . وناقة دَجْوَاء[٣] . وكبش مُعْبَر[٤] . وعنز دَجْواء . وضبع عَثْواء[٥] . وطائر أَغْدَف[٦] .

وفى قلة الشعر : رجل أَزْعَر ، وامرأة زعراء[٧] . فإن قل شعر الحاجبين ، فهو : الغَطَف[٨] . ويقال للناقة القليلة الوبر : كادية[٩] . وللفرس القليل الشعر : أمرد وأجرد[١٠]. فإن خفّت ناصيته فهو : أَسْفَى . ويقال للطائر إذا انمرط ريشه : حَرِقٌ[١١] . وظَلِيمٌ أزعر ، ونعامة زعراء .

ثم الوَجْنَة

وفيه الوَجْنَة ، وهى : تحت مَحْجِر العين[١٢] . وما انحدر عن الوَجْنَة :

---

(١) الزبب : كثرة شعر الحاجبين . انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٥٧ وخلق الإنسان لثابت ١١٠

(٢) المثل فى الميدانى ٥٣/٢ ونهاية الأرب ٤٧/٣ وأمثال ابن رفاعة ٨٥

(٣) فى جمهرة اللغة ٢٢١/٣ : « وناقة دجواء : إذا كانت سابغة الوبر فى سواد . وكذلك نعجة دجواء : إذا كانت سابغة الصوف فى سواد . وكذلك العنز أيضا » .

(٤) فى الصحاح (عبر) ٧٣٣/٢ : « قال الكسائى : أعبرتُ الغنم ، إذا تركتها عاما لاتجزها . وقد أعبرتُ الشاة فهى معبرة » .

(٥) فى الصحاح (عثا) ٢٤١٩/٦ : « ويقال للضبع : عثواء ، لكثرة شعرها » .

(٦) فى تهذيب اللغة ٧٥/٨ أن الشعر الطويل الأسود يسمى : غدافا .

(٧) انظر : خلق الإنسان لثابت ٧٢

(٨) انظر : جمهرة اللغة ١٠٨/٣

(٩) كذا فى الأصل ، وفى اللسان (كدا) ٧٩/٢٠ : « كدت الأرض تكدو ، فهى كادية ، إذا أبطأ نباتها » فهل هذا منه ؟!

(١٠) فى حلية الفرسان ١٠٢ أن الأجرد هو القصير الشعر .

(١١) فى الصحاح (حرق) ١٤٥٧/٤ : « وحَرِقَ شعره بالكسر ، أى تقطع ونسل ، فهو حَرِقُ الشعر والجناح » .

(١٢) المحجر هو : فجوة العين ، وما بدا من البرقع والنقاب . قال ابن الأعرابى : المحجر ما دار بالعين من أسفلها من العظم الذى فى أسفل الجفن . انظر : خلق الإنسان لثابت ١١٠

الخدّ . والوَجْنَتَان من البعير : القُنْفُذَان[١] . ومن الفَرس : الخُلَيْقَاوان[٢] .

[العين]

وفيه العين ، من الإنسان وجميع الحيوان . ويقال لعين الأسد : جَحْمَةٌ[٣] . ولعين الشاة : الحُدَلِقَة[٤] . ولعين الذباب : الخَرْبَصِيصَة[٥] . ولعين الفأرة الحَيْص[٦] . كذا فُسِّر فى قولهم : « حَيْصَ بَيْصَ »[٧] .

[الأنف]

وفى الوجه الأنف . وهو من الإنسان : العِرْنِين[٨] . ومن ذى الحافر : المَرْسِن[٩] . ومن ذى الخُفّ : الخَطْم[١٠] ، والخُرْطُوم[١١] . ومن ذى الظِّلْف

---

(١) فى الصحاح (قنفذ) ٥٦٩/٢ : « والقنفذ : مسيل العرق من خلف أذنى البعير » .

(٢) فى الأصل : « الحليقاوان » بالحاء ، وهو تصحيف . وفى الخيل لأبى عبيدة ٢٠ : « وخليقاء الفرس : حيث لقيت جبهته قصبة أنفه من مستدقها » . وفى الصحاح (خلق) ١٤٧٢/٤ : « والخليقاء من الفرس كالعرنين من الإنسان » .

(٣) تتفق المعاجم كلها على أن الجحمة هى : العين ، بلغة حمير أو اليمن . انظر : جمهرة اللغة ٥٩/٢ والصحاح (جحم) ١٨٨٣/٥ ولكن ابن فارس يقول فى المقاييس ٤٢٩/١ أيضا : « قالوا : جحمتا الأسد عيناه فى اللغات كلها » .

(٤) فى الصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤ : « يقال : أكل الذئب من الشاة الحدلقة . قال أبو عبيد : هو شيء من جسدها ، ولاأدرى ماهو ؟ وقال أبو الحسن اللحيانى : هو العين » .

(٥) كذا فى الأصل . ولم يذكر هذا المعنى فى مادة (خربص) من اللسان ٢٩٠/٨ والصحاح ١٠٣٦/٣ والجمهرة ٣٠٢/٣

(٦) الذى فى اللسان (حيص) ٢٨٦/٨ أن « حيص بيص » هو جحر الفأر.!

(٧) يقال : « وقعوا فى حيص بيص » أى فى شدة . انظر : مجمع الأمثال ٨٤/١

(٨) انظر : خلق الإنسان لثابت ١٤٤ والفرق لثابت ١٢

(٩) فى الفرق للأصمعى ٢٣٩ والفرق لثابت ١١ : « وأصل المرسن للدواب » .

(١٠) فى الصحاح (خطم) ١٩١٤/٥ : « الخطم من كل طائر : منقاره ، ومن كل دابة : مقدم أنفه وفمه » .

(١١) فى الفرق لثابت ١١ : « ويقال للأنف من السباع : الخطم والخرطوم .. قال ابن الأعرابى : قد يقال له من الإنسان : الخطم والخرطوم » .

الفِنْطِيسَة[1] ، وهى كذلك من الخنزير[2] . ومقدم أنف الكلب : القِبِّيعَة[3] . وهى من الطائر : القِرْطِمَة[4] .

[الفم]

وفى الوجه : الفم من الإنسان ، ومن كل الحيوان[5] . وذكر ناس أن أفواه الكلاب : أشقاح[6] وأنشد :

... ... وطَعْنٍ مِثْلِ أشْقَاحِ الكِلَابِ[7]

ويقال : فُوَّهَةُ النهر : وفم الزِّق .

[الأسنان]

ثم الفم ، وفى الفم الأسنان ، فللإنسان اثنتان وثلاثون سِنًّا[8] : أربعُ ثنايا ، وأربعُ رباعِيَات ، وأربعة أنياب ، وأربعُ ضواحك[9] ، واثنتا عشرة رَحًى ، وأربعةُ نواجذ الواحد ناجذ ، وهى تنبت بعد استكمال الرجل ، وهى أقاصى أضراسه .

ولكل شىء من ذوات الخفّ ، وذوات الظلف ثَنِيَّتان من أسفل فقط . وماكان من الحافر والسباع ، فله أربع ثنايا ، اثنتان من أعلى ، واثنتان من أسفل . والنواجذ للحافر . وهى من ذوات الخف الأنياب .

---

(١) الذى فى الفرق للأصمعى ٢٣٩ والفرق لثابت ١١ ؛ ١٣ أن الفنطيسة للسباع !

(٢) فى خلق الإنسان لثابت ١٤٥ : « ويقال للأنف : الفِرْطِيسة ، وذلك عند الشتم للرجل . وإنما الفِرْطيسة للخنزير ، والفنطيسة أيضا مثله » .

(٣) فى الصحاح (قبع) ١٢٦٠/٣ أن القبيعة للخنزير ، وهى نخرة أنفه !

(٤) فى اللسان (قرطم) ٣٧٦/١٥ : « و القرطمتان : الهُنَيَّتان اللتان عن جانبى أنف الحمامة » .

(٥) انظر : الفرق لثابت ٣

(٦) فى جمهرة اللغة ١٥٩/٢ : « وأشقاح الكلاب : أدبارها . وقال قوم : بل أشداقها » .

(٧) الشطر فى الجمهرة ١٥٩/٢ برواية : « بطعن ».

(٨) جعلها ثابت فى خلق الإنسان ١٦٥ ستا وثلاثين سنا ، وهو خطأ لم يفطن إليه محقق الكتاب . انظر : خلق الإنسان للزجاج ٢٥ وخلق الإنسان للأصمعى ١٩١

(٩) فى الصحاح (ضحك) ١٥٩٧/٤ : « والضاحكة : السن التى بين الأنياب والأضراس ، وهى أربع ضواحك »

[العنق]

ثم العنق ، وهو من الإنسان : الجِيد ، والكَرْد ، والعنق للحيوان كله[١] . وجِرَان البعير : صفحة عنقه[٢] . والفَلِيق : ما انفلق فى وسط عنقه[٣] . وعنق الفرس : الهادى[٤] ، وهو لغيره أيضا . والعُرْشان : مَنْبِت العُرْف من جانبى المَعْرفة[٥] .

ويقال : « ثُلَّ عُرْشُ الرَّجل »[٦] ، بضم العين ، إذا ضُرِبت عنقه ، قال :

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطيرُ حَوْلَهُ وقد ثَلَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ[٧]

فأما السلطان فَعَرْش ، بفتح العين . وموصل رأس الإنسان فى عنقه : فَهْقَة[٨] . وهو من الفرس : فائق[٩] .

[الصدر]

ثم الصدر ، وهو صَدْر الإنسان ، وبَرْكه ، وبِرْكَتُه[١٠] . وهو للفرس : لَبَانٌ

---

(١) انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٠٠

(٢) فى المخصص ٤٨/٧ : « الجران : مقدم العنق ، من مذبح البعير إلى منحره . وقال أبو عبيدة : هى جلدة تتخبخب ، فتضطرب على باطن العنق فى الرأس » .

(٣) فى المخصص ٤٨/٧ : « الفليق : المطمئن فى جران البعير » . وانظر : الصحاح (فلق) ١٥٤٥/٤

(٤) انظر : الخيل لأبى عبيدة ٢٣ وحلية الفرسان ٥٦

(٥) انظر : الخيل لأبى عبيدة ٢٤ وحلية الفرسان ٥٥ ومبادىء اللغة ١١٨

(٦) يروى المثل بفتح العين فى الميدانى ١٠٢/١ والمستقصى ٣٤/٢ بمعنى : سرير الملك . ويروى بالفتح والضم فى جمهرة العسكرى ٢٩٠/١ قال : «والعُرش هاهنا : مغرز العنق فى الكاهل » .

(٧) البيت لذى الرمة فى ديوانه ق ٣٠/٦١ ص ٢٣٦ وخلق الإنسان لثابت ٢٠٢ ونظام الغريب ١٥ والمقاييس ٢٦٧/٤ وجمهرة اللغة ٤٧/١ ؛ ٥١/٢ ؛ ٣١١/٢ ؛ ٣٤٤/٢ ولسان العرب (هذذ) ٥٤/٥ (عرش) ٢٠٦/٨ وهو بلانسبة فى العين للخليل بن أحمد ٢٩٣/١ والصحاح (هذذ) ٥٧٣/٢ واللسان (ثلل) ٩٦/١٣ وعجزه فى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٤٥/٢ وفى بعض هذه المصادر اختلاف فى الرواية .

(٨) فى خلق الإنسان لثابت ٥٥ : « والفهقة : موضع الفقرة من العنق عند المقذ ، وهى أول فقرة فى العنق » . وانظر : خلق الإنسان له ١٦٩ ؛ ١٩٨

(٩) جعل الجوهرى « الفائق » مطلق العنق فى الرأس . انظر : الصحاح (فوق) ١٥٤٧/٤ وجعل صاحب حلية الفرسان ٥٥ الفهقة للفرس كذلك .

(١٠) فى الفرق للأصمعى ٢٤٠ : « والبِرْكة والبَرْك من الرجال والفرس وغيره » . وانظر : الفرق لثابت ٢٠

وَزَوْر[١] . وهو بَرْك البعير ، وبِرْكته ، وبَلْدَته[٢] ، وَرَحاه . والكِرْكِرة بعينها سَعْدانة[٣] . وهو قَصٌّ[٤] الشاة . ولم يسمع فى البقر شىء تختص به فى هذا . وجُؤْجُؤ الطائر[٥] .

[الثدى]

وهو ثدى المرأة . والثُّنْدُؤة : مَغْرِز الثدى[٦] . والأَكْوَمَان : ماتحت الثُّندؤتين[٧] . قال :

... ... إذا أُثِّرَتْ فى أَكْوَمَيْهِ الأَنَامِلُ[٨]

والسَّعْدانة : ما أحاط بالحَلَمة مما خالف لون الثدى[٩] . والحَلَمَة : ما شَخَص عن السَّعدانة وحَلَمة ثدى المرأة : القُراد[١٠] . ويقال لمثل الثدى من ذوات

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٢٤٠ : « والزور من الناس والبهائم والطير » . وفى الفرق لثابت ٢٠ أن اللبان لذى الحافر ، والزور لذى الخف .

(٢) فى الصحاح (بلد) ٤٤٦/١ أن البلدة صدر الإنسان كذلك ! وانظر : الفرق لثابت ٢١

(٣) فى الفرق للأصمعى ٢٤٠ والفرق لثابت ٢١ : « ويقال للكركرة : السعدانة ، ويقال لها الرحى » .

(٤) فى الأصل : « فص » بالفاء وهو تصحيف . وفى الفرق للأصمعى ٢٤٠ والفرق لثابت ٢٢ : « والقص والقصص من الشاء » .

(٥) فى الصحاح (جأجأ) ٣٩/١ : « جؤجؤ الطائر والسفينة : صدرهما » . وانظر : الفرق لثابت ٢٣

(٦) هذا قول الأصمعى فى الفرق ٢٤٠ وقال ابن السكيت : « هى اللحم الذى حول الثدى » . انظر : الصحاح (ثدأ) ٣٨/١ ولكن انظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٦ وخلق الإنسان لثابت ٢٤٩ ونظام الغريب ١٨١ والفرق لثابت ٢٣

(٧) انظر : جمهرة اللغة ١٧٢/٣

(٨) البيت بتمامه فى جمهرة اللغة ١٧٢/٣ وصدره : « وإنى امرؤ أطوى لمولاى سرقى » . ورواية عجزه فى الجمهرة : « فى أكوميك » . وبعد البيت يقول ابن دريد : « ويروى : أخدعيك . ويروى : شرقى والأول أوجه . قال أبوبكر : أراد بالمصراع الأخير السمن ، وبالأول تقتيره على نفسه » !

(٩) بالنص فى الفرق لثابت ٢٣ وفى الفرق للأصمعى ٢٤٠ : « ... مما خالف لونه لون الثدى » . وفى خلق الإنسان لثابت ٢٥٠ : « السعدانة : ماسود من الثدى حول الحلمة » .

(١٠) القراد مرادف للحلمة فى الرجل والمرأة ، عند الأصمعى فى خلق الإنسان ٢١٧ والفرق ٢٤١ وثابت فى خلق الإنسان ٢٤٩ والفرق ٢٣

الخُفّ والظِّلف : الضَّرْع[١] . وهى الأطباء الواحد : طُبْىٌ .

ويقال لأصل الضرع ، الذى لايخلو من اللبن : الضَّرَّة[٢] ، ولما تحت ذلك وقد يخلو[٣] مرة ، ويمتلىء أخرى : مُسْتَنْقِع[٤] . والذى يقبض عليه الحالب : خِلْف[٥] . ولكل ناقة أربعة أخلاف . واللذان يليان الفخذين هما : الآخِران ، واللذان يليان السُّرَّة : القادمان[٦] .

ويقال للضرع من ذوات الحافر ومن السباع : الأطباء ، الواحد : طُبْىٌ[٧] والإحليل : مخرج اللبن[٨] . ومن الخف : الضَّرْع . والخَيْف : جلد الضرع[٩] .

[الأمعاء]

ثم الأمعاء ، وهى من الإنسان : الأمعاء ، الواحد : مِعًى . والأَعْفَاج ، الواحد عَفَجٌ[١٠] . وهو من ذوات الخُفّ والظِّلف : المصارين[١١] ، الواحد : مَصير . وجمع

---

(١) هكذا عند الأصمعى فى الفرق ٢٤١ وثابت فى الفرق ٢٤ أما ثعلب فالضرع يقال عنده لذوات الظلف فقط ! انظر : شرح الفصيح للهروى ١٠٢ ونظام الغريب ١٨١

(٢) فى الفرق لثابت ٢٤ : والضرة : أصل الضرع الذى لايخلو بعد الحلب » .

(٣) فى الأصل : « يخلوا » على عادة كثير من المخطوطات القديمة !

(٤) فى القاموس المحيط (نقع) ٩١/٣ : « والمستنقع من الضروع : الذى يخلو إذا حلبت ، ويمتلىء إذا حُفِّلت » . وانظر : الفرق لثابت ٢٤

(٥) هو كذلك عند ثابت فى الفرق ٢٤ أما فى فصيح ثعلب ١٠٢ ونظام الغريب ١٨١ فالخلف يقابل فى ذوات الخف : الثدى عند الإنسان .

(٦) انظر : كتاب الإبل للأصمعى ٨٦

(٧) هو كذلك فى الفرق لثابت ٢٥ ونظام الغريب ١٨١ ومبادىء اللغة ١٢٠

(٨) فى القاموس المحيط (حل) ٣٦٠/٣ : « والإحليل والتِّحليل ، بكسرهما : مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدى »

(٩) انظر : الفرق لثابت ٢٤ والقاموس المحيط (خيف) ١٤٠/٣

(١٠) فى خلق الإنسان لثابت ٢٦٥ : بفتح الفاء وسكونها فى الواحد ، وهو ماسفل من الأمعاء . وفى خلق الإنسان للأصمعى ٢١٩ : بكسر الفاء وفتحها !

(١١) ومن الإنسان كذلك . انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٦٤

المصير : مُصرْان . والمصارين جمع الجمع(١) . وهى المعدة من الإنسان . والكرِش من البهائم . والحَوْصَلة من الطائر(٢) .

باب ذِكْر الأيدى والأرجل

فى يد الإنسان : الظُّفْر . والقُلامة : ماقُلِمَ منه إذا قُصَّ . والأُنملة : العُقْدة العليا من كل إصبع(٣) . والبَرَاجم : رءوس(٤) العُقَد ، تنشُز إذا جمع الإنسان كفَّه(٥) . وفى كل إصبع ثلاث(٦) براجم ، إلا الإبهام ففيها ثنتان . والراجِبَة : المَلْسَاء بين بُرْجُمتين(٧) . وفى الإبهام راجبتان ، وفى سائر الأصابع ثلاث . والأَشَاجع : مغارز الأصابع(٨) . وفوق الأشجع من الإبهام : الأَلْية(٩) ، ومن الخِنْصِر : الضَّرَّة(١٠) . والفَتْح بين الضَرَّة والأَلْية : النَّاقُ ، و [هو مُلْتَقَى](١١) الكَفّ فى الزَّنْد . والكُرْسُوع : الناشِز عن يَمْنة الزَّنْد(١٢) . والكُوع : الناشِز عن

---

(١) انظر كذلك : خلق الإنسان للأصمعى ٢١٩ وخلق الإنسان لثابت ٢٦٤

(٢) فى فقه اللغة للثعالبى ١٧٧ : « الكرش من كل مايجتر ، والحوصلة من الطائر » .

(٣) فى خلق الإنسان لثابت ٢٢٨ أن الأنملة هى : ماتحت الظفر من طرف الأصابع .

(٤) فى الأصل : « رؤس » !

(٥) فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ ولثابت ٢٣٠ : « وفى الكف البراجم ، والواحدة منها برجمة ، وهى ملتقى رءوس السلاميات من ظهر الكف ، إذا قبض الإنسان كفه نشزت وارتفعت » .

(٦) فى الأصل : « ثلث » على عادة المخطوطات القديمة !

(٧) فى خلق الإنسان لثابت ٢٣٠ : « وفى الأصابع الرواجب ، وهى بطون السلاميات وظهورها ، وهى تختلف فيها ، واحدتها راجبة . ويقال لها : الفصوص » . وانظر كذلك : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ وحرره !

(٨) فى خلق الإنسان لثابت ٢٢٦ : « وفى الكف الأشاجع ، وهى العصبات التى على ظهور الكف ، تتصل بظهور الأصابع ، حتى تبلغ البراجم ، ثم تغمض » . وانظر كذلك : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ وحرره !

(٩) الألية هى : اللحمة التى فى أصل الإبهام . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٨ ولثابت ٢٢٦ وللزجاج ٣٧

(١٠) الضرة هى : اللحمة من الخنصر إلى الكرسوع . انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٢٦ وللزجاج ٣٧

(١١) مابين المعقوفين زيادة لازمة ؛ ففى القاموس المحيط (نوق) ٣/٢٨٧ : « والناق شبه مشقّ بين ضرة الإبهام وأصل أليه الخنصر ، مستقبل بطن الساعد ، بلزق الراحة »

(١٢) هو رأس الزند الذى يلى الخنصر . والكوع هو الذى يلى الإبهام . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٦ ولثابت ٢٢١

يساره . والمِعْصَم : موضع السِّوار . وما غَلُظ فوقه ، فهو : السَّاعِد . وذلك كله ذراع . والمِرْفَق : مُجْتَمعُ الذراع والعَضُد . وذلك المُحَدَّد : الإبرة[١] . ثم العَضُد ثم المِنْكَب ، وهو : أعلى الكتف .

وفى رجل الإنسان : القَدَم ، ثم الكعبان ، من عن يمين العَقْب[٢] وشمالها . ثم الساق ، ثم الرُّكْبَة .

وفى البعير : الخُفّ ، ثم الرُّسْغ ، ثم الوَظِيف ، ثم الذراع ، ثم الركبة ، ثم العضد ، ثم الكتف . وفى رجله : الخُفّ ، ثم الرُّسْغ ، ثم الوَظِيف ، ثم الساق ، ثم العُرقوب ، ثم الفَخِذ ، ثم الوَرِك .

وفى ذوات الحافر ، فى كل يد : الحافر ، ثم الرُّسْغ ، ثم الذراع ، ثم الركبة ، ثم العَضُد ، ثم الكتف . وفى كل رِجْل : الحافر ، ثم الرُّسْغ ، ثم الساق ، ثم العُرقوب ، ثم الفَخِذ ، ثم الوَرِك .

وفى[٣] ذوات الأظلاف ، فى كل يد : الظِّلف ، ثم الرُّسْغ ، ثم الكُراع ، ثم الذراع ، ثم العَضُد ، ثم الكتف . وفى الرجل : الظِّلف ، ثم الرُّسْغ ، ثم الساق ، ثم الفَخِذ ، ثم الوَرِك .

وفى رجل الطائر : الكفّ ، ثم الساق ، ثم العُرقوب ، ثم الفَخِذ ، ويد الطائر جناحاه[٤] . وفى الجناح عشرون ريشة : أربعُ قوادمَ ، ثم أربع مناكب ، ثم أربع أباهر ثم أربع كُلَىً ، ثم أربع خَوَافٍ[٥] . وجناحا الجرادة: بُرْدَاها[٦] .

---

(١) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٠٥ ولثابت ٢٢٠

(٢) العَقْب هو : المستأخر ، الذى يمسك شراك النعل . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧

(٣) فى الأصل : « ومن » وهو مخالف لطريقة المؤلف فى مثله !

(٤) انظر : المخصص ١٣٠/٨

(٥) بالنص عن ابن قتيبة فى المخصص ١٣٠/٨

(٦) انظر : الصحاح (برد) ٤٤٤/١

باب القدم

وهى قدم الإنسان . ومن البعير والنعامة : الخُفّ[١] . ومن الدابة والبغل والحمار : الحافر . ومن الشاة والبقر والظباء : الأظلاف . ولكل سبع كفّان فى يديه [٢] . وما أصاب الأرض من لحم قدم الإنسان : البَخَصة[٣] . وهومن البعير : الأَظلّ[٤] . ومن الفرس . النَّعْل . وصحن الحافر : مالايمسّ الأرض من باطنه[٥] والمرتفع من مُؤَخَّر حافره ، أسفل الثُّنّة[٦] ، هى : الأَلية . والقوائم من كل الحيوان : أرْضٌ .

باب الأصابع

هى الأصابع من الإنسان . وهى من الوحش غير الجوارح ، ومن الطير غير الجوارح : البَراثِن . الواحد : بُرْثُن[٧] ومن البعير : الفَرَاسِن . وللبعير أربعة فراسِنَ فى يديه ، وأربعة فى رجليه . ويقال : لايكون الفِرْسِنُ إلا للبعير[٨] . والإصبع التى خلف رجل الطائر : دَابِرة[٩] .

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٢٤٠ : « والخف من البعير . والجميع : أخفاف . ويقال الخف للنعامة أيضا » . وانظر : الفرق لثابت ٢٥

(٢) انظر : الفرق لثابت ١٧

(٣) فى الأصل بسكون الخاء . وفى خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٧ : « وفى القدم : البَخَصَة ، مثقلة [يعنى : محركة] وهى : لحم القدم » . وانظر كذلك : خلق الإنسان لثابت ٣٢٤ والصحاح (بخص) ١٠٢٩/٣

(٤) فى الصحاح (ظلل) ١٧٥٦/٥ : « والأظل : ماتحت مِنْسَم البعير » . وسيأتى أن المنسم للبعير هو ما يقابل الظفر للإنسان !

(٥) فى جمهرة اللغة ١٦٥/٢ : « الصحن : الفجوة بباطن حافر الفرس » . وانظر : مبادىء اللغة ١٢١

(٦) سبق أن عَرَّف الثنة هنا بأنها الشعر المتدلى خلف الحافر . وانظر للألية : مبادىء اللغة ١٢٢

(٧) فى الفرق للأصمعى ٢٣٩ : « والبرثن للحمام والغراب ، وغير ذلك مما لم يكن من سباع الطير . والجمع البراثن . ويقال : للسباع البراثن . وقال بعضهم : البرثن من الإصبع ، والمخلب ظفر البرثن » . وانظر : الصحاح (برثن) ٢٠٧٨/٥ والفرق لثابت ١٦ — ١٧ والمخصص ٥٩/٨

(٨) فى الصحاح (فرسن) ٢١٧٧/٦ : « الفرسن من البعير بمنزلة الحافر من الدابة ، وربما استعير فى الشاة » وفى جمهرة اللغة ٣٣٨/٣ : « فرسن البعير : ظاهر خفه » !

(٩) فى الصحاح (دبر) ٦٥٣/٢ : « ودابرة الطائر : التى يضرب بها . وهى كالإصبع فى باطن رجليه » .

باب الظفر

هو الظُّفْر من الإنسان . وهو من السَّبُع : المِخْلَب . وهو للطير أيضا[١] ومن البعير : المِنْسَم[٢] ، وكذلك من النعامة . ومن ذوات الحافر[٣] : السَّنابِك الواحد : سُنْبُك[٤] . ومن الديك : الصِّيصِية[٥] .

باب الأذناب من البهائم

الذَّنَب اسم عام ، ثم يقال : ذيل الفرس ، وشعره : هُلْبٌ[٦] ، وسَبِيب[٧] . وهى أَلْيَة الضائنة . وذُنَابَى الطائر[٨] . وزُنَابَى العقرب[٩] ، وشَوْلتها . وزُباناها[١٠] : قرناها ، الباء قبل النون فى هذه . والعَجْب : مَنْبت الذَّنَب[١١] ومن الشاة : العُكْوَة[١٢] ومن الطائر : الزِّمِكىّ[١٣] .

---

(١) فى الفرق للأصمعى ٢٣٩ : « والمخلب من الطير لما كان من سباع الطير » . وانظر : الفرق لثابت ١٦

(٢) نص فى شرح الفصيح للهروى ١٠١ على فتح الميم وكسر السين ، وهو مضبوط على هذا النحو فى الفرق لثابت ١٥ وفقه اللغة للثعالبى ١٧٦ وضبط كما هنا فى فقه اللغة للثعالبى ٤٥

(٣) فى شرح الفصيح للهروى ١٠١ تحديد ذى الحافر بأنه : الخيل والبغال والحمير الأهلية والوحشية والشاء والظباء وكل ماكان حافره مشقوقا .!

(٤) فى فقه اللغة للثعالبى ٤٥ : « والسنبك للدابة » . وفيه ١٧٦ : « سنبك الفرس » .

(٥) قال فى الجمهرة ١٥٦/١ : « صيصية الديك معروفة » ! وفى القاموس (صيص) ٣٠٧/٢ : « الصيصية : شوكة الديك »

(٦) فى خلق الإنسان للأصمعى ١٧٢ ولثابت ٦١ أن الهلب هو الشعر كله فى الذنب وغيره . وانظر كذلك : الصحاح (هلب) ٢٣٨/١

(٧) فى الصحاح (سبب) ١٤٥/١ : « السبيب : شعر الناصية والعرف والذنب » !

(٨) فى الصحاح (ذنب) ١٢٨/١ : « والذنابى : ذنب الطائر ، وهى أكثر من الذنب » وانظر : الجمهرة ٢٥٢/١

(٩) الذى فى القاموس (ذنب) ٨٠/١ أن زنابى العقرب مقلوب : الزبانى !

(١٠) فى المخصص ١٠٥/٨ : « شولة العقرب : ماشال من ذنبها . وأما الشباة والشوكة اللتان على رأس العقرب الطويلتان فالزبانيان . الواحد : زبانى » .

(١١) فى القاموس (عجب) ١٠١/١ : « العَجْب بالفتح : أصل الذنب ، ومؤخر كل شىء »

(١٢) هى أصل الذنب مطلقا فى القاموس (عكا) ٣٦٥/٤ وجمهرة اللغة ١٣٧/٣

(١٣) انظر : المخصص ١٣٣/٨ والفرق لثابت ٣٦

باب آخر

يقال لعضو الرجل مقدَّماً : العَوْف ، والجُرْدان[١] ، والذَّبْذَب[٢] . وهو من ذوات الحافر : الجُرْدَان[٣] ، والقضيب . وهو أيضا ـــ أعنى القضيب ـــ للثور ، والتيس ، والكبش ، والظبى[٤] . وهو من البعير : المِقْلَم .[٥] وهو من الكلب والأسد : العُقْدة[٦] . ومن الضَّبّ : النِّزْك[٧] ، وله نِزْكان . ومن ذى الجناح : المَتْك[٨] . ويقال : فَرَسٌ فَخُورٌ : كبير الجُرْدَان[٩] . وإن كان صغيره فهو : كَمْشٌ[١٠] .

باب

هو فرج المرأة ، وأَجَمُّهَا[١١] . وهو من جميع ذوات الخُفّ : الحياء[١٢] . ومن ذوات الحافر : الظبية[١٣] . ومن السباع : الثُّفْر[١٤] . وقد يقال للنعجة

---

(١) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤١ ولثابت ٢٦

(٢) انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٨٩ وللزجاج ٤٥ والقاموس (ذب) ٦٨/١ والمخصص ٣٠/٢

(٣) انظر : الفرق لثابت ٢٧ ومبادىء اللغة ١٢٠

(٤) فى الفرق للأصمعى ٢٤٢ : « ويجوز القضيب فى كل ذكر » .

(٥) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤١

(٦) فى الفرق للأصمعى ٢٤٢ : « والعقدة من الكلب والسباع » . وفى الفرق لثابت ٢٨ : « ويقال له من ذى البراثن : العقدة » .

(٧) فى الصحاح (نزك) ١٦١٢/٤ : « النِّزْك ، بالكسر : ذكر الضب ، تزعم العرب أن له نزكين » . وانظر : الفرق لثابت ٢٨

(٨) فى الفرق للأصمعى ٢٤٢ ولثابت ٢٩ وفقه اللغة للثعالبى ١٧٧ : « والمتك من الذباب » .

(٩) انظر : الصحاح (فخر) ٧٧٩/٢

(١٠) وكميش أيضا . انظر : الصحاح (كمش) ١٠١٨/٣

(١١) انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٩٦ والقاموس (جمم) ٩١/٤ والفرق لثابت ٣٠

(١٢) انظر : الفرق لثابت ٣٠

(١٣) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٢ ولثابت ٣١

(١٤) انظر : الفرق لثابت ٣٠

أيضا [١] . وهو فَعْل الناقة ، كذا يقال ، وليس هو كناية[٢] .

باب

وغلاف قضيب الإنسان : الصَّفَن[٣] . ومن البعير : الثِّيل[٤] . ومن ذى الخُفّ : القُنْب[٥] . ومن السباع : المِقْنَب [٦] . ومن ذوات الظلف : الخَيْف[٧] .

ويقال : خُتِن الغلام وأُعْذِر[٨] . والعُذْرة : مايقطع منه[٩] ، وهى الغُرْلة والأغلف الذى لم يختن ، وهو المُعْبَر[١٠] . وخُفِضت الجارية . ويقال : خُصِىَ الغلام وهو خَصِىٌّ . ومن الخيل : خِنْذِيذ[١١] . ومن الغنم : عَرِيض ، كذا يقول الحجازيون [١٢] .

---

(١) انظر : الفرق لثابت ٣٣ وفى الفرق للأصمعى ٢٤٢ : « ويقال للبقرة أيضا ، وإنما الأصل للسباع » .

(٢) فى جمهرة اللغة ١٢٧/٣ : « والفَعْل : يكنى به عن حياء الناقة وغيرها من الإناث ؛ فيقال : فَعْلها ، بفتح الفاء » !

(٣) الذى فى خلق الإنسان لثابت ٢٩١ أن الصَّفَن هو : جلد الخصيتين . وانظر كذلك : شرح فصيح ثعلب ١٠٣ وفقه اللغة للثعالبى ١٨٤

(٤) بكسر الثاء كذلك فى الصحاح (ثيل) ١٦٥٠/٤ وشرح الفصيح ١٠٣ والفرق لثابت ٢٧ أماما فى الفرق للأصمعى ٢٤٢ فهو بالفتح . وقد نص على جواز الكسر والفتح فى القاموس (ثيل) ٣٤٤/٣

(٥) الذى فى المعاجم أن القنب هو وعاء قضيب الفرس وغيره من ذوات الحافر . انظر : الصحاح (قنب) ٢٠٦/١ وشرح الفصيح ١٠٣ والقاموس (قنب) ١٢٠/١ وقال فى اللسان (قنب) ١٨٤/٢ : « القنب هو : وعاء قضيب كل ذى حافر . هذا الأصل ، ثم استعمل فى غير ذلك » .

(٦) ليس المقنب غلافا لقضيب الأسد ، وإنما هو كف الأسد . ويقال : مخلب الأسد فى مقنبه ، وهو الغطاء الذى يستره فيه . انظر اللسان (قنب) ١٨٤/٢

(٧) الخيف هو : وعاء قضيب البعير ، كما فى القاموس (خيف) ١٤٠/٣

(٨) فى الصحاح (عذر) ٧٣٩/٢ : « قال أبو عبيد : يقال : عذرت الغلام والجارية أعذُرهما عُذرا ، أى ختنتهما ، وكذلك : أعذرتهما . والأكثر : خفضت الجارية » .

(٩) فى القاموس (عذر) ٨٦/٢ : « العُذْرة : قلفة الصبى » .

(١٠) فى القاموس (عبر) ٨٣/٢ : « وغلام معبر : كان يحتلم ، ولم يختن » .

(١١) انظر : الصحاح (خنذ) ٥٦٤/٢

(١٢) فى اللسان (عرض) ٣٧/٩ : « والعريض عند أهل الحجاز خاصة : الخصىّ » .

والمَلْس : نَزْع الخُصْيَيْن[١] . والجَبُّ : قطعهما . والوَجْء : رَضُّهما[٢] .

باب الجلد

جلد كل شيء : مَسْكُه[٣] . وجلد ذى الأربع، قبل أن يُشَقّ : أَفِيق[٤] فإذا هو شُقَّ : أَدِيم . ومَسْك السَّخْلة : بَدْرة[٥] . وجلد الحيّة : خِرْشاء[٦] . ويقال : سَلَخْتُ الشاة ، وجَلَّدت البعير[٧] .

باب

قعد الإنسان قعودا ، وجلس . وجَلَسَت الرَّخَمة[٨] . وبرك الجمل والنعامة . وفَحَصَت القطاة . ورَبَضَ السَّبُع[٩] . وكذلك ذوات الحافر والظلف كلها . ووقع الطائر[١٠] .

---

(١) فى الصحاح (ملس) ٩٧٧/٢ : « وملست الكبش : إذا سللت خصيتيه بعروقهما ».

(٢) فى الصحاح (وجأ) ٨٠/١ : « والوجاء بالكسر والمد : رض عروق البيضتين ، حتى تنفضخ ، فيكون شبيها بالخصاء » .

(٣) فى الصحاح (مسك) ١٦٠٨/٤ : « المَسْك ـــ بالفتح ـــ الجلد » .

(٤) انظر فى ذلك : اللسان (أفق) ٢٨٧/١١ : « قبل أن يقدّ فيتخذ منه مايتخذ » .

(٥) هذا إذا فطمت ؛ قال فى الصحاح (بدر) ٥٨٧/٢ : « والبدرة : مسك السخلة ؛ لأنها مادامت ترضع ، فمسكها للبن : شَكْوة ، وللسمن : عُكَّة ، فإذا فطمت فمسكها للبن : بدرة ، وللسمن مِسْأد ، فإذا أجذعت فمسكها للبن : وطب ، وللسمن : نحى » ! وانظر : فقه اللغة للثعالبى ١٨٥

(٦) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٨٥

(٧) فى الصحاح (جلد) ٤٥٥/١ : « وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛ يقال : جلّد جزوره . وقلما يقال سلخ » .

(٨) الرخمة : طائر أبقع ، يشبه النسر فى الخلقة ، يقال له : الأنوق . انظر : الصحاح (رخم) ١٩٢٩/٥ والمخصص ١٦١/٨

(٩) الذى فى فقه اللغة للثعالبى ٢٩٧ : « ربضت الشاة ، وأقعى السبع » . وفى الفرق لثابت ١١٣ : « وربض الفرس والحمار وكل ذى حافر ، ويقال فى السباع كلها » . وانظر كذلك : الفرق للأصمعى ٢٤٣

(١٠) فى فقه اللغة للثعالبى ٢٩٧ والفرق للأصمعى ٢٤٣ والفرق الثابت ١١٣ : « جثم الطائر » .

باب

مواضع الأسد : العَرِين ، والغِيل ، والخِيس[١] . ومواضع الذئب : الوِجَار وكذلك : الضبع ، والفهد[٢] . وموضع الثعلب والأرنب ، وسائر الأجناس : مَكاً [٣] . والجُحْر للفأر ، واليَرْبُوع ، والقُنفذ ، والحيّة . والكِنَاس للظباء وبقر الوحش . وهو للغنم : الحظيرة ، والزَّرْب[٤] . والموضع الذى تربض فيه : مِرْبَض[٥] . وجِحَرة اليربوع : النافِقاء ، والراهِطاء ، والقاصِعاء ، والدَّأْماء[٦] . وبيت الصائد : الناموس ، والزَّرْب ، والدُّجْية[٧] ، والقُرْمُوص[٨] . وبيت النمل : قَرْيته ومَسْكنه . وهو وَكْر الطائر ، وعُشّه ، ومَسْقَطه . وهو أُفْحوُص القطاة[٩] . وأُدْحِيُّ النعامة[١٠] . وبيت النحل : الجِبْح[١١] ، والخَلِيَّة .

باب

هو العَرَق من الإنسان وغيره . وهو كذلك من الفرس . والصُّوَاح : عرق

---

(١) انظر فى كل ذلك : الصحاح (غيل) ١٥٨٧/٥ ونظام الغريب ١٧٦

(٢) انظر : فقه اللغة للثعالبى ٤٣٦ والمخصص ٨٥/٨

(٣) ويقال له : المَكْو أيضا . انظر : الصحاح (مكا) ٢٤٩٦/٦ وفقه اللغة للثعالبى ٤٣٦ والمخصص ٨٦/٨

(٤) فى الأصل بكسر الزاى وهو خطأ . انظر : المخصص ١٠/٨

(٥) ضبطها فى الصحاح (ربض) ١٠٧٦/٣ بمثال : مجلس . وفى القاموس (ربض) ٣٣١/٢ بمثال : مجلس ومقعد .

(٦) هى سبعة جحور . انظر تفصيلها فى المخصص ٩٢/٨ — ٩٤

(٧) انظر : الصحاح (دجا) ٢٣٣٤/٦ وفى الأصل بفتح الدال وهو خطأ !

(٨) فى الأصل بفتح القاف وهو خطأ . انظر : اللسان (قرمص) ٣٤٠/٨

(٩) فى الصحاح (فحص) ١٠٤٨/٣ : « والأفحوص : مجثم القطاة ؛ لأنها تفحصه » .

(١٠) فى الصحاح (دحا) ٢٣٣٥/٦ : « ومَدْحَى النعامة وأُدحيها : موضع بيضها الذى تفرخ فيه » .

(١١) فى القاموس (جبح) ٢١٧/١ : « والجَبْح ويثلث : خلية العسل » . وفى المخصص ١٧٩/٨ : « إذا كانت مباءة النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى : المباءة ، والوقبة ، والجَبْح ، والجَبْخ ، بالحاء والخاء ، والفتح والكسر » ! وفى الأصل : « الجنح » وهو تصحيف !

الفرس خاصة[١] ويقال : عَرِق الفرس قَرْناً أو قرنين[٢] ، أى دُف
والكُحَيْل : عَرَق الإبل[٣] ، شبه بالقَطِرَان ، وهو الكُحَيْل .

باب

هو مُخَاط الإنسان ، وذَنِينهُ[٤] وهو من ذوات الحافر
والرُّعام[٦] ومن ذوات الظِّلف : الرُّغام ، بالغين[٧] .

باب

هو البُصاق من الصَبِىّ . ويقال : لَعَبَ الصبى : سال لعابه
الظِّلف والخُفّ : المَرْغ[٨] . ومن الفرس : الرُّوال . ومن الإبل :

باب

يقال : طاف[١٠] الإنسان ، وأَنْجى[١١] : إذا أحدث

---

(١) انظر : الصحاح (صوح) ٣٨٤/١ والفرق لثابت ١٠٩ والفرق للأص

(٢) فى الفرق للأصمعى ٢٤٣ ولثابت ١٠٩ : « القرن : حلبة من عرق » . و ٢١٨٠/٦ « يقال : حلبنا الفرس قرنا أو قرنين ، أى عَرَّقناه » .

(٣) لاوجود لهذا المعنى فى المعاجم . والذى فيها أن الكحيل هو : القطران الذى مادة (كحل) فى القاموس ٤٤/٤ واللسان ١٠٥/١٤ والصحاح ١٨١٠/٥ والجمهر ١٦٣/٥

(٤) انظر : الصحاح (ذنن) ٢١١٩/٥ والفرق لثابت ٤٦

(٥) الروال ويهمز : اللعاب . انظر : القاموس (رأل) ٣٨٠/٣ (رول) ٨٧/٣ ١٧١٤/٤ والفرق لثابت ٤٦

(٦) الرعام : مخاط الخيل والشاء أو أعم . انظر : القاموس (رعم) ١٢١/٤ و ٢٤٢ : « والرؤال والرعال من ذى الحافر » وكذلك فى الفرق لثابت ٤٦ غير أنه ذكر الرعال باطل !

(٧) انظر : الفرق لثابت ٤٦ وفى القاموس (رغم) ١٢١/٤ أن الرغام لغة فى

(٨) فى الصحاح (مرغ) ١٣٥/٤ أن المرغ هو اللعاب مطلقا .

(٩) فى الصحاح (لغم) ٢٠٣٠/٥ : « لغام البعير : زبده » .

(١٠) انظر : الفرق لثابت ٣٦ والصحاح (طوف) ١٣٩٧/٤

(١١) فى الفرق للأصمعى ٢٤٤ : « ويقال : نجا الإنسان وأنجى » .

والشاة[١] ، فإن كان رطبا فهو : ثَلْط[٢] . وفى الحافر : رَاثَ[٣] . وفى السبع جَعَر[٤] . وفى الطائر : ذَرَق[٥] . ويقال : صَوْم النعام ، بلا فِعْل[٦] . ويقال وَنَمَ الذباب[٧] ، وهو وَنِيمُه . والنَّجو : ذو بطن الإنسان . وأول مايخرج من المولود : العِقْى[٨] ، والرَّدَج[٩] ، وكذلك هو من المُهْر . وهو من البقر : الخِثْى[١٠] . ومن الأسد : العَرْك[١١] . ومن النحل : النَّفْض[١٢] ، والجمع : أنفاض . ويقال : بال الإنسان . ورغَّى ببوله : إذا رجَّه . وقَزَح الكلب[١٣] . وأَوْزَغَت الناقة[١٤] .

باب

يقال من الريح يخرج من الإنسان : أفاخ[١٥] ، وحَصَم[١٦] . وللفرس

---

(١) انظر : الفرق لثابت ١٩

(٢) فى الصحاح (ثلط) ١١١٨/٣ : « ثلط البعير : إذا ألقى بعره رقيقا » . وانظر : الفرق لثابت ٢٩ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٧٨ أن الثلط للفيل .

(٣) فى الفرق للأصمعى ٢٤٤ ولثابت ٣٩ : « ويقال للفرس ولكل حافر : راث » .

(٤) انظر : الفرق لثابت ٤٠ وفقه اللغة للثعالبى ١٧٨

(٥) انظر : الفرق لثابت ٤٠

(٦) كذا زعم ابن فارس ، وفى الفرق للأصمعى ٢٤٤ والفرق لثابت ٤١ : « وقد صام النعام يصوم صوما »

(٧) انظر : الفرق لثابت ٤١

(٨) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٥٩ وخلق الإنسان لثابت ١٢ والفرق لثابت ٣٨

(٩) فى الجمهرة ٦٥/٢ أن الردج هو « مايلقيه المهر من بطنه ساعة يولد » . وفى شرح الفصيح ١٠٣ : « يقال له من ذوات الحافر : الردج » . وانظر : فقه اللغة للثعالبى ١٧٩ والفرق لثابت ٣٩

(١٠) انظر : الصحاح (خثى) ٢٣٢٧/٦ وفقه اللغة للثعالبى ١٧٨ والفرق لثابت ٤٠

(١١) فى القاموس (عرك) ٣١٣/٣ : « العَرْك : خُرْء السباع » !

(١٢) هو بفتح النون كذلك فى فقه اللغة للثعالبى ١٧٩ وضبطه فى القاموس (نفض) ٣٤٦/٢ بالكسر .

(١٣) انظر : الصحاح (قزح) ٣٩٦/١ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٧٩ أن القزح للحية !

(١٤) فى القاموس (وزغ) ١١٥/٣ : « أوزغت الناقة ببولها : رمته دفعة دفعة » .

(١٥) فى الصحاح (فيخ) ٤٢٩/١ : « قال النضر بن شميل : إذا بال الإنسان أو الدابة فخرجت منه ريح ، قيل : أفاخ » .

(١٦) انظر : الصحاح (حصم) ١٩٠١/٥ والفرق لثابت ٤٤

أيضا : حَصَمَ . وللحمار : رَدَمَ(١) . وللجمل : خَضَفَ(٢) . وللشاة : حَبَقَت (٣) .

باب

عَطَسَ الإنسان . وعَفَطت العَنْز . ونَفَطت الضَّائِنة(٤) . ونَخَفت الدابّة (٥).

باب الأصوات

صاح الإنسان ، وصَوَّت ، وعَزَفَ الجِنِّىّ . ورَغَا البعير(٦) ، وهَدَرَ ، وذلك عند هَيْجه . وكَتَّ البَكْر(٧) . والصَّرِيف : صوت نابه عند حَكِّه إياه . وثَغَتِ الشاةُ تَثْغُو(٨) ، وذلك فى الضأن والمعز والظباء . ونَبَّ التيسُ عند السِّفاد (٩) . وخارت البقرة . وتَأَج الثور(١٠) . وبَغَمَ الظبى(١١) ، بُغَاماً . وصَهَلَ الفَرَس وحَمْحَم عند الشعِير(١٢) . والخَضِيعة : صوت يُسمع من جَوْفه ، ولا يُدْرى من أين هو(١٣) .

---

(١) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٤ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٧٩ أن الحُصام للحمار والرُّدام للبعير !

(٢) انظر الفرق لثابت ٤٥ ومادة (خضف) من الصحاح ١٣٥١/٤ والقاموس ١٣٤/٣

(٣) فى القاموس (حبق) ٢١٩/٣ أن أكثر استعماله فى الإبل والغنم . وفى الفرق لثابت ٤٦ : « حبقت العنز » !

(٤) قال أبو الدقيش : « العافطة : النعجة ، والنافطة العنز » . انظر : الصحاح (عفط) ١١٤٣/٣

(٥) فى القاموس (نخف) ١٩٨/٣ : « نخفت العنز : نفخت ، أوشبيه بالعطاس » .

(٦) انظر : باب ماجاء فى أصوات البهائم ، فى : نظام الغريب للربعى ١١٣ — ١١٤

(٧) الكتيت صوت البكر ، وهو فوق الكشيش ، كما فى الصحاح (كتت) ٢٦٢/١

(٨) فى الأصل : « تثغوا » .

(٩) فى فقه اللغة للثعالبى ٣١٨ أن النبيب للتيس والهبيب صوته إذا أراد السفاد . وانظر : المخصص ٢/٨

(١٠) فى الوحوش لقطرب ٣٩٠ : « والبقرة تتأج وتخور » . وانظر : المخصص ٤١/٨

(١١) فى فقه اللغة للثعالبى ٣١٩ : « بغوم الظبى : أرخم صوته » . وانظر : المخصص ٢٦/٨

(١٢) فى فقه اللغة للثعالبى ٣١٧ : « الحمحمة : صوته إذا طلب العلف ، أو رأى صاحبه فاستأنس إليه » . وانظر : مبادىء اللغة ١٤٠

(١٣) فى فقه اللغة للثعالبى ٣١٧ أن الخضيعة والوقيب : صوت بطنه .

ونَهَق الحمار ، وسَحَلَ[١] . وشَحَجَ البغل ، والبغال بنات شَحَّاج[٢] وزأر الأسد ، وزمجر ، ونَهَـمَ[٣] . وعَـوَى الـذئب[٤] ، وتضَوَّر : إذا صاح من الجوع[٥] . وعَوَى الكلب ، ونبح . وضَجَّت الضبع . وضَبَحَ الثعلب[٦] . وضَغَبت الأرنب[٧] . ومَغت السِّنَّور تمغو[٨] . وصاءت الفأر تصييء[٩] . ونَهَمَ الفيل . وقَبَعَ الخنزير[١٠] . وغَطَّ النمر ، وهو الفَهْد[١١] . وكَشَّت الأفعى ، وفحَّت[١٢] . وأنقضت العقرب[١٣] . ونَقَّ الضِّفْدِع . والجَرْس : صوت مناقير الطير عند الأكل[١٤] . ويقال : صَرْصَرَ البازى والصقر . وأنقضت العقاب . وعارَّ

---

(١) السحيل أشد من النهيق . انظر : فقه اللغة للثعالبى ٣١٨ وانظر كذلك : مبادىء اللغة ١٥٩ والمخصص ٤٩/٨

(٢) انظر : الصحاح (شحج) ٣٢٤/١ والمرصّع لابن الأثير ٢١٤ وفى نظام الغريب : « بنات شاحج » .

(٣) فى الصحاح (نهم) ٢٠٤٧/٥ : « والنهيم : صوت الأسد والفيل » . وسيأتى هنا للفيل كذلك .

(٤) فى الوحوش لقطرب ٣٩٠ : « وأما الذئب فصوته الوعوعة » . وقد استشهد عليه الأصمعى فى الفرق ٢٥١ وفى الصحاح (عوى) ٢٤٤١/٦ : « عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوى عواء : صاح » .

(٥) فى فقه اللغة للثعالبى ٣١٩ أن التضور والتلعلع : صوت الذئب عند جوعه .

(٦) فى الوحوش لقطرب ٣٩٠ : « وأما الثعلب فيقال : ضبح يضبح ، وأما الضبع فترغو وتضج وتَشْخر » وقد حرفت فى الفرق للأصمعى ٢٥١ إلى : « وضبحت الضبع » !

(٧) انظر فى ضباح الثعلب ، وضغيب الأرنب : فقه اللغة للثعالبى ٣١٩

(٨) انظر : لسان العرب (مغا) ١٥٨/٢٠ وفى الأصل : « تمغوا » .

(٩) فى فقه اللغة للثعالبى ٣٢٠ أن الصئىّ صوت العقرب والفأرة . وقال فى اللسان (صاء) ١٠٤/١ إن صاء مقلوب : صأى .

(١٠) انظر : فقه اللغة للثعالبى ٣١٩

(١١) انظر : لسان العرب (غطط) ٢٣٧/٩

(١٢) انظر : فقه اللغة للثعالبى ٣٢٠ والتلخيص لأبى هلال العسكرى ٦٧٩/٢

(١٣) جعله فى اللسان (نقض) ١١١/٩ صوتا لأشياء كثيرة منها : العقرب ، والعقاب . وسيأتى الأخير هنا .

(١٤) انظر : المخصص ١٣٥/٨ والصحاح (جرس) ٩٠٩/٢

الظليمُ عِراراً . وزمَرت النعامة زِماراً[١] . ونَغَق الغراب[٢] ، ونَعَبَ[٣] . ونَبَحَ الهدهد[٤] . وهَدَلت الحمامة ، وقرقرت[٥] . وصَرَّ العصفور . وصَفَر المُكَّاء[٦] ، والحُمَّر . ونقَّت الدجاجة . وزَقَت الهامة . وقَطَت القطاة ، ولَغَطت[٧] وقَرْقَر الكروان[٨] . وخَفْخَفَت الحُبَارى[٩] . وفَخَتَت الفاختة[١٠] . ووَحْوَح البَطّ[١١] . وغَرَّد الذباب ، وتَهَزَّج . ويقال : سمعت وَغَى البعوض والنحل[١٢] . وَطرَّب الديك[١٣] ، وصَقَع[١٤] . وصَرَّ الجُنْدَب[١٥] .

وصوت الجَرَّة : الجَرْس . والطنين للطَّسْت وما أشبهه[١٦] وجَفْجَف

---

(١) انظر فى هذا وماقبله : فقه اللغة للثعالبى ٣١٩ والصحاح (عرر) ٧٤٣/٢ (زمر) ٦٧١/٢ والوحوش لقطرب ٣٩١ والتلخيص لأبى هلال ٦٧٨/٢ ومبادى اللغة ١٦٨

(٢) يقال بالعين والغين . انظر الصحاح (نعق) ١٥٦٠/٤ (نغق) ١٥٦٠/٤ وفى المخصص ١٣٣/٨ أنها بالعين أعلى . وانظر : التلخيص لأبى هلال ٦٧٨/٢

(٣) فى الأصل : « نغب » بالمعجمة ، وهو تصحيف . وانظر فى الفرق بين النعيق والنعيب : فقه اللغة للثعالبى ٣٢٠

(٤) فى اللسان (نبح) ٤٤٩/٣ : « والنباح : الهدهد الكثير القرقرة » . وانظر : المخصص ١٣٤/٨

(٥) انظر : المخصص ١٣٤/٨

(٦) المكّاء : طائر فى ضرب القنبرة ، إلا أن فى جناحيه بلقا . سمى بذلك لأنه يجمع يديه ، ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا . انظر : اللسان (مكا) ١٥٩/٢٠

(٧) فى الأصل : « نغطت » وهو تحريف . انظر : المخصص ١٥٨/٨ والقاموس (لغط) ٣٨٣/٢

(٨) انظر : المخصص ١٣٤/٨

(٩) انظر : المخصص ١٣٦/٨

(١٠) فى الأصل : « فخت الفاختة » وهو تحريف . انظر : القاموس (فخت) ١٥٤/١

(١١) لا وجود لهذا المعنى فى المعاجم . وصوت البط فيها هو : البطبطة . انظر : فقه اللغة للثعالبى ٣١٩ والمخصص ١٣٦/٨

(١٢) انظر : اللسان (وعى) ٢٧٧/٢٠

(١٣) التطريب فى الصوت : مده وتحسينه . انظر : اللسان (طرب) ٤٧/٢

(١٤) ويقال بالسين أيضا . انظر : الصحاح (صقع) ١٢٤٥/٣ والتلخيص لأبى هلال ٦٧٨/٢

(١٥) انظر : المخصص ١٣٤/٨

(١٦) الطنين : صوت الذباب والطست . انظر : الصحاح (طنن) ٢١٥٩/٦

الموكب ، وهو صوت اضطرابه[١] . وخشخش الشيء اليابس ، كالحصَى والخَرز [٢] . والوَسْوَاس : صوت الحُلِيّ . والكتيت : صوت الجَرَّة الجديدة ، إذا صببت فيها ماء[٣] . والزَّفْزفة : صوت الريح . والصَّلِيل ، والصَّلْصَلَة : صوت الحديد . والنَّفْت : صوت غليان القِدْر[٤] . و الشَّعْشَعة : صوت الطعن . والهَيْقعة : صوت الضرب . والأزمل : صوت القِسِيّ[٥] . والخَضْعَة : أصوات السيوف . والبَضْعَة : أصوات السياط[٦] قال :

أرْبَعَـــةٌ وأرْبَعَـــهْ
تَجَمَّعُـوا بالبَلْقَعَـهْ
لِمَـالِكِ بن بَرْذَعَـهْ
فلِلسُّيُـوفِ خَضَعَـهْ
وللسِّيَـاطِ بَضَعَـهْ[٧]

والحِقُّ والغِقُّ : صوت غَلَيان القِدْر[٨] . والَغْيطلَة : صوت اختلاط

---

(١) فى القاموس (جفف) ١٢٣/٣ : « وجفة الموكب : هزيزه ، كجفجفته » .

(٢) فى القاموس (خشش) ٢٧٢/٢ : « والخشخشة : صوت السلاح ، وكل شيء يابس ، إذاحك بعض ببعض »

(٣) انظر : اللسان (كتت) ٣٨١/٢

(٤) انظر : الصحاح (نفت) ٢٦٩/١

(٥) انظر : القاموس (زمل) ٣٩٠/٣

(٦) فى الصحاح (خضع) ١٢٠٤/٣ : « وقولهم : سمعت للسياط خَضْعَة وللسيوف بَضْعة ، فالخضعة : وقع السياط . والبضع : القطع » . وفى اللسان (خضع) ٤٢٧/٩ بعد هذا الكلام : « قال ابن برى : وقيل : الخضعة أصوات السيوف ، والبضعة أصوات السياط . وقد جاء فى الشعر محركا » ، ثم أنشد الأبيات التالية شاهدا على ذلك . وانظر كذلك اللسان (بضع) ٣٦٠/٩ وفى الأساس ٢٣٧/١ : « وسمعت للسياط خضعة ، وللسيوط بضعة » !

(٧) الأبيات كلها فى لسان العرب (خضع) ٤٢٧/٩ وفى الثانى منها : « اجتمعا » . وفى الرابع : « وللسيوف » والخامس وحده فى اللسان (بضع) ٣٦٠/٩

(٨) الذى فى القاموس (غقق) ٢٧٢/٣ و اللسان (غقق) ١٦٥/١٢ : «غق غق لحكاية صوت الغليان» !

الناس [١] . والرِّزّ : صوت البطن[٢] . والقَعْقَعَة : صوت الخُطَّاف من حديد[٣] . والهَيْقَم : صوت البحر[٤] . والخَرير ، والقَسِيب[٥] : صوت الماء . والهَزْمَة ، والجَلْجَلَة : صوت الرعد . والصَّخّ : صوت الحجر على الحجر[٦] .

باب شهوة الإناث للذكور والذكور للإناث

يقال : امرأة عُرْضَة : تشتهى النكاح . ويقال : ضَبِعت الناقة وهَدِمَتْ [٧] وحَنَتِ النعجة ، وهى حانٍ وحانية[٨] . واستحرمت الماعزة[٩] . ويقال فى الخيل والبغال والحمير : استودقت وأودقت[١٠] . ويقال للبؤة ، والكلبة ، والذئبة : أجْعَلَت[١١] . وصرفت الكلبة أيضا[١٢] . وللبقرة : ضَبِعَت أيضا

ويقال للرجل شَبِق ، وللبعير : اغْتَلَم[١٣] ، وهاج ، وقَطِمَ . وللتيس : هَبَّ[١٤]

---

(١) فى الصحاح (غطل) ١٧٨٢/٥ : « والغيطلة : جلبة القوم » .

(٢) فى الصحاح (رزز) ٨٧٦/٢ : « الرز بالكسر : الصوت الخفى . تقول : سمعت رِزّ الرعد وغيره » .

(٣) فى الصحاح (قعع) ١٢٦٩/٣ : « حكاية صوت السلاح ونحوه » .

(٤) فى الصحاح (هقم) ٢٠٦٠/٥ : « الهيقم : حكاية صوت البحر » .

(٥) انظر مادة (قسب) فى الصحاح ٢٠١/١ والقاموس ١١٦/١

(٦) فى الصحاح (صخخ) ٤٢٦/١ : « وضربت الصخرة بحجر ، فسمعت لها صخّة » .

(٧) انظر : الإبل للأصمعى ١٤٠ والفرق للأصمعى ٢٤٥ والفرق لثابت ٥٠

(٨) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٥ ولثابت ٥٠

(٩) هذه عبارة الفصيح ١٠٢ تماما وفى الفرق للأصمعى ٢٤٥ : « ويقال : قد أُحرمت الشاة » . وفى الفرق لثابت ٥٠ والمخصص ١٧٧/٧ : « أما الاستحرام فلكل ذات ظلف » .

(١٠) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٥ ولثابت ٥٠ وفقه اللغة للثعالبى ٢٥٩ ومبادىء اللغة ١٢٣

(١١) فى الفرق للأصمعى ٢٤٥ : « ويقال للسباع : قد أجعلت تجعل إجعالا ، وهى كلبة مجعلة . وكذلك السباع » . وانظر : الفرق لثابت ٥١

(١٢) فى الصحاح (صرف) ١٣٨٦/٤ : « وكلبة صارف : إذا اشتهت الفحل . وقد صرفت تصرف صروفا وصرافا » . وانظر : الفرق لثابت ٥١

(١٣) ويقال : اغتلم للرجل كذلك . انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٥ وانظر فى المياج والقطم : الإبل للأصمعى ٦٧

(١٤) فى الفرق للأصمعى ٢٤٥ : « ويقال : هبّ التيس يهُبّ هَبَاباً » . وانظر كذلك فقه اللغة للثعالبى ٢٥٨ والمخصص ١٧٧/٧ والفرق لثابت ٥١

ويقال : رجل جُخَأة : كثير النكاح[١] . وبعير غُسَلة : إذا كان لايكاد يُلْقِح من كثرة الضِّراب[٢] وتيس ذُقَط : كثير الضراب[٣] . وفرس خُفَاف : سريع النَّزْو[٤].

ويقال للرجل لايقدر على النكاح : عِنِّين . وسَرِيس : لا يُولدله[٥] . وفرس عَجِير[٦] ، وهو كالعنين من الرجال . وكل فحل ضَعُف عن الضِّراب ، فقد أكْسَل [٧] .

ويقال : تَحَصَّنَ الفرس فكام[٨] . وغَلَجَ الحمار[٩] فباك[١٠] . وصَالَ الجمل[١١] فَشَبَرَ الناقة ، واستثار الثورُ فمَحَصَ البقرة[١٢] . وهبَّ الكبش فَقَفَطَ النعجة[١٣]. ولبَّبَ التبسُ فقَفَطَ العنز. وأسْبَلَ الديكُ فَوَقَطَ الدجاجة[١٤]. وجَذَا

---

(١) انظر : الصحاح (خجأ) ٤٦/١

(٢) انظر : المخصص ٧/٧

(٣) انظر : اللسان (ذقط) ١٧١/٩ ويقال بالفاء أيضا ! وانظر كذلك : الفرق لثابت ٥٨

(٤) انظر : مبادىء اللغة للإسكافى ١٣٢

(٥) فى الصحاح (سرس) ٩٣٤/٢ : « السَّريس : الذى لايأتى النساء . وقال أبو عبيدة : هو العنين » .

(٦) انظر : المخصص ١٣٦/٦

(٧) فى الصحاح (كسل) ١٨١٠/٥ : « وأكسل الرجل فى الجماع : إذا خالط أهله ولم ينزل . ويقال فى فحل الإبل أيضا »

(٨) انظر : المخصص ١٣٦/٦ والفرق لثابت ٥٧

(٩) فى اللسان (غلج) ١٦١/٣ : « غلج الحمار غلجا : عدا » !

(١٠) فى اللسان (بوك) ٢٨٥/١٢ : « والبوك : سفاد الحمار . وباك الحمار الأتان يبوكها بوكا : كامها ونزاعليها » . وانظر : فقه اللغة للثعالبى ٢٦٢ والمخصص ٤٣/٨

(١١) صال : وثب . انظر : الصحاح (صول) ١٧٤٦/٥

(١٢) لا وجود لهذا المعنى فى الصحاح واللسان والمخصص والقاموس . وفى المخصص ٢٨/٨ : « محص الظبى : عدا عدوا شديدا » ولعل هذا منه !

(١٣) المشهور أن القفط للطير . وقال أبوزيد . القفط إنما يكون لذوات الظلف . انظر الصحاح (قفط) ١١٥٤/٣ والفرق لثابت ٥٩

(١٤) انظر : القاموس (وقط) ٣٩٢/٢

الحمامة[١] فرصَعَ[٢] الأنثى . وصَرَّ الثعبانُ فلاوَى الحيّة[٣] .

ويقال : نكح الرجلُ ، وباشَرَ ، ولامَسَ ، وباضَعَ[٤] . وكامَ الفرسُ ، وضَرَبَ البعير[٥] . ومَحَصَ الثورُ[٦] . وقَرَعَ التيسُ[٧] . وشَكَل التيسُ[٨] . وعاظل الكلبُ[٩] . وقَفَطَ الطائر[١٠] . وصَلَفَ الظليمُ[١١] .

وماء الرجل الذى يكون منه الولد : المنِىّ . والرُّوبَة ، والرُّؤْبة : ماء فحل الخيل خاصة[١٢] . والعَيْس : ماء فحل الإبل[١٣] .

باب

حَمَلَت المرأة تَحْمِل حَمْلًا ، وهى حامل . وحَبِلَت ، فهى حُبْلَى . وتَلَقَّت

---

(١) كل من ثبت على شيء فقد جذا عليه . انظر : الصحاح (جذا) ٢٣٠٠/٦ والحمامة هنا لعلها : الحمام !

(٢) مادة (رصع) من معانيها الجماع فى القاموس .

(٣) صر معناها : صَوّت بشدة . ولاوت الحية الحية لواء : التوت عليها . انظر القاموس (لوى) ٣٨٧/٤

(٤) انظر فى كل هذا : الفرق لثابت ٥١

(٥) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٥

(٦) مرة أخرى لا وجود للكلمة بهذا المعنى فى المعاجم !

(٧) فى الصحاح (قرع) ١٢٦١/٣ : « القراع : الضراب . وقرع الفحل الناقة » . وانظر : الفرق لثابت ٥٩

(٨) لا وجد للكلمة بهذا المعنى فى المعاجم العربية !

(٩) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٥ ولثابت ٥٩ وفقه اللغة للثعالبى ٢٦٢

(١٠) فى الصحاح (قفط) ١١٥٤/٣ : « وقفط الطائر أنثاه : إذا سفدها » . والذى فى الفرق للأصمعى ٢٤٥ ولثابت ٦٠ : « قمط » .وفى فقه اللغة للثعالبى ٢٦٢ : « قمط الديك » !

(١١) لا وجود للكلمة بهذا المعنى فى المعاجم العربية !

(١٢) هو جمام ماء الفحل وهو اجتماعه أو ماؤه فى رحم الناقة . انظر : القاموس (روب) ٧٧/١ وجعله صاحب الصحاح (روب) ١٤٠/١ للفرس ! ونص ثابت فى الفرق ٥٨ على أنه بغير همز !

(١٣) انظر : المخصص ٥/٧

فهىَ مُتَلَقِّية[١] . والخَرُوس : التى تحمل أولا[٢] . فإذا حملت عَقيبَ طُهرها من النفاس ، قيل : أَمْغَلَت[٣] . ويقال لكل ذات ظفر من السباع : حبلى . وعَلِقَت اللبؤة والكلبة وهى عالق . وقَرَحَتْ[٤] الناقة أول ماتحمل ، وهى قارح [٥] والمخاض هى الحوامل ، الواحدة : خَلِفَة ، من غير لفظها[٦] .

ويقال للبقرة أول حملها : لَقِحَت وأَقَصَّت[٧] . فإذا تحرك ضرعها فقد رَمَّدَت[٨] . فإذا دنا نتاجها فقد أَقْرَبَت[٩] . ويقال لها : عُشَرَاء أيضا . كما يقال لذوات الخف .

ويقال فى الشاة : حملت ، فإذا استبان حملها فقد أَرْأَت[١٠] . فإذا عَظُم الضَّرْع فقد رَمَّدَت[١١] . فإذا قرب نتاجها فقد أقربت[١٢] . وفى السبعة : أَجَحَّت[١٣] .

---

(١) فى القاموس (لقى) ٣٨٦/٤ : « وتلقت المرأة فهى متلقّ : علقت » !

(٢) فى الصحاح (خرس) ٩١٩/٢ : « الخروس هى : البكر فى أول حملها » .

(٣) فى الصحاح (مغل) ١٨٢٠/٥ : « الممغل : التى تحمل قبل فطام الصبى ، وتلد كل سنة » .

(٤) فى الأصل بتشديد الراء ، وهو خطأ . وضبط الفعل بكسر الراء فى الفرق لثابت ٦٣

(٥) انظر الإبل للأصمعى ٦٨ ؛ ١٣٨

(٦) فى الإبل للأصمعى ٦٨ : « فإذا ثبت اللقاح ، فهى خلفة . والجماع : المخاض » .

(٧) فى الأصل بتشديد القاف ، وهو خطأ . والذى فى الصحاح (قصص) ١٠٥٢/٣ « أقصت الشاة والفرس : استبان حملها » . وانظر : القاموس (قصص) ٣١٣/٢ والفرق لثابت ٦١

(٨) انظر : مادة (رمد) من الصحاح ٤٧٤/١ والقاموس ٢٩٦/١ والفرق لثابت ٦٥

(٩) فى الصحاح (قرب) ١٩٩/١ : « وأقربت المرأة : إذا قرب ولادها ، وكذلك الفرس والشاة ، فهى مقرب . ولايقال للناقة » . وانظر كذلك : الإبل للأصمعى ١٤٠

(١٠) فى الأصل : « أزأت » وهو تصحيف . وانظر : الإبل للأصمعى ١٤٠ والصحاح (رأى) ٢٣٤٨/٦ والفرق لثابت ٦٥

(١١) انظر : الفرق لثابت ٦٥

(١٢) انظر : الفرق لثابت ٦١

(١٣) فى الأصل : « أحجت » وهو تصحيف . وفى القاموس (جحح) ٢١٧/١ : « وأجّحت المرأة : حملت فأقربت وعظم بطنها ، فهى مجح . وأصله فى السباع » .

باب

وَلَدت المرأة ، وَوَضعت ، ونُفِسَت ، ونَفِسَت[١] . ونُتِجت الفرس ، وكذلك الناقة . فإذا ألقت ولدها بين رجليها ، قيل : زَكَأَت[٢] الناقة . ويقال فى الشاة : وَلَّدَت توليدا . ويقال : رَشَأَت الظبية[٣] . ووضعت الكلبة . ودَمَصَت الأسدة[٤] .

فإن عَسُرَ الولاد على المرأة ، قيل : عَضَّلت[٥] . واليَتْن : أن تخرج رجلاه قبل رأسه[٦] . وعَضَّلت الدجاجة ببيضها[٧] . واليَتْن يكون فى النساء وغيرهن [٨] . فإن خرجت يد المُهْر قبل كل شيء ، فهو الوجيه[٩] . فإن خرج غير اليدين فهو اليَتْن[١٠] . وطَرَّقَت القطاة : عَسُرَ خروجُ بيضها[١١] .

باب

أسقطت المرأة ، والولد : سِقْط[١٢] . فإن ألقته مضغةً ، قيل : أمْصَلَت

---

(١) انظر : خلق الإنسان لثابت ٨

(٢) فى الأصل : « زكأة » وهو تحريف . وانظر الصحاح (زكأ) ٥٤/١ والمخصص ١٢/٧

(٣) انظر : القاموس (رشأ) ١٦/١

(٤) فى المخصص ٧٩/٨ : « دمصت الكلبة بجروها : ألقته لغير تمام » . وانظر : القاموس (دمص) ٣٠٤/٢ والفرق لثابت ٦٩

(٥)انظر : خلق الإنسان لثابت ٩ ويقال ذلك فى الشاة والناقة أيضا . انظر : الإبل للأصمعى ١٣٩ والصحاح (عضل) ١٧٦٧/٥

(٦) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٥٩ ولثابت ٣

(٧) فى الأصل : « بيضها » وهو تحريف . وانظر : القاموس (عضل) ١٧/٤

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ١٣٩

(٩) انظر : المخصص ١٣٦/٦ ومبادىء اللغة ١٣٣

(١٠) انظر : مبادىء اللغة ١٣٣ ـــ ١٣٤

(١١) الذى فى الصحاح (طرق) ١٥١٦/٤ : « طرقت القطاة : إذا حان خروج بيضها » ! كما ذكر أنه يقال : « طرقت الناقة بولدها : إذا نشب ولم يسهل خروجه ، وكذلك المرأة » ! وانظر : خلق الإنسان لثابت ٩

(١٢) فى القاموس (سقط) ٣٦٥/٢ : « السقط مثلثة : الولد لغير تمام » . وانظر : خلق الإنسان لثابت ٨ والفرق له ٦٣

وأَمْلَصَت جميعا(١) . وفى الخيل : أَزْلَقت(٢) . وفى الإبل : أجهضت(٣) . فإذا كان إلقاؤها إياه قبل التمام بشهر أو نحوه ، قيل : أَعْجلَت . فإن ألقته قبل نبات شعره ، فقد أَمْلَطَت . فإن ألقته بشعره ، قيل : سَبَّغَت ، وسَبَّطَت(٤) . فإن ولدت ميتا ، فقد أَسْلَبَتْ(٥) . ورَمَعَت الناقة بولدها ، ورَمَّعَت ، وذلك لغير تمام (٦) . ويقال فى الغنم : قد خَدَجَت . فإن جاءت به ناقص الخَلْق ، فقد أخدجت (٧) . ويقال : دَمَصَت الكلبة ، أى أسقطت(٨) . وكذلك فى السِّباع والهرار . ويقال للمرأة إذا مات ولدها : مُمِيت ومُقْلِت(٩) . وقد يقال فى الطير . وناقة فاقِد (١٠) ، ووَالِهٌ(١١) .

باب

يقال للمرأة بعد الولادة : نُفَساء ، وللشاة رُبَّى ، وفى الجمع : رُبَاب ، وهو نادر(١٢) ، وهى فى رِبَابها(١٣) ، بكسر الراء . ويقال : نعجة رَغُوث(١٤) . وفرس

---

(١) هذا مثل مافى القاموس (مصل) ٥١/٤ أما مادة (ملص) ٣١٨/٢ ففيها : « وأملصت : ألقت ولدها ميتا » !

(٢) فى الأصل : « أدلقت » وهو تحريف . وفى الصحاح (زلق) ١٤٩١/٤ : « وأزلقت الناقة : أسقطت » ! وانظر : الفرق لثابت ٦٤

(٣) انظر : الفرق لثابت ٦٤

(٤) انظر فى كل ذلك بالنسبة للإبل : كتاب الإبل للأصمعى ١٣٨ والمخصص ١٢/٧

(٥) فى الأصل : « أسلتت » وهو تصحيف . وانظر : الإبل للأصمعى ٧٩ والمخصص ١٢/٧

(٦) لم أعثر على الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم العربية .

(٧) انظر فى ذلك كله : المخصص ١٧٨/٧

(٨) سبق مثل ذلك عن الأسدة . كما ورد فى المخصص ١٢/٧ للناقة والكلبة كذلك !

(٩) يستعمل الفعل (أقلت) كذلك للناقة التى تحمل واحدا ، ثم لاتحمل بعدها . انظر : الصحاح (قلت) ٢٦١/١ كما يقال أيضا : ناقة مميت ومميتة ، للتى يموت أولادها . انظر المخصص ١٨/٧

(١٠) فى الصحاح (فقد) ٥١٧/١ أن الفاقد : المرأة التى تفقد ولدها أوزوجها . ويقال : ظبية فاقد كذلك !

(١١) انظر : الصحاح (وله) ٢٢٥٧/٦

(١٢) قال فى المخصص ١٧٨/٧ : « وهو من ذلك الجمع العزيز » . وانظر : الفرق لثابت ٦٨

(١٣) فى الفرق للأصمعى ٢٤٦ : « والمصدر منه رباب ، بالكسر » . وانظر : الفرق لثابت ٦٩

(١٤) انظر : المخصص ١٧٨/٧

فَرِيشٌ[١] . وناقة خَليف من أول يوم نتاجها[٢] . وهى أيضا : قَرِيح . وبقرة شافع[٣] . وظبية مطفل . فإذا قوى ولدها على مصاحبتها ، فهى مُشْدِن . ويقال للبقرة من الوحش أيضا ذلك . ولايقال : مُغْزِل إلا للظبية[٤] . ومن الطير : مُفْرِخ[٥] .

ويقال للغِرْس[٦] الذى يخرج فيه الولد : مِدْرَع الرَّدَن[٧] . والسَّلَى : الماء الذى فيه الحُوَلاء[٨] . والجلدة التى على جه الصبى : المَسْكة[٩] . ويقال هى فى الخيل : الغِرْس ، وهى تلك الجلدة . وقيل : الماسكة . ويقال لما يخرج على وجه الحُوار[١٠] من بطن أمه ، كأنه سابِرِىٌّ[١١] رقيق : المَلَاكع[١٢] . والشهود : الآثار التى فى موضع مَنْتِج الناقة[١٣] .

باب

ولد ابن آدم : الابن ، والأنثى : بنت . وولد الناقة سَقْب ، والأنثى

---

(١) فى الأصل : «قريش» بالقاف ، وهو تصحيف . وانظر : المخصص ١٣٥/٦ ومبادىء اللغة ١٣٤

(٢) فى القاموس (خلف) ١٣٧/٣ أنها الناقة فى اليوم الثانى من نتاجها .

(٣) فى القاموس (شفع) ٤٦/٣ : « وناقة شافع أوشاة شافع : فى بطنها ولد ، وتبيعها آخر » .

(٤) انظر فى كل ذلك : المخصص ٢٣/٨

(٥) أى لها فرخ : انظر : القاموس (فرخ) ٢٦٦/١

(٦) الغِرْس هو : الذى يخرج مع الولد كأنه مخاط . انظر : خلق الإنسان لثابت ١٢ والفرق له ٧٠

(٧) انظر : اللسان (ردن) ٣٧/١٧

(٨) انظر : خلق الإنسان لثابت ١٢ والسلى هو : الجلدة التى يكون فيها الولد . وقال ثابت فى الفرق ٧٠ إنه لذوات الحافر .. وقد يكون فى الماشية .

(٩) الذى فى خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩ ولثابت ١٤ : « الماسكة » . وسيأتى مثل ذلك !

(١٠) الحوار : ولد الناقة . انظر : الإبل للأصمعى ٧٤ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٦

(١١) السابرى : ضرب من الثياب رقيق . انظر : الصحاح (سبر) ٦٧٥/٢

(١٢) والملاكيع كذلك . انظر : القاموس (لكع) ٨٢/٣

(١٣) فى الصحاح (شهد) ٤٩١/١ : « شهود الناقة : آثار موضع منتجها من دم أو سلى » . وانظر : الفرق لثابت ٧١

حائل [١] .وولد البقرة : جُؤْذُر[٢] . وولد الظبية : خِشْف[٣] . وولد الأسدة[٤] شِبْل[٥] ، للذكر .

وسمعت محمد بن أحمد ، يقول : سمعت أبا الرِّياش البصرى[٦] ، يقول : يقال لولد الأسدة : شَيْعَة ، وشِيَعة جميعا[٧] . وولد الضبع : فُرْعُل[٨] ، والأنثى بالهاء . فإن كان الأب ذئبا ، والأم ضبعا ، فهو : سِمْع[٩] ، ونَهْسَر[١٠] وعِسْبَار[١١] . فإن كانت أمه كلبة وأبوه ذئبا فَدَيْسَم[١٢] . ويقال : الدَّيْسم : ولدالدُّبّ . وولد الأرنب : الخِرْنق[١٣] . وولد الكلبة : جِرْو[١٤] . وكذلك :

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٣.

(٢) هو ولد البقرة الوحشية . انظر : الصحاح (جأذر) ٦١٠/٢

(٣) فى الأصل : « حشف » وهو تصحيف . انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ونظام الغريب ١٨٠

(٤) فى الفرق للأصمعى ٢٤٧ ولثابت ٩٢ : « الأسد » .

(٥) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٢ ونظام الغريب ١٨٠ ومبادىء اللغة ١٤٧

(٦) اسمه : أحمد بن إبراهيم الشيبانى ، من أهل اليمامة . توفى سنة ٣٣٩ هـ . انظر ترجمته فى : معجم الأدباء ١٢٣/٢ وإنباه الرواة ٢٥/١ ؛ ٢١٨/٣

(٧) فى القاموس (شيع) ٤٧/٣ : « الشَّيْع : ولد الأسد » !

(٨) فى الأصل بفتح الفاء وهوخطأ . انظر فقه اللغةللثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٣ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٢٣ ومبادىء اللغة ١٤٩

(٩) انظر : القاموس (سمع) ٤١/٣ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٢ والمذكر والمؤنث لأبى بكر ابن الأنبارى ١٢٣ ومبادىء اللغة ١٤٩

(١٠) فى الأصل : « بهسر » وهو تصحيف . انظر : القاموس (نهسر) ١٥١/٢ والفرق لثابت ٩٢

(١١) انظر : الفرق لثابت ٩٢ والصحاح (عسبر) ٧٤٦/٢ والقاموس (عسبر) ٨٩/٢ ويقال : العسبارة أيضا .

(١٢) فى الصحاح (دسم) ١٩١٩/٥ : « والديسم : ولد الدب . وقلت لأبى الغوث: يقال إنه ولد الذئب من الكلبة ، فقال : ماهو إلا ولد الدب » . وانظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ ومبادىء اللغة ١٤٩ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٢٣ والفرق لثابت ٩٣

(١٣) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والوحوش لقطرب ٣٨٧ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٥ ونظام الغريب ١٨٠ =

السِّنَّوْرْ . وولد الفأر ، واليربوع ، وبنات عِرْس : الأدراص ، الواحد : دِرْص[١] . وولد الثعلبة : تَتْفُل[٢] . وصغار النعام : حفَّان[٣] . وولد الضَّبّ : حِسْل[٤] . وولد البَبْر : فِزْر[٥] . وولد كل وحشية : طَلا[٦] . وولد الخنزير : خِنَّوص[٧] . وولد الفيل : دَغْفَل[٨] . وولد الحِرْباء : شِقْذ[٩] . وولد أم حُبَيْن[١٠] : أبو حَذَر[١١] . وولد العقرب : فُصْعُل ، وعِرْبَط[١٢] . والضفدع الصغير : هَجَاةٌ[١٣] . والقُطْرُبُ : الكلب الصغير[١٤] . وولد الأروى : غُفْر[١٥].

= (١٤) انظر : الفرق لثابت ٩٤

(١) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ والدال فيه مفتوحة ! ونظام الغريب ١٨٠ والفرق لثابت ٩٥

(٢) كذا فى الصحاح (تفل) ١٦٤٤/٤ أيضا . وفى فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ : « ولد الثعلب : هجرس » . وانظر : الوحوش لقطرب ٣٨٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ومبادىء اللغة ١٥١

(٣) انظر : الوحوش لقطرب ٣٨٨ ومبادىء اللغة ١٦٨ والفرق لثابت ٩٥

(٤) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٤ والمرصع ٣٧٧ ونظام الغريب ١٨٠

(٥) كذا أيضا فى القاموس (فزر) ١١٠/٢ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ : « ولد الببر : خنصيص » .

(٦) فى الصحاح (طلا) ٢٤١٤/١ : « الطلا : الولد من ذوات الظلف » .

(٧) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ والفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٩٤ ونظام الغريب ١٨٠ ومبادىء اللغة ١٤٩

(٨) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ ونظام الغريب ١٨٠ ومبادىء اللغة ١٥٩ وفى الفرق لثابت ٩٥ : « غفل » تحريف .

(٩) انظر : الصحاح (شقذ) ٥٦٦/٢ وجمعه : شقذان ، مثل : صنو وصنوان .

(١٠) فى الأصل : « أم جبين » وهو تصحيف . وأم حبين هى : أنثى الحرباء . انظر : المرصع ١٤٠

(١١) انظر : المرصع ١٣٧ والقاموس (حذر) ٦/٢

(١٢) انظر : المرصع ٢٤٥ ؛ ٢٦٩

(١٣) فى الأصل : « هُجاءة » وهو تحريف . انظر : ٢٢/١٠ والقاموس (هجا) ٤٠٣/٤ واللسان (هجا) ٢٢٨/٢٠

(١٤) انظر : القاموس (قطرب) ١١٨/١

(١٥) فى فقه اللغة للثعالبى ١٤٦ : « وولد الأروية : وعل وغفر » . وانظر : الوحوش لقطرب ٣٨٤ والفرق للأصمعى ٢٤٩ والمخصص ٣١/٨ ومبادىء اللغة ١٤٧

باب

بيض الدجاجة ، وقُوبُهَا(١) . وبيض النعامة : تَرِيكَة(٢) . وبيض القطا : عُرْم ، للنُّقَط السود فيها(٣) . وبيض الضَّبَّة والجرادة : سَرْءٌ(٤) . وبيض النمل : مازن(٥) .

باب

فَرْخ الحَجَل : السُّلَك ، والسُّلَف(٦) . وكل فرخ : جَوْزَل(٧) . وفرخ العُقَاب : ضَرِم(٨) . وفرخ النَّسر : هَيْثَم(٩) . وولد العُقاب تُلَج(١٠) وفرخ القطا : مُقْعَد(١١) . وفرخ الكَرَوَان : لَيْل(١٢) . وفرخ الحُبَارى : نهار (١٣) . وفراخ الجراد : دَباً(١٤) .

---

(١) القوب بضم القاف هو : الفرخ . وقد ورد فى المثل : « برئت قاتبة من قوب » ، فالقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ . انظر : الصحاح (قوب) ٢٠٦/١

(٢) انظر : المخصص ١٢٧/٨

(٣) فى الصحاح (عرم) ١٩٨٤/٥ : « والأعرم : الذى فيه سواد وبياض . وبيض القطاعُرْم » .

(٤) انظر : المخصص ٩٦/٨ ؛ ١٧/٨ ولم يذكر فى مادة (سرأ) من الصحاح ٥٥/١ والقاموس ١٨/١ إلا أنه بيض الجراد فقط . ومن المعروف أن بيض الضب يسمى : المَكْن . انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٨٧ والمخصص ٩٥/٨

(٥) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٨٧

(٦) انظر : المخصص ١٥٦/٨ ومبادىء اللغة ١٦٤

(٧) فى الأصل : « جونك » وهو تحريف . وانظر : نظام الغريب ١٧٣ : « والجوازل : فراخ الطير ، واحدها : جوزل » . والمخصص ١٢٨/٨

(٨) انظر : الصحاح (ضرم) ١٩٧١/٥

(٩) انظر : المخصص ١٤٤/٨ ونظام الغريب ١٨٠

(١٠) فى الأصل : « ثلج » وهو تصحيف . وانظر : القاموس (تلج) ١٨٠/١ والمخصص ١٤٧/٨

(١١) انظر : المخصص ١٥٨/٨

(١٢) انظر : المخصص ١٥٦/٨ ويقال أيضا : نهار .

(١٣) انظر : المخصص ١٥٨/٨ ويقال كذلك لفرخ القطا والكروان . وانظر : مبادىء اللغة ١٦٦ والفرق لثابت ٩٥

(١٤) عندما يتحرك بعد خروجه من البيض . انظر : المخصص ١٧٢/٨

باب

رَضِعَ[١] المولود ، و مَلَجَ : إذا مَصَّ ثَدْىَ أمّه[٢] . ورَغَث مُهْر البِرْذَوْنة[٣] . وامْتَكَّ فصيل الناقة ما فى ضرعها[٤] . ولَسَدَ الطلا أمّه[٥] . والطائر يَزُقُّ فرخه[٦] ، ويَغُرُّه[٧] ، ويُزْغِل فى حلقه[٨] .

باب

ناقة رَفُود : غزيرة[٩] . وشاة صَفِىٌّ ، ومَنُوح[١٠] ، ولَبِنَة . والغُزْر[١١] فى كل أنثى من الحوامل والحيوان[١٢] . والبِكاء : القليلات الألبان[١٣] . ويقال فى الإبل : نوق شُوَّلٌ ، وهى التى خفّت ألبانها ، وقد شَوَّلت[١٤] . وناقة جماد : قليلة اللبن[١٥] . وشاة لَجْبَة : قليلة اللبن[١٦] . والجَدُود فى الحافر كله : التى لا لبن

---

(١) هذه لغة قيس وتميم . أما أهل الحجاز فيفتحون عين هذا الفعل . انظر : الإبل للأصمعى ٨٢

(٢) فى القاموس (ملج) ٢٠٧/١ : « ملج الصبى أمه : تناول ثديها بأدنى فمه » .

(٣) الصحيح أن «رغث» لاتختص بحيوان معين ، ففى الصحاح (رغث) ٣٨٣/١ أن الرغوث كل مرضعة . وابن فارس نفسه يقول فى المقاييس ٤١٦/٢ : « رغث الجدى أمه : رضعها . فأماقولهم : برذونة رغوث ، فقد اختلف فيه، فكان الخليل يقول : الرغوث كل مرضعة » !

(٤) فى القلب والإبدال لابن السكيت ٣٧ : « ويقال للصبى والسخلة : امتك مافى ضرع أمه » .

(٥) انظر : الصحاح (لسد) ٥٣٢/١

(٦) انظر : المخصص ١٢٨/٨

(٧) فى المخصص ١٢٨/٨ أن الغرار : زق الحمام فراخها .

(٨) الإزغال خاص بزق القطاة فراخها . انظر المخصص ١٢٨/٨

(٩) انظر : الإبل للأصمعى ٩٧ ؛ ١٤٣ والمخصص ٤٥/٧

(١٠) انظر فيهما : الشاء للأصمعى ٩ – ١٠

(١١) فى الأصل : « والغرز » وهو تصحيف .

(١٢) انظر : المخصص ٤٣/٧ ومعناها : الكثيرة اللبن .

(١٣) انظر : الإبل للأصمعى ٩٥ ؛ ١٤٤ والمخصص ٤٦/٧

(١٤) انظر : المخصص ٤٧/٧

(١٥) انظر : الإبل للأصمعى ١٠٤

(١٦) انظر : الشاء للأصمعى ١٠ والمخصص ١٨٢/٧

لها[١] . وهى الشَّطُور من الغنم : التى يبس أحد خِلْفيها[٢] . وهى من الإبل : الثَّلوُث[٣] ، إذا جفّ أحد أخلافها . وأما الشطور من الإبل ، فالتى يبس خِلْفانِ لها ، لأن للناقة أربعة أخلاف ، وللشاة خِلْفان[٤] .

باب

ولد المرأة ساعة تضعه : وليد ، وشَدَخٌ ، مادام رَطْباً هَيْناً[٥] . وهو رضيع فإذا فُطِم فَفَطِيم ومَفْصُول . فإذا انتفج[٦] ، فهو جَفْر[٧] . فإذا ارتفع عن ذلك فهو جَحْوَش[٨] فإذا سمن قليلا ، فهو مُتَحَلِّم[٩] . فإذا زاد قليلا ، فقد استنجد[١٠] ، ثم هو حَزَوَّر[١١] ، ويافِع[١٢] . فإذا كان يحتلم ، فهو رَعْرَع[١٣] . فإذا احتلم فحالِمٌ .

---

(١) فى المخصص ٤٧/٧ وصف للناقة . وفى مادة (جدد) من الصحاح ٤٥١/١ والقاموس ٢٨٠/١ وصف للنعجة .

(٢) انظر : المخصص ١٨٣/٧

(٣) انظر : الإبل للأصمعى ٩٦

(٤) انظر فى كل ذلك : المخصص ١٨٣/٧

(٥) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٥ وفى المخصص ٣٢/١ : « شرح » وهو تحريف !

(٦) فى الأصل : « انتفخ » وهو تصحيف .

(٧) فى خلق الإنسان لثابت ١٦ : « وإذا ارتفع شيئا وانتفج وأكل وصارله بطن فهو جفر » وانظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ والمخصص ٣٣/١

(٨) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٦ والمخصص ٣٣/١ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٢

(٩) هو فى خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٥ والمخصص ٣٢/١ مرحلة بعد الشدخ مباشرة !

(١٠) لا وجود لهذه المرحلة فى كتب خلق الإنسان . وهى فى القاموس (نجد) ٣٤٠/١ بمعنى : قوى بعد ضعف .

(١١) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٧ والمخصص ٣٤/١ قال ثعلب : « والحزور دون المراهق » .

(١٢) انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٧ والمخصص ٣٤/١ « وهو إذا ارتفع ولم يبلغ الحلم » .

(١٣) هو حينئذ : حالم ومحتلم ورعرع ورعراع ومترعرع . انظر : المخصص ٣٥/١ وخلق الإنسان لثابت ١٩

فاذا طَرَّ شاربُه ، فطارٌّ(١) . وهو أمرد . فإذا اخضرّ عِذاره ، فقد بَقَلَ وجهه(٢) . فإذا تَمَّت لحيته ، فهو مجتمع(٣) . فإذا حان وقت النكاح ، فهو عانِس(٤) . و [هُو(٥)] فى ذاك شابٌّ ، حتى يكتهل ، ثم هو شيخ .

وسمعت على بن إبراهيم القطان ، يقول : سمعت محمد بن يزيد المبرد(٦) ، يقول : هو غلام سبع عشرة سنة ، ثم شاب سبع عشر سنة ، ثم كهل سبع عشرة سنة فتلك إحدى وخمسون سنة ، ثم هو شيخ .

ويقال للجارية حين تفصل : مفصولة ، ثم هى غُلامة(٧) ، ثم هى ناهد ، وكاعب : إذا نَهَدَ ثَدْيُها(٨) . فإذا حاضت ، فقد عَرَكَت(٩) ، وأَعْصَرَت(١٠) فإذا حَسُنَ شبابها ، فهى مُهْجِر(١١) . فإذا جاوزت ذاك ، ولم تطعُن فى السِّنّ ، فهى نَصَفٌ(١٢) ، وهى حينئذ : عَوَانٌ ، وقد عَوَّنَت(١٣) .

---

(١) فى خلق الإنسان للأصمعى ١٦٠ ولثابت ١٩ : « فإذا خرج وجهه فهو طار » .

(٢) انظر : خلق الإنسان لثابت ٢١ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٢

(٣) فى خلق الإنسان للأصمعى ١٦١ ولثابت ٢١ : « فإذا التف وجهه ولم يكن فى الشعر مزيد ، وشاب بعض الشيب ، فهو مجتمع » .

(٤) فى خلق الإنسان ١٦١ ولثابت ٢٣ : « فإذا قعد بعد بلوغ وقت النكاح أعواما لاينكح فهو عانس » .

(٥) مابين المعقوفين زيادة لازمة ، وليست فى الأصل !

(٦) توفى سنة ٢٨٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث .

(٧) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤

(٨) انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٩ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٤٥ : « ثم كاعب إذا كعب ثديها ، ثم ناهد إذا زاد » .

(٩) انظر : المخصص ٤٨/١ وخلق الإنسان لثابت ٣١

(١٠) يقال لها : معصر ، عند دنوالحيض . انظر : خلق الإنسان لثابت ٢٩

(١١) فى اللسان (هجر) ١١٣/٧ : « وجارية مهجرة : إذا وصفت بالفراهة والحسن » .

(١٢) هى التى بلغت خمسا وأربعين سنة ونحوها . انظر : المخصص ٤٩/١ وفى فقه اللغة للثعالبى ١٤٥ « إذا كانت بين الشباب والتعجيز » .

(١٣) انظر : المخصص ٤٩/١ وخلق الإنسان لثابت ٣٠

ثم هى كَهْلَة ، وشَهْلَة[١] . فإذا أبان فيها السِّنّ ، فهى قاعد ، إذا قعدت عن الحيض[٢] ، ثم عجوز .

وفى الخيل : أول ماتضعه أمه ، فهو مُهْرٌ[٣] ، ثم خروف بعد الأشهر الثمانية[٤] ، فإذا أتت عليه سنة ، فهو فَلُوٌّ[٥] . ويكون الفرس جَذَعاً ابن سنتين[٦] ، ثم ثَنِيًّا ، ثم رَباعِياً ، ثم قارِحًا[٧] . والقُروح : وقوع السِّنّ التى تلى[٨] الرَّباعية[٩] . والإجذاع : زمن ليس بِسنٍّ تسقط ، ولا تنبت[١٠] .

وولد الحمار : جَحْش ، ثم حَوْلِيٌّ ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِيّ ، ثم رَبَاع ، ثم قارح . فإذا جاوز القروح فهو مُذَكٍّ[١١] . وكذلك يقال فى الفرس ، وفى البغال .

وولد الناقة : حين تضعه : سَلِيل[١٢] . فإن كان ذكرا فَسَقْب ، وإن كانت أنثى فحائل[١٣] . فإذا مضت له أيام ، فهو رُبَع ، إن كان نُتِج فى الربيع ، وهُبَع ،

---

(١) انظر : المخصص ١/٥٠ وخلق الإنسان لثابت ٣٢

(٢) انظر : خلق الإنسان لثابت ٣٢

(٣) انظر : المخصص ٦/١٣٧ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٨ والفرق لثابت ٧٥ والخيل للأصمعى ٧ وفى مبادىء اللغة ١٣٤ : « والمهر : الولد الذكر إلى أن يقرح » .

(٤) فى المخصص ٦/١٣٧ والخيل للأصمعى ٧ أنه يكون خروفا إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة .

(٥) انظر : المخصص ٦/١٣٧ والخيل للأصمعى ٧ ومبادىء اللغة ١٣٤ والفرق لثابت ٧٥

(٦) انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٨ والخيل للأصمعى ٧ والمخصص ٦/١٣٧

(٧) يكون ثنيا فى السنة الثالثة ، ورباعيا فى الرابعة ، وقارحا فى الخامسة . انظر : فقه اللغة للثعالبى ١٤٨ والخيل للأصمعى ٧

(٨) فى الأصل : « التى فى » وهو تحريف ! والتصحيح من المصادر .

(٩) فى الخيل للأصمعى ٧ والمخصص ٦/١٣٨ : « إذا ألقى أقصى أسنانه ، قيل : قرح . والقروح : وقوع السن التى تلى الرباعية » .

(١٠) بالنص تقريبا فى الخيل للأصمعى ٧

(١١) انظر : الصحاح (ذكا) ٦/٢٣٤٧

(١٢) انظر : الإبل للأصمعى ٧٣ ؛ ١٤٢ وفقه اللغة للثعالبى ٤٧ والفرق للأصمعى ٢٤٧ ولثابت ٧٨ والمخصص ٧/١٩ ومبادىء اللغة ١٤٣

(١٣) انظر فى السقب والحائل : الإبل للأصمعى ٧٣ ؛ ١٤٢ والمخصص ٧/١٩ والفرق للأصمعى ٢٤٧ ولثابت ٧٩

إذا كان نتج فى الصيف[١] . فإن نتج بين الربيع والصيف ، فهو بُعَّة[٢] .

سمعت أبى فارس بن زكريا ، يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد[٣] المُطَرِّز[٤] يقول : سمعت ثعلبا يقول ذلك . وذُكِر لى أن قُطْرُباً[٥] حكاها عن البصريين .

فإذا مشى فهو راشح ، ثم جادل[٦] . فإذا فُصل عن أمه ، وأَزَم الشىء ، فهو فصيل[٧] . فإذا أُلقحت أمه قابلا ، فهو ابن مخاض ، والأنثى بنت مخاض ، وابن مخاض هو ابن الخَلِفَة[٨] . فلا يزال ابن مخاض ، حتى تُنْتج الإبل من قابل . فإذا نُتجت ، فهو ابن لبون ، لأن أمه ذات لبن[٩] . فإذا حال من حينئذ الحول ، فهو حِقٌّ[١٠] . فإذا حال عليه حول آخر ، فهو جَذَع[١١] . فإذا حال حول آخر

---

(١) انظر فى الهبع والربع : الإبل للأصمعى ٧٤ ؛ ١٤٣ والمخصص ٢٠/٧ والفرق للأصمعى ٢٤٧ ولثابت ٧٩

(٢) فى لسان العرب (بعع) ٣٦٤/٩ : « والبُعَّة من أولاد الإبل : الذى يولد بين الربع والهبع » .

(٣) فى الأصل : « عبد القادر » وهو تحريف .

(٤) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب . توفى سنة ٣٤٥ هـ . انظر ترجمته فى : إنباه الرواة ١٧١/٣ ومصادرها فى هامشه .

(٥) هو أبو على محمد بن المستنير قطرب . توفى سنة ٢٦ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢١٩/٣ ومصادرها فى هامشه .

(٦) انظر فى الراشح والجادل : الإبل للأصمعى ٧٣ ؛ ١٤٢ والمخصص ١٩/٧ والفرق لثابت ٧٩

(٧) انظر : الإبل للأصمعى ٧٥ ؛ ١٤٢ والمخصص ٢٠/٧ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٧ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٧٩ ومبادىء اللغة ١٤٣

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٠ والمخصص ٢١/٧ ومبادىء اللغة ١٤٣

(٩) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٠ والمخصص ٢١/٧ ومبادىء اللغة ١٤٣

(١٠) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٠ والمخصص ٢١/٧ والإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ ومبادىء اللغة ١٤٣

(١١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨١ ومبادىء اللغة ١٤٣ والمخصص ٢٢/٧

فهو ثَنِيّ[١] . فإذا حال الحول بعد ذلك أَرْبَعَ ، وذهب عنه اسم كان يُسمّاه قبلُ من القَعُود للذكر ، والقَلُوص للأنثى ، والبَكْر للذكر ، والبَكْرة للأنثى ، وقيل : جمل وناقة . وذلك عندما يسمى الذكر رَبَاعِياً ، والأنثى رَبَاعِيَة ، وهو بعد الإثناء بسنة[٢] .

فإذا حال الحول بعد أن يكون رباعيا ، فهو سَدَسٌ وسَدِيس[٣] . وكذلك الأنثى بغيرهاء[٤] . فإذا حال الحول ، فهو بازل[٥] . وكذلك الأنثى بلاهاء ؛ وذلك إذا فُطِرَ نابُه ، وهو فى الحِجَّة التاسعة ، ثم يُخلف إخلافا[٦] .

ويقال إذا حال الحول بعد بُزُوله : بازل عام ، وبازل عامين[٧] . ثم تنقص بعدُ قوته ، فهو شارف[٨] ، وكذلك الأنثى بغيرهاء . ثم عَوْدٌ ، والأنثى

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والمخصص ٢٢/٧ ومبادىء اللغة ١٤٣ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨١

(٢) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨١ والمخصص ٢٣/٧ والإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ ومبادىء اللغة ١٤٣

(٣) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨١ – ٨٢ والمخصص ٢٤/٧ ومبادىء اللغة ١٤٣

(٤) فى الفرق للأصمعى ٢٤٨ على العكس من ذلك : « سديس وسديسة » . وقال فى المخصص ٢٥/٧ : « وجميع هذه الأسنان بالهاء ، إلا السدس والسديس ، والبازل والمخلف ، فإنها فى المؤنث بغيرهاء » . وانظر كذلك : الفرق لثابت ٨٢

(٥) انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٢ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٢ ومبادىء اللغة ١٤٤ والمخصص ٢٤/٧

(٦) وهو مخلف ، والأنثى كذلك بلاهاء . انظر : الإبل للأصمعى ٧٦ ؛ ١٤٣ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٢ ومبادىء اللغة ١٤٤ والمخصص ٢٥/٧

(٧) فى المخصص ٢٥/٧ : « فإذا أتى عليه عام بعد البزول ، فهو مخلف . وليس له اسم فى سنه بعد الإخلاف ، ولكن يقال : بازل عام وعامين ، ومخلف عام وعامين ، وكذلك مازاد » . وانظر : الإبل للأصمعى ٧٧ ؛ ١٤٣ والفرق لثابت ٨٣

(٨) انظر : الإبل للأصمعى ٧٧ ، ١٤٣ والمخصص ٢٥/٧ والفرق لثابت ٨٤

عَوْدَة(١) . وقد عَوَّدَا .

وولد الشاة : ساعة تضعه أمه : سَخْلَة(٢) ، ذكرا كان أم أنثى ، وطَلًا(٣) ، ثم هو بَهْمَة(٤) . ثم يقال للذكر : تِلْوٌ(٥) . ثم يقال للماعز بعد أربعة أشهر من فصله عن أمه : جَفْر(٦) ، وهى : عَنَاق للأنثى ، والتيس الذكر(٧) . وهو فى ذلك : جَذَع ، وإِمَّر(٨) . ثم بعد ذلك ، أعنى أن يكون تِلْوًا(٩) : جذع والأنثى جذعة . ثم يكون ثنيا ، ثم رباعيا ، ثم سَدِيسا ، ثم صالغا(١٠) . والسالغ(١١) من الغنم ، بمنزلة البازل من الإبل .

---

(١) انظر : الإبل للأصمعى ٧٧ ؛ ١٤٣ والفرق للأصمعى ٢٤٨ ولثابت ٨٣ والمخصص ٢٥/٧ وقد قسم الثعالبى الأسنان على النحو التالى : فى السنة الأولى : فصيل . وفى الثانية : ابن مخاض . وفى الثالثة : ابن لبون . وفى الرابعة : حق . وفى الخامسة : جذع . وفى السادسة : ثنى . وفى السابعة : رباع . وفى الثامنة سديس . وفى التاسعة : بازل . وفى العاشرة : مخلف » .

(٢) انظر : الشاء للأصمعى ٧ والمخصص ١٨٥/٧ وفقه اللغة للثعالبى ١٥٠ ونظام الغريب ١٨٠ ومبادىء اللغة ١٤٤ والفرق لثابت ٨٤

(٣) فى الصحاح (طلا) ٢٤١٤/٦ : « الطلا : الولد من ذوات الظلف » . وفيه أن « الطَّلِيّ : الصغير من أولاد الغنم » . انظر : المخصص ١٨٤/٧

(٤) فى الشاء للأصمعى ٨ : « ويقال لأولاد الشاة كلها : بهم والواحدة بهمة » . وانظر كذلك : الفرق لثابت ٨٤

(٥) انظر : المخصص ١٨٦/٧

(٦) انظر : مبادىء اللغة ١٤٤ والفرق لثابت ٨٤ وفى الشاء للأصمعى ٨ : « فإذا انتفج جوفها من الماء والشجر ، فهى : جفرة ، والذكر جفر » !

(٧) فى الشاء للأصمعى ٧ والمخصص ١٨٦/٧ : « الذكر جدى . والأنثى عناق » . وفى الفرق لثابت ٨٥ : « الذكر تيس . والأنثى عنز » !

(٨) انظر : الفرق لثابت ٨٥ وفى الصحاح (أمر) ٥٨٢/٢ : « الإمّر : الصغير من ولد الضأن » .

(٩) انظر : الفرق لثابت ٨٥

(١٠) قسمها فى فقه اللغة للثعالبى ١٥٠ على النحو التالى : « فى السنة الأولى : سخلة . وفى الثانية : جذع . وفى الثالثة : ثنى . وفى الرابعة : رباع . وفى الخامسة : سديس . وفى السادسة : صالغ » . وفى الفرق لثابت ٨٥ : « والصالغ بمنزلة البازل من الإبل ، والقارح من الخيل » .

(١١) كذا فى الأصل ، وهو صواب ، إذ يقال الحرف بالسين والصاد جميعا . انظر : الصحاح (سلغ) ١٣٢١/٤ ومبادىء اللغة ١٤٥

وسمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت على بن عبد العزيز[1] ، يقول : سمعت الأثرم[2] ، يقول : سئل أبو عبيدة[3] عن الجَذَع والثَّنِى من الغنم ، فقال : كنت أحسنه ، ثم لم أسَلْ عنه ، فنسيته .

وقال قوم : الشاة تُجذع فى سنة . قالوا : وإجذاع الضأن أسرع من إجذاع المعز[4] . والجَذَع من الضأن له ثمانية أشهر أو يزيد . والجذع من المعز له سنة أو تنقص .

وجملة القول فى هذا عندى ، أنه مشتبه ، كما حكيناه عن أبى عبيدة . ويقال لولد الضأن ، كما يقال لولد المعز ، إلا أنه يقال للأنثى من ولد الضأن : رَخِلٌ[5] ، ثم فَرِيرٌ ، وهى حَمَلٌ ، وبَذَجٌ[6] . فإذا أَثْنَى فهو كبش ، والأنثى نعجة ، ثم ينتقل كما ذكرنا فى المعز .

وولد الظبية : حين تلد : غَزَال[7] ، ثم جَدَاية[8] للأنثى والذكر . فإن

---

(١) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى ، أحد تلامذة أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى . توفى سنة ٢٨٧ هـ . انظر ترجمته فى غاية النهاية لابن الجزرى ١/٥٤٩

(٢) هو أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ، من شيوخ ابن السكيت اللغوى المشهورين . توفى سنة ٢٣٢ هـ . انظر ترجمته فى : إنباه الرواة ٢/٣١٩

(٣) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى . صاحب كتاب مجاز القرآن المشهور . توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى : إنباه الرواة ٣/٢٧٦ ومصادرها فى هامشه .

(٤) انظر : لسان العرب (جذع) ٩/٣٩٤

(٥) انظر : الفرق لثابت ٨٧ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ٣٩٢

(٦) انظر فى كل ذلك : المخصص ٧/١٨٩ والفرق لثابت ٨٨

(٧) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٩ والوحوش لقطرب ٣٨٣ وفى المخصص ٨/٢٢ أن هذا ترتيب أبى زيد لأسنان الظباء . أما أبو عبيد وابن السكيت ، فقد قالا : « الظبى أول ما يولد طلاثم خشف » وسار عليه الثعالبى فى فقه اللغة ١٥٠ وثابت فى الفرق ٨٨

(٨) ضبطها قطرب فى الوحوش ٣٨٣ فقال : « بفتح الجيم وكسرها » . وانظر : المخصص ٨/٢٢ والفرق لثابت ٨٩

صَحِب أمه فشادِن[١] . فإذا أجذع ، فهو خِشْف[٢] ، وشَصَرٌ[٣] ، ثم يُثْنِى ، فهو ثَنِىٌّ ، ثم يُرْبِعُ ، فهو رَبَاع ، ثم يُسْدِس ، فهو سَدِيس .

وولد البقرة الأهلية : عِجْل ، وجُؤْذَر ، وفَرْقَد[٤] . ثم تنقُّله فى الأسنان ، كتنقل الغنم[٥] .

وولد البقرة الوحشية : طَلْوٌ[٦] ، وطَلًا . فإذا مشى واشتد ، فهو ذَرَع[٧]. ثم هو فى تنقله كالذى ذكرناه .

باب

يقال للشيخ المُسِنّ : قَحْر[٨] . فإذا قَصُر خَطْوُه ، فهو دالِف[٩] ، ثم هادج[١٠] . فإذا بلغ أقصى ذلك ، فهو هَرِمٌ[١١] . فإذا اختلف قوله ، فهو

---

(١) فى المخصص ٢١/٨ : « وغلب الشادن على ولد الظبية ، حتى صار اسما غالبا » .

(٢) فى الوحوش لقطرب ٣٨٣ والفرق لثابت ٨٩ : « ثم هو الخشف بعد الجداية » . وانظر : المخصص ٢٣/٨

(٣) انظر : المخصص ٢٢/٨ وفقه اللغة للثعالبى ١٥٠ والفرق لثابت ٨٩ ومبادىء اللغة ١٤٦ وضبطها فى الوحوش لقطرب ٣٨٣ بسكون الصاد !

(٤) انظر فى كل ذلك : الوحوش لقطرب ٣٨١ والمخصص ٣٣/٨ – ٣٥ ونظام الغريب ١٨٠ ومبادىء اللغة ١٤٤ والفرق لثابت ٩٠

(٥) ولذلك قال فى فقه اللغة للثعالبى ١٤٩ ومبادىء اللغة ١٤٤ : « ولد البقرة الأهلية أول سنة تبيع ، ثم جذع ، ثم ثنى ، ثم رباع ، ثم سديس ، ثم صالغ » . وفى الأصل : « فى الإنسان » وهو تحريف .

(٦) انظر : القاموس (طلا) ٣٥٧/٤ ومبادىء اللغة ١٤٦

(٧) هذه عبارة قطرب بنصها فى كتابه : الوحوش ٣٨١

(٨) يقال له : قحر ، وقحم ، وقحب كذلك . انظر : خلق الإنسان للأصمعى ١٦١ ولثابت ٢٥ وفقه اللغة للثعالبى ١٤٤ والمخصص ٤٢/١

(٩) انظر : المخصص ٤٢/١ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٢ ولثابت ٢٥

(١٠) فى الصحاح (هدج) ٣٤٩/١ : « الهدجان : مشية الشيخ » .

(١١) انظر : المخصص ٤٣/١ وخلق الإنسان للأصمعى ١٦٢ و لثابت ٢٦

مُهتَر ، وقد أُهْتِر[١] . فإذا ذهب عقله ، فقد خَرِفَ[٢] . والكُنْتِيّ : البالغ أعلى السِّنّ[٣] ، يقول : كنتُ وكنت .

ويقال في النساء : عجوز ، وعَوْزَم[٤] . وبلغني أنه يقال لها : الأُفْنُون[٥] . وأنشدونا :

شَيْخٌ يَمَانٍ وأُفْنُونٌ يَمَانِيَةٌ   من دُونها الهَوْلُ والمَوْمَاة والعِلَلُ[٦]

ويقال للبعير : ثِلْب[٧] ، وللأنثى : نابٌ ، وشَرُوف[٨] . وللنعجة إذا هرمت : عَشَمة[٩] . وللمسِنّ من بقر الوحش : مُشِبٌّ ، وشَبُوب أيضا[١٠] ، وعَلْهَب[١١] . والوَعِل المسن : فادِر[١٢] . والغراب المسن : قَعْس[١٣] .

---

(١) انظر : خلق الإنسان للأصمعي ١٦٢ ولثابت ٢٧ والمخصص ٤٣/١

(٢) انظر : المخصص ٤٣/١ وخلق الإنسان للأصمعي ١٦٢ ولثابت ٢٧

(٣) انظر : القاموس (كنت) ١٥٦/١

(٤) وتقال أيضا للناقة المسنة ، وفيها بقية من شباب . انظر : الصحاح (عزم) ١٩٨٥/٥ والمخصص ٢٦/٧ والإبل للأصمعي ٧٨

(٥) في القاموس (فنن) ٢٥٦/٤ أنها العجوز المسترخية ، أو المسنّة .

(٦) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي في تهذيب الألفاظ ٣٤٠ ومادة (فنن) من اللسان ٢٠٥/١٧ وتاج العروس ٣٠٢/٩ وبلانسبة في المخصص ٥٠/١ وفي الجميع : « شيخ شآم » وهو أشبه بالصواب !

(٧) انظر للأصمعي : الإبل ٧٧ ، ١٤٣ والفرق ٢٤٨ وما اختلف لفظه واتفق معناه ١٧ وانظر كذلك : فقه اللغة للثعالبي ١٤٨ والفرق لثابت ٨٣ والمخصص ٢٦/٧

(٨) الذي في المعاجم : « شارف » . انظر مادة (شرف) من الصحاح ١٣٨٠/٤ والقاموس ١٥٧/٣

(٩) كذا أيضا في فقه اللغة للثعالبي ١٤٧ وهي في الفرق للأصمعي ٢٤٨ والمخصص ٢٦/٧ والإبل للأصمعي ٧٨ تقال للإبل . كما تقال للإنسان كذلك في : خلق الإنسان للأصمعي ١٦٢

(١٠) انظر : الوحوش لقطرب ٣٨٢ ونظام الغريب ١٥٩ وفي الفرق لثابت ٨٩ : « مشبّ وشَبَب » !

(١١) في الأصل : «هلعب» وهو تحريف . انظر : الفرق لثابت ٨٩ وأسماء الوحوش لقطرب ٣٨٣ « الذكر المسن من الظباء » والمخصص ٢٣/٨ وفي حياة الحيوان ٦٦/٢ أنه تيس الجبل .

(١٢) انظر : الوحوش لقطرب ٣٨٤ والصحاح (فدر) ٧٧٩/٢

(١٣) ليس في المعاجم من معاني « القعس » إلا أنه التراب المنتن . انظر : اللسان (قعس) ٩١/٨ غير أن القَعْوسَ فيها هو الشيخ الكبير . ولعل هذا مراد ابن فارس من الكلمة !

باب

القُطْرُب : ذكر الغِيلان[١] . وذكر الضباع : الضِّبْعان[٢] . وذكر الأرانب : الخُزَز[٣]وذكر بقر الوحش : الأرْخ[٤] ، والعَضْب[٥] . وذكر السلاحف : الغَيْلَم[٦] . وذكر الضفادع : العُلْجُوم[٧] . وهو من القنافذ : الشَّيْهَم[٨] . ومن السنانير : القطّ . ومن الخنافس : الخُنْظُب[٩] . ومن أم حبين : الحِرْباء[١٠] . ومن العَظَاية : العَضْرَفُوط[١١] وذكر الأفاعى : أُفْعُوَان[١٢] ومن العقارب : عُقْرُبَان[١٣] . ومن الحيات : الحَيُّوت[١٤] . ومن الثعالب : ثُعْلُبان[١٥] . ومن

---

(١) انظر : اللسان (قطرب) ١٧٧/٢

(٢) انظر : اللسان (ضبع) ٨٥/١٠ ومبادىء اللغة ١٤٩ والفرق لثابت ٧٣

(٣) فى الأصل : « الخرز » وهو تصحيف . انظر : اللسان (خزز) ٢١١/٧ والوحوش لقطرب ٣٨٧ والفرق لثابت ٧٤ ونظام الغريب ١٨٠ والمخصص ١٠٨/١٦ ومبادىء اللغة ١٥٢

(٤) انظر : مبادىء اللغة ١٥٩ وقيل : هى الأنثى الفتية من بقر الوحش . انظر : اللسان (أرخ) ٤٨١/٣

(٥) هو ولد البقرة إذا طلع قرنه . انظر : اللسان (عضب) ١٠٠/١ وفى الأصل : « والغضب » تصحيف .

(٦) انظر : اللسان (غلم) ٣٣٦/١٥ ومبادىء اللغة ١٥٢

(٧) انظر : اللسان (علجم) ٣١٦/١٥ ومبادىء اللغة ١٥٣

(٨) انظر : اللسان (شهم) ٢٢١/١٥ ومبادىء اللغة ١٥١ والفرق لثابت ٧٣

(٩) فى الأصل : « الخنظب » وهو تصحيف . انظر : اللسان (حنظب) ٣٢٦/١

(١٠) انظر : اللسان (حرب) ٢٩٧/١

(١١) فى الأصل : « العظرفوط » وهو من خلط الضاد بالظاء . انظر : اللسان (عضرفط) ٢٢٥/٩ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٢٣ وحياة الحيوان ٢٥/٢

(١٢) انظر : اللسان (فعا) ١٨/٢٠ وفقه اللغة للثعالبى ٢٥٤ والمخصص ١٠٥/١٦

(١٣) انظر : اللسان (عقرب) ١١٦/١ ومبادىء اللغة ١٥٣ والمخصص ١٠٥/١٦

(١٤) انظر : اللسان (حيا) ٢٤١/١٨ والمخصص ١٠٧/١٦ وفقه اللغة للثعالبى ٢٥٢ ومبادىء اللغة ١٥٣

(١٥) انظر : اللسان (ثعلب) ٢٣٠/١ ومبادىء اللغة ١٥١

الخنازير : الخُنْزُوَان[١] ، والرَّتّ[٢] . والعَضَل : ذكر الجِرْذان[٣] ، وقد يقال بالظاء . ومن الفيلة : الكُلْثُوم[٤] . والمُولة من العناكب[٥] وذكر الجِعْلان : الجُخْدَب[٦] . وذكر بنات عِرْس : السُّرْعُوب[٧] وسمعت من يذكر أن الهَدَبَّس من البَبْر[٨] الذكر[٩] . وأنشدوا :

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًا وفزارة والفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ[١٠]

وأنا أبرأ من عهدة هذا .

وكذلك قولهم إن الشَّغْبَز : الذكر من بنات آوى[١١] . والفحل من الظباء :

---

(١) انظر : اللسان (خنز) ٢١٤/٧

(٢) فى الأصل : « والرث » وهو تصحيف . انظر : اللسان (رتت) ٣٣٨/٢

(٣) انظر : اللسان (عضل) ٤٨٠/١٣ وفى الأصل : « الجردان » وهو تصحيف . انظر : اللسان (جرد) ١٢/١٥

(٤) انظر : اللسان (كلثم) ٤٣٠/١٥

(٥) انظر : اللسان (مول) ١٥٩/١٤

(٦) انظر : اللسان (جعل) ١١٨/١٣ (جخدب) ٢٤٧/١ وفى فقه اللغة للثعالبى ٦٧ : « الجخدب : الجندب الضخم » .

(٧) انظر : اللسان (سرعب) ٤٤٩/١

(٨) فى الأصل : « البئر » وهو تحريف .

(٩) فى تهذيب اللغة ٥٢٠/٦ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أن الهدبس ولد الببر ، وفيه ١٩٠/١٣ عن ثعلب عن ابن الأعرابى كذلك ، أن الفزر ابن الببر ، وبنته الفزرة . قال : أنثاه : الفزارة . والببر يقال له : الهدبس . وانظر أيضا : اللسان (هدبس) ١٣٣/٨ ومبادىء اللغة ١٥٠

(١٠) البيت بلانسبة فى تهذيب اللغة ٥٢٠/٦ ؛ ١٩٠/١٣ ولسان العرب (فزر) ٣٦٠/٦ (هدبس) ١٣٣/٨ ومبادىء اللغة ١٥٠ وفى بعض هذه المصادر : « قال أبو عمرو (غلام ثعلب) : سألت أبا العباس (ثعلبا) عن البيت فلم يعرفه » ! وفى الأصل : « كالضيوب » وهو تحريف .

(١١) فى مبادىء اللغة ١٥٠ : « الشغبر » بالراء المهملة . وفى تهذيب اللغة ٢٢٧/٨ : « هكذا قال الليث بالزاى . والصواب : الشعبر بالراء . قال أبو العباس : ومن قاله بالزاى فقد صحف » . وانظر اللسان (شغبز) ٢٢٨/٧

تيس . ويقال لذكر الأَرْوَى : أُرْوِيَّة[١] ، كما يقال للأنثى ، ويقال لضرب آخر . الوَعْل[٢].

باب

اللبؤة : الأسدة[٣] . والسِّلْقة : الذِّئبة[٤] . والثُّرْمُلة : الثعلبة[٥] . والقِشَّة : القِرْدَة[٦] . والعِكْرِشة : الأرنبة[٧] . والفَزَارة : البَبْرَة[٨] . والخَتْعَة[٩] : النمرة . والغُفَّة : الفأرة[١٠] . والحُكَأَة : أنثى العَظَاء . ويقال لأنثى العناكب الفُدْس[١١] ، كذا يقولون . ويقال : عَنْزٌ من الظباء[١٢] والأنثى من بقر الوحش : بقرة ، ونعجة ، وغَيْطَلة[١٣] . وأنثى الفيلة : العَيْثُوم[١٤] .

---

(١) انظر : المخصص ٢٩/٨ والفرق لثابت ٧٤

(٢) مبادىء اللغة ١٤٧

(٣) انظر : المخصص ١٠٦/١٦ ومبادىء اللغة ١٤٧ والفرق لثابت ٧٣

(٤) انظر : الوحوش لقطرب ٣٨٥ ومبادىء اللغة ١٤٨ والفرق لثابت ٧٣

(٥) انظر : اللسان (ثرمل) ٨٧/١٣ والمخصص ١١٠/١٦ ومبادىء اللغة ١٥١ والفرق لثابت ٧٣

(٦) انظر : الفرق للأصمعى ٢٤٩ ولثابت ٧٣ ؛ ٩٤ والمخصص ٧٥/٨ ومبادىء اللغة ١٥٠

(٧) انظر : الوحوش لقطرب ٣٨٧ وحياة الحيوان ٦٠/٢ والفرق لثابت ٧٤ ونظام الغريب ١٨١ ومبادىء اللغة ١٥٢

(٨) انظر : مبادىء اللغة ١٥٠ والمخصص ٧٣/٨

(٩) فى الأصل : « الخشعة » وهو تحريف . انظر : مادة (ختع) فى القاموس ١٦/٣ واللسان ٤١٤/٩ ومبادىء اللغة ١٤٨

(١٠) انظر : القاموس (غفف) ١٨١/٣

(١١) فى الأصل : « الفرس » وهو تحريف . انظر : اللسان (فدس) ٣٨/٨

(١٢) هى الأنثى منها . انظر : المخصص ٢٣/٨

(١٣) انظر فى كل ذلك : الوحوش لقطرب ٣٨١ والمخصص ٣٥/٨ — ٣٧

(١٤) انظر : مبادىء اللغة ١٥٩ وحياة الحيوان ٧٨/٢ وقد يقال للذكر من الفيلة كذلك . انظر : المخصص ٥٧/٨

باب

ذكر الحَجَل : اليَعْقُوب[1] . وذكر الحُبَارَى : اليَحْبُور[2] ، والخَرَب[3] . وساقُ حُرٍّ : ذكر القَمَارِى[4] . والفيَّاد : ذكر البُوم[5] . وذكر الهام : الصَّدى[6] . واليَعْسُوب : فحل النحل[7] . واليَرْخُوم : ذكر الرَّخَم[8] . والدَّيْلم : ذكر الدَّرارِيج[9] ، وهو : الحَيْقَطان[10] . وذكر الجراد : العُنْظاب[11] . والرَّهْو : ذكر الكَرَاكِيّ[12] ويقال للأنثى من الغربان : غرابة . وأنثى الذباب : ذباب ، بغيرهاء ، كما يقال للذكر . والهاء لاتكون فى ذلك أصلا[13] . والصقَّرة :

---

(١) انظر : مبادىء اللغة ١٦٤ وفى المخصص ١٥٦/٨ أن اليعقوب : ذكر القبجة . وفى القاموس (عقب) ١٠٦/١ أن اليعقوب هو الحجل مطلقا !

(٢) انظر : القاموس (حبر) ٣/٢ وذكر أبو حاتم أن اليحبور هو الصغير من الحبارى . انظر : المخصص ١٥٨/٨

(٣)انظر : المخصص ١٥٨/٨ ومبادىءاللغة ١٦٦ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٢٣ ونظام الغريب ١٧٣

(٤) انظر : المخصص ١٦٩/٨ ؛ ١١٣/١٦ والمذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ١٢٣ ونظام الغريب ١٧٣ ومبادىء اللغة ١٦٤

(٥) انظر : القاموس (فاد) ٣٢٤/١ والمخصص ١١٣/١٦ والتلخيص لأبى هلال ٦٧٥/٢

(٦) انظر : القاموس (هام) ١٩٣/٤ (صدى) ٣٥١/٤ والمخصص ١١٣/١٦ ومبادىء اللغة ١٦٣

(٧) انظر : المخصص ١٧٨/٨ ؛ ١١٤/١٦ ومبادىء اللغة ١٥٧

(٨) انظر : القاموس (رخم) ١١٨/٤

(٩) انظر : القاموس (دلم) ١١٣/٤

(١٠) فى الأصل : « الحبقطان » وهو تصحيف . انظر : المخصص ١٦٠/٨ ؛ ١١٥/١٦ ومبادىء اللغة ١٦٤

(١١) انظر : المخصص ١٧٥/٨

(١٢) انظر : المخصص ١٦٤/٨ وفيه ١٦٦/٨ أنه طائر يشبه الكركى . وفى الأصل : « والزهو » تصحيف .

(١٣) فى اللسان (ذبب) ٤٦٨/١ : « واحد الذبان : ذباب بغير هاء . ولايقال : ذبابة » . انظر كذلك : لحن العوام للزبيدى ٣١ وفى مبادىء اللغة ١٥٧ : « والأنثى ذبابة » !

أنثى الصقور[١] . والأُنُوق : ذكرالرَّخَم[٢] .

ويحكى عن قطرب أنه قال : الضيف : ذكر الرخم .

وأنثى الحمامة : عِكْرِمة[٣] . وهَوْذَة : وهى أنثى القطاة[٤] . وأنثى الجراد : عَوْساء[٥] . وأنثى العِقْبان : السَّهُوم[٦] .

باب السِّمَن والهُزال

رجل سمين ، مُكَدَّم[٧] عَمَمٌ . وامرأة بَخَنْدَاة[٨] ، ووَعْثَة[٩] . وناقة دِرَفْسَة ، وبعيردِرَفْس[١٠] ، وسِبَطْر[١١] . ويقال فى الخيل : قَضِيفٌ[١٢] وهو أقلها سِمَناً . ثم مُطْعِم . ثم ناوٍ[١٣] . ثم زاهق[١٤] زَهِمٌ[١٥] . وشاة ساحٌّ سَحُوف[١٦] .

---

(١) انظر : المذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى ٣٩٣

(٢) انظر : اللسان (أنق) ٢٩١/١١ والمخصص ١٦١/٨

(٣) انظر : القاموس (عكرمة) ١٥٣/٤ ونظام الغريب ١٧٣ وحياة الحيوان ٦٠/٢ ومبادىء اللغة ١٦٤

(٤) انظر : القاموس (هوذة) ٣٦١/١ والمخصص ١٥٨/٨

(٥) الذى فى القاموس (عيس) ٢٣٥/٢ وحياة الحيوان ٨٦/٢ والمخصص ١٧٥/٨ واللسان (عيس) ٣٠/٨ أن أنثى الجراد هى : عيساء !

(٦) انظر : القاموس (سهم) ١٣٤/٤ وفيه : « السهوم : العقاب الطائر » .

(٧) انظر : اللسان (كدم) ٤١٣/١٥ والقاموس (عمم) ١٥٤/٤

(٨) البخنداة هى : المرأة الممتلئة الساق . انظر : خلق الإنسان لثابت ٣٢١ والمخصص ١٥٥/٣ ونظام الغريب ٦٨ والقاموس (بخنداة) ٢٧٦/١

(٩) انظر : القاموس (وعث) ١٧٦/١

(١٠) انظر : الإبل للأصمعى ١٠٢ ؛ ١٢٨ ؛ ١٥١ ، والمخصص ٦٠/٧

(١١) فى الأصل : « وممطر » وهو تحريف . انظر : المخصص ٦١/٧

(١٢) من القضافة ، وهى : النحافة . انظر : القاموس (قضف) ١٨٥/٣

(١٣) يقال أيضا فى البعير ، وهو : الكثير الشحْم . انظر : الإبل للأصمعى ١٦٥

(١٤) فى القاموس (زهق) ٢٤٣/٣ : « الزاهق : السمين الممخ من الدواب » .

(١٥) فى القاموس (زهم) ١٢٧/٤ : « الزَّهِم : السمين الكثير الشحم » .

(١٦) انظر فيهما : المخصص ٣/٨ وفى الأصل : « ساخ » وهو تصحيف .

وكبش هَجْر(١) . ووَعِلٌ فادِر(٢) ، وهو الثَّيْتَل(٣) . ونسر قَشْعَم(٤) وضبٌّ سِبَحْل(٥) . وضبع مَدْراء(٦) وأسَد عَشَرَّم(٧) . وكذلك سائر السباع .

وفى الهزال : رجل عَشٌّ(٨) ، قَفِرٌ(٩) ، خَلٌّ(١٠) . وامرأة عَشَّة ، حَفُوت(١١) . وفرس شَنُون(١٢) . وناقة حَرْف(١٣) . وبعير رازِم ، ورازِح(١٤) . وشاة رَعُوم ، وعَجْفاء(١٥) .

باب الجماعة

يقال للجماعة من الناس : أمّة ، وسُرْبة(١٦) . وهى من الإبل : ذَوْد(١٧)

---

(١) أى حسن كريم . انظر : اللسان (هجر) ١١٣/٧

(٢) هو الذى تم سنه . انظر : المخصص ٣٠/٨ وفى مبادىء اللغة ١٤٧ أنه العظيم من الأوعال .

(٣) هو الوعل المسن . انظر : المخصص ٣٠/٨ وفى مبادىء اللغة ١٤٧ أنه جنس ضخم من الوعول .

(٤) القشعم من النسور : المسن . انظر : الصحاح (قشعم) ٢٠١٢/٥ ونظام الغريب ١٧١

(٥) هو الضب الضخم . انظر : الصحاح (سبحل) ١٧٢٤/٥

(٦) هى العظيمة البطن . انظر : المخصص ٧١/٨

(٧) ضبطها فى الأصل بكسر العين والراء وسكون السين . وماأثبتناه من مادة (عشرم) فى اللسان ٢٩٧/١٥ والقاموس ١٥١/٤ والجمهرة ٣٠٦/٣ وهو الأسد الغليظ الشديد .

(٨) انظر : المخصص ٨٩/٢

(٩) فى الصحاح (قفر) ٧٩٧/٢ أن القفرة : المرأة القليلة اللحم .

(١٠) انظر : المخصص ٨٥/٢

(١١) فى الأصل : « حفوت » بالحاء المهملة وهو تصحيف . انظر : القاموس (حفت) ١٤٧/١

(١٢) انظر : مادة (شنن) من الصحاح ٢١٤٦/٥ والقاموس ٢٤١/٤

(١٣) انظر : الإبل للأصمعى ١٠٣ والمخصص ٧٢/٧

(١٤) انظر فى الرازم والرازح : المخصص ٧٣/٧ – ٧٤

(١٥) انظر فيهما : المخصص ٤/٨ والرعوم هى التى يسيل رعامها ، أى مخاطها ، من الهزال .

(١٦) انظر : الصحاح (سرب) ١٤٦/١

(١٧) فى الفرق للأصمعى ٢٥٠ ولثابت ٩١ وفقه اللغة للثعالبى ٣٣١ والمخصص ١٢٨/٧ أن الذود لما بين الثلاث إلى العشر .

وصِرْمَة[١] . وهذه إبل أدِيَّةٌ[٢] : قليلة . وهى سِرْب من ظباء ، ونعام ، وقطاً[٣] . وخِرْقَة من جراد[٤] . وصُبَّة من غنم[٥] . وثُكْنة من طير[٦] .

وفى الجماعة الكثيرة : جاء قَيْرَوَان من الناس ، أى جمع كثير[٧] . وكذلك الضَّبْر[٨] . وجاء كَوْر[٩] من الإبل ، وحَوْم[١٠] . وجاء رِفٌّ[١١] من الغنم . وحَيْلَة من المعز خاصة[١٢] . وجاءت عانة من حُمُر الوحش[١٣] . وجاءت من السباع زِمْزِمَة[١٤] . ومن النعام خِيطٌ[١٥] . وجاء رَبْرَب من الظباء[١٦] وصِوَار من بقر

---

(١) انظر : الفرق للأصمعى ٢٥٠ ولثابت ٩٦ وفقه اللغة للثعالبى ٣٢٩ ؛ ٣٣١ والمخصص ١٢٨/٧

(٢) هى فى الأصل بغير تشديد . وانظر · الصحاح (أدا) ٢٢٦٥/٦

(٣) انظر : الفرق للأصمعى ٢٥٠ ولثابت ١٠٧ وفقه اللغة للثعالبى ٣٣٢ ، الصحاح (سرب) ١٤٦/١

(٤) انظر : القاموس (خرق) ٢٢٥/٣ والفرق لثابت ١٠٨

(٥) هى من العشرة إلى الأربعين . انظر : الصحاح (صبب) ١٦١/١ وفى الشاء للأصمعى ١٨ أنها قدر عشرين ونحوها . وانظر : الفرق لثابت ١٠٤

(٦) فى الأصل : « ظئر » وهو تحريف . وانظر : المخصص ١٤١/٨

(٧) القيروان : معرب من الفارسية : « كاژوان » ومعناها القافلة . انظر : المعرب للجواليقى ٢٥٤

(٨) الضبر هم الجماعة يغزون . انظر : القاموس (ضبر) ٧٤/٢

(٩) فى الفرق للأصمعى ٢٥٠ أن الكور هو : القطيع من الإبل والبقر . وفى المخصص ١٣٠/٧ والفرق لثابت ٩٨ أن الكور الإبل الكثيرة العظيمة . وفى الأصل هنا ضم الكاف وهو خطأ !

(١٠) انظر : المخصص ١٣٠/٧ والفرق لثابت ٩٩

(١١) ضبطت الراء فى الأصل بالفتح والكسر ، ونص على ذلك بكلمة : « معاً » فوقها . وانظر للكلمة : الشاء للأصمعى ١٨ والفرق لثابت ١٠٣ والقاموس (رفف) ١٤٥/٣

(١٢) انظر : القاموس (حيل) ٣٦٥/٣

(١٣) انظر : الفرق للأصمعى ٢٥٠ ولثابت ١٠٣ ومبادىء اللغة ١٥٩ والمخصص ٥١/٨

(١٤) انظر : المخصص ٥٨/٨ وفى الفرق لثابت ١٠٠ أن الزمزمة الخمسون من الإبل .

(١٥) انظر : المخصص ٥٧/٨ وضبطها فى مبادىء اللغة ١٦٨ بفتح الخاء ، ثم قال : « وهو أحد ما يغلط فيه صاحب الكتاب الفصيح » . وهى بالفتح والكسر فى الفرق لثابت ١٠٧

(١٦) فى المخصص ٤١/٨ والفرق لثابت ١٠٦ أن الربرب : جماعة البقر .

الوحش(١) . ورجْل من جراد ، وسُدّ(٢) .

باب

مات الإنسان . ونَفَقَت الدابّة . وتَنَبَّلَ البعير ، والنَّبِيلة : الجيفة . ومات : يصلح فى ذلك كله(٣) .

باب

العير : الإبل تحمل أمتعة التُّجّار(٤) . والرِّكاب : تحمل الزيت خاصة(٥) . واللَّطِيمة : التى تحمل الطِّيب(٦) . والعَسْجَدِيَّة : التى تحمل البُرّ(٧) . والخُرْثِيَّة : التى تحمل الأسقاط(٨) . والزَّوْمَلَة : التى تحمل الطعام(٩) . والظُّعُن التى تحمل الهَوَادِج ، والنساء(١٠) . والأَحْفَاض : التى تحمل البيوت وأمتعتها(١١) .

---

(١) انظر : المخصص ٤٢/٨ والفرق لثابت ١٠٥

(٢) فى الأصل بفتح السين وهو خطأ . وانظر للكلمتين : المخصص ١٧٤/٨ وانظر كذلك القاموس (سدد) ٣٠٠/١

(٣) الباب كله فى شرح فصيح ثعلب للهروى ١٠٢ وانظر كذلك : فقه اللغة للثعالبى ٢٠٩ والفرق لثابت ١١٤

(٤) فى فقه اللغة للثعالبى ٣٣٣ أن العير فيها جمال قد تخللتها حمير تحمل الميرة . وانظر كذلك : الصحاح (عير) ٧٦٤/٢

(٥) ومنه : زيت رِكابىّ ؛ لأنه يحمل من الشام على الإبل . انظر : الصحاح (ركب) ١٣٩/١

(٦) فى فقه اللغة للثعالبى ٣٣٣ أنها التى تحمل البزّ والطيب .

(٧) فى القاموس (عسجد) ٣١٤/١ أنها التى تحمل الذهب وهو العسجد .

(٨) لأن الخرثى هو أثاث البيت وأسقاطه . انظر : الصحاح (خرث) ٢٨١/١

(٩) فى القاموس (زمل) ٣٩٠/٣ أن الزوملة هى العير التى عليها أحمالها . وانظر : الصحاح (زمل) ١٧١٨/٤

(١٠) انظر : الصحاح (ظعن) ٢١٥٩/٦

(١١) فى الأصل : « الأخفاض » وهو تصحيف . وانظر : الصحاح (حفض) ١٠٧١/٣

باب فرق فى الآجام

يقال : رَحْبَة من ثُمام(١) . وأَيْكَةَ من أَثْل(٢) . وقَصِيم من غَضاً(٣) وحاجِرٌ من رِمْث(٤) . وصَرِيمة من أَرْطًى ، ومن سَمُر(٥) . وسَلِيلٌ من سَلَم(٦) ووَهْط من عُرْفُط(٧) . وحَرَجَة من طَلْح(٨) . وحديقة من نخل وعنب . وخَبْراء من سِدْر(٩) . وجُلْبَة من عَرْفج(١٠) . ورَهْط من عُشَر(١١) . وعِيصٌ من طَرْفَاء(١٢) . ورُبُضٌ من أراك(١٣) . وغَيْضَة من قَصَب(١٤) . ووَدِيقة من بقل(١٥) . وضَغِيغة من عُشْب(١٦) .

★ ★ ★

تم الكتاب
والحمد لله كِفاء حقّه
وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين

---

(١) فى الأصل : « رخبة » وهو تصحيف . انظر : القاموس (رحب) ٧٢/١ ومن أول هذا الباب إلى : « وهط من عشر » بالنص عن الأصمعى فى جمهرة اللغة ٤٦٧/٣ والمخصص ٤٣/١١ وانظر فى التفصيل : باب « أسماء جماعة الشجر » فى المخصص ٤٣/١١ – ٤٨

(٢) فى الأصل : « وأنكة » وهو تصحيف . انظر : المخصص ٤٥/١١

(٣) انظر : القاموس (قصم) ١٦٦/٤

(٤) انظر : القاموس (حجر) ٥/٢

(٥) انظر : المخصص ٤٧/١١

(٦) انظر : القاموس (سلل) ٣٩٦/٣

(٧) فى الأصل : « ورهط » والتصحيح من : المخصص ٤٨/١١ والقاموس (وهط) ٣٩٢/٢

(٨) انظر : المخصص ٤٤/١١

(٩) انظر : المخصص ٤٣/١١

(١٠) فى الأصل : « وخليه » وهو تصحيف . انظر : المخصص ٤٣/١١ واللسان (جلب) ٢٦٣/١

(١١) فى الأصل : « ووهط » والتصحيح من اللسان (رهط) ١٧٩/٩ وتهذيب اللغة ٣٤٤/١٣

(١٢) انظر : المخصص ٤٤/١١

(١٣) انظر : المخصص ٤٨/١١

(١٤) انظر : المخصص ٤٨/١١

(١٥) انظر : القاموس (ودق) ٢٨٨/٣

(١٦) الضغيغة : الروضة الناضرة . انظر : القاموس (ضغغ) ١١٠/٣

الفهارس الفنية

١ – فهرس اللغة

(ل)

(م)

٢ – فهرس الأشعار

٣ – فهرس الأمثال

٤ – فهرس الأعلام

٥ – فهرس الكتب

فهرس الموضوعات

مصادر الدراسة والتحقيق

١ – الآثار الباقية عن القرون الخالية ، للبيرونى – نشر إدوارد سخاو – ليبزج ١٩٢٣م .

٢ – الإبل ، للأصمعى (فى كتاب الكنز اللغوى فى اللسن العربى) – تحقيق هفنر – ليبزج ١٩٠٥ م .

٣ – الإتباع والمزاوجة ، لابن فارس – تحقيق كمال مصطفى – القاهرة ١٩٤٧ م .

٤ – الإتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى – نشر محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٧ م .

٥ – الاشتقاق ، للأصمعى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى – سلسلة روائع التراث اللغوى بمكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٨٠ م .

٦ – إصلاح المنطق لابن السكيت – تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥٦ م .

٧ – الأعلام ، لخير الدين الزركلى – القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٥٩ م .

٨ – إقليد الخزانة ، أو فهرس الكتب التى ذكرها عبد القادر البغدادى فى خزانة الأدب – صنعة عبد العزيز الميمنى – لاهور ١٩٢٧ م .

٩ – أمالى الشريف المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤ م .

١٠ – الأمثال = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعة – حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .

١١ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٧٣ م .

١٢ – الإيجاز والإعجاز ، لأبى منصور الثعالبى – نشر إسكندر آصاف – القاهرة ١٨٩٧ م

١٣ – إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادى – استانبول ١٩٤٧ م .

١٤ – البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن كثير القرشى – مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ)

١٥ – البرهان فى علوم القرآن ، للزركشى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٧ – ١٩٥٨ م .

١٦ – بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ م .

١٧ – البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزابادى – تحقيق محمد المصرى – دمشق ١٩٧٢ م

١٨ – تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى – القاهرة ١٣٠٦ هـ .

١٩ – تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان – ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار – القاهرة ١٩٥٩ – ١٩٦٢ م .

٢٠ – تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى – القاهرة ١٩٣١ م .

٢١ – التحفة البهية والطرفة الشهية – مطبعة الجوائب باستانبول ١٣٠٢ هـ .

٢٢ – التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى – تحقيق عبد العليم الطحاوى وآخرين – القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٩ م .

٢٣ – تلخيص أخبار النحويين المذكورين فى كتاب الإنباه للقفطى ، لابن مكتوم – مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٩ تاريخ تيمور .

٢٤ – التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء ، لأبى هلال العسكرى – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٩ م .

٢٥ – تمام فصيح الكلام ، لابن فارس – نشر فى كتاب : رسائل فى النحو واللغة – بتحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكونى – بغداد ١٩٦٩ م .

٢٦ – تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت – نشر لويس شيخو – بيروت ١٨٩٥ م .

٢٧ – تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى – تحقيق عبد السلام هارون وآخرين – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .

٢٨ – الثلاثة لابن فارس اللغوى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٠ م .

٢٩ – جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى – تحقيق كرنكو – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .

٣٠ – الحاوى للفتاوى ، للسيوطى – القاهرة ١٣٥٢ هـ .

٣١ – حجة القراءات ، لأبى زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة – تحقيق سعيد الأفغانى – بيروت ١٩٧٤ م .

٣٢ – الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها ، لابن السكيت اللغوى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٩ م .

٣٣ – حلية الفرسان وشعار الشجعان ، لابن هذيل الأندلسى – تحقيق محمد عبد الغنى حسن – القاهرة ١٩٤٩م .

٣٤ – الحماسة ، للبحترى – نشر كمال مصطفى – القاهرة ١٩٢٩ م .

٣٥ – حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين – تحقيق السيد محمد يوسف – القاهرة ١٩٥٨ م .

٣٦ – حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى – القاهرة ١٩٦٥ م .
٣٧ – خاص الخاص ، للثعالبى – مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٠٨ م .
٣٨ – خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادى – بولاق ١٢٩٩ هـ .
٣٩ – خلق الإنسان ، للأصمعى (فى كتاب الكنز اللغوى فى اللسن العربى) – نشر هفنر – ليبزج ١٩٠٥ م .
٤٠ – خلق الإنسان ، لثابت بن أبى ثابت – تحقيق عبد الستار فراج – الكويت ١٩٦٥ م .
٤١ – خلق الإنسان ، للزجاج (فى رسائل فى اللغة) – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٦٤ م .
٤٢ – الخيل ، للأصمعى – نشر هفنر – فى مجلة SBWA فينا ١٨٩٥ م .
٤٣ – الخيل ، لأبى عبيدة معمر بن المثنى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٨ هـ .
٤٤ – ديوان بشر بن أبى خازم – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٠ م .
٤٥ – ديوان ذى الرمة – تحقيق كارليل هنرى هيس – كمبردج ١٩١٩ م
٤٦ – ديوان المعانى ، لأبى هلال العسكرى – القاهرة ١٣٥٢ هـ .
٤٧ – الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون – القاهرة ١٣٥١ هـ .
٤٨ – ذكر أخبار إصفهان ، لأبى نعيم الإصفهانى – نشر ديدرنج – ليدن ١٩٣١ – ١٩٣٤ م .
٤٩ – ذم الخطأ فى الشعر ، لابن فارس – نشر الدكتور رمضان عبد التواب ، فى سلسلة روائع التراث اللغوى بمكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٨٠ م .
٥٠ – سفر السعادة وسفير الإفادة ، للسخاوى – تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى – رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة ١٩٧٨ م .
٥١ – الشاء ، للأصمعى – نشر هفنر ، فى مجلة SBWA فينا ١٨٩٦ م
٥٢ – شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى – القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٥٣ – شرح أشعار الهذليين ، للسكرى – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦٥ م
٥٤ – شرح حماسة أبى تمام ، للمرزوقى – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٣ م .
٥٥ – الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، لابن فارس – نشر المكتبة السلفية بالقاهرة ١٩١٠ م .
٥٦ – الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، لابن فارس – نشر الدكتور مصطفى الشويمى – بيروت ١٩٦٣ م .

٥٧ – صحاح الجوهرى = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى نصر الجوهرى – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٦ م .
٥٨ – طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى – تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحى – القاهرة ١٩٦٣ ومابعدها .
٥٩ – طبقات المفسرين ، للداودى – تحقيق على محمد عمر – القاهرة ١٩٧٢ م .
٦٠ – طبقات المفسرين ، للسيوطى – ليدن ١٨٣٩ م .
٦١ – طبقات النحاة واللغويين ، لابن شهبة الأسدى – مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .
٦٢ – العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصاغانى (حرف الألف) – تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – بغداد ١٩٧٧ م .
٦٣ – العبر فى خبر من غبر ، للذهبى – تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين – الكويت ١٩٦٠ م .
٦٤ – العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ، لابن خلدون – بولاق بالقاهرة ١٢٨٤ هـ .
٦٥ – العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى – تحقيق الدكتور عبد الله درويش – بغداد ١٩٦٧ .
٦٦ – عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبى – مخطوط بدار الكتب المصرية ١٤٩٧ تاريخ .
٦٧ – غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى – تحقيق برجشتراسر وبرتسل – القاهرة ١٩٣٢ – ١٩٣٥ م .
٦٨ – الفرق ، للأصمعى – نشر موللر ، فى مجلة SBWA الجزء ٨٣ سنة ١٨٧٦ م .
٦٩ – الفرق ، لثابت بن أبى ثابت – تحقيق محمد الفاسى – الرباط ١٩٧٣ م .
٧٠ – فصيح ثعلب والشروح التى عليه – نشر محمد عبد المنعم خفاجى – القاهرة ١٩٤٩ م .
٧١ – فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبى – مطبعة السعادة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
٧٢ – الفلاكة والمفلوكون ، للدلجى – القاهرة ١٣٢٢ هـ .
٧٣ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .
٧٤ – فهرسة مارواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلى – القاهرة ١٩٦٣ م .
٧٥ – فتيا فقيه العرب ، لابن فارس اللغوى – تحقيق حسين على محفوظ – دمشق ١٩٥٨ م .
٧٦ – القاموس المحيط ، للفيروزابادى – القاهرة ١٩١٣ م .
٧٧ – القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن كتاب الكنز اللغوى فى اللسن العربى) –

تحقيق هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٠٣ م .
٧٨ – الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير – القاهرة ١٢٩٠ هـ .
٧٩ – كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة – استانبول ١٩٤٣ م .
٨٠ – لحن العوام ، لأبى بكر الزبيدى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٤ م .
٨١ – لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى – بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ .
٨٢ – مااختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعى – تحقيق مظفر سلطان – دمشق ١٩٥١ م .
٨٣ – مبادىء اللغة ، للإسكافى – القاهرة ١٣٢٥ هـ .
٨٤ – متخير الألفاظ ، لابن فارس اللغوى – تحقيق هلال ناجى – بغداد ١٩٧٠ م .
٨٥ – مجمع الأمثال ، للميدانى – القاهرة ١٣١٠ هـ .
٨٦ – مجمل اللغة ، لابن فارس اللغوى – نشر محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٤٧ م .
٨٧ – المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى – بولاق ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ .
٨٨ – المذكر والمؤنث ، لأبى بكر بن الأنبارى – تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابى – بغداد ١٩٧٨ م .
٨٩ – المذكر والمؤنث ، لأبى الحسين أحمد بن فارس – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٦٩ م .
٩٠ – المذكر والمؤنث ، لأبى العباس المبرد – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى – القاهرة ١٩٧٠ م .
٩١ – مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لليافعى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٨ هـ .
٩٢ – المرصع فى الكنى ، لابن الأثير – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٧١ م .
٩٣ – المزهر فى علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين – القاهرة ١٩٥٨ م .
٩٤ – المستقضى فى أمثال العرب ، للزمخشرى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢ م .
٩٥ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموى – تحقيق أحمد فريد رفاعى – القاهرة ١٩٣٦ م .
٩٦ – معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى ، للمستشرق زامباور – ترجمة زكى محمد حسن وحسن أحمد محمود – القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٢ م .

٩٧ - معجم البلدان ، لياقوت الحموى - تحقيق فستنفلد - ليبزج ١٨٦٦ - ١٨٧٠ م .
٩٨ - المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، للجواليقى - تحقيق الشيخ أحمد شاكر - القاهرة ١٣٦١ هـ .
٩٩ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة ١٩٦٩ م .
١٠٠ - المفضليات بشرح أبى محمد القاسم بن بشار الأنبارى - تحقيق لايل - بيروت ١٩٢٠ م .
١٠١ - مقاييس اللغة ، لابن فارس اللغوى - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
١٠٢ - الممدود والمقصور ، لأبى الطيب الوشاء - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - فى سلسلة روائع التراث اللغوى بمكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٧٩ م .
١٠٣ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٧ هـ .
١٠٤ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٠ م .
١٠٥ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٧ م .
١٠٦ - نظام الغريب ، للربعى - تحقيق بولس برونله - القاهرة بمطبعة هندية (بلاتاريخ) .
١٠٧ - نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى - القاهرة ١٩٢٩ - ١٩٥٥ م .
١٠٨ - نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزبانى - اختصار الحافظ اليغمورى - تحقيق رودلف زلهايم - فيسبادن ١٩٦٤ م .
١٠٩ - النيروز ، لأبى الحسين أحمد بن فارس اللغوى - ضمن نوادر المخطوطات (المجلد الثانى) - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٤ م .
١١٠ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادى - استانبول ١٩٥٥ م .
١١١ - الوافى بالوفيات ، للصفدى - تحقيق هلموت ريتر وآخرين - فيسبادن ١٩٦٢ ومابعدها .
١١٢ - الوحوش ، لقطرب - نشر جاير ، فى مجلة SBWA ١١٥/٣٨٠ فينا ١٨٨٨ م
١١٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان - تحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢م .
١١٤ - يتيمة الدهر ، للثعالبى - تحقيق محمد محيى الدين الحميد - القاهرة ١٩٥٦ م .

رقم الايداع : ٣٤٤٨ / ٨٢